هذا
كتاب اللوامع الإلهية
للمقداد بن عبد الله بن محمد
بن الحسين بن محمد السيوري
الأسدي

بسم الله الرحمن الرحيم

لك التسبيحات لجلال صنع أنطق بإثبات وجوب وجوده ممكنات الأشياء، وأغرق
في تيار بحار الوحدة عقول العقلاء، وأحرق في أنوار جلال كبريائه أجنحة أفكار
العلماء فتحيرت في بيداء نعوت جلاله بحار العظمة، وخرست في التعبير عن
وصف جلاله ألسنة البلغاء، والصلاة على سيدنا نبي الرحمة وكاشف الغمة
المخاطب بلولاك لما خلقت الأفلاك، وآدم بين الطين والماء، محمد أشرف الكائنات
في الأرض وفي السماء، وعلى آله النجباء الخلفاء في مقام الاصطفاء، صلاة جليلة لا
توصف بالانتهاء، ولا تنتهي بالانقضاء، وبعد فلما تطابق العقل والنقل، وتوافق
الفرع والأصل على عظم العلم وجلالة قدره، وارتفاع محله شرفا وذكرا، وما عداه على
قدر ما كان بالاعتناء أحق وأولى، وما كان موضوعه أعلى وأشرف كان بالاقتناء
أولى وأقمن، وعلم الكلام من بين أصناف العلوم كاشف أسرار الجبروت،
ومطلع على مشاهدات مغيبات الملكوت، وفارق بين أهل الهداية والضلالة،
ومظهر عن صفات المناصب الإلهية الذي لا المثل، ومبينا أحوال السعداء والأشقياء
يوم النهاية، وقد صنف العلماء في ذلك الأمر الجم الغفير، وبالغوا في جمع مسائله
بالتمهيد والتقرير، فلعمري إن هممهم في التقرب إلى منشئ الأرباب والفوز بدار

الاجر وجزيل الثواب. بتحرير كتاب جامع لغرر فوائد العلم المشار
اليه وتحرير نكت فرائده المتداولة فيه عليه، ولا تصف عن حق ذلك
الناس من عرفت الذكاء والتحصيل من شانه، واستبين السعادة
على صفحات وجهه ولحظات لسانه، وتنزل مني منزلة الولد الاروع
لا ولدي الاشباح. صبا الحافا الى الوقوف على كنز هذا العلم الاسنى
والتشوق الى الاطلاع على دفائنه الحسنى، فاجبت ملتمسه وصنفت
هذا الكتاب الموسوم باللوامع الالهية في المباحث الكلامية معتمدا
على الحق في سلوك طريق الصدق، ورتبته على لوامع. اللامع
الاول في مباحث النظر، وفيه ابحاث الاول: النظر في التحقيق
قول مشتمل على حركة من المطالب الى مباديها ثم الرجوع منها اليها كتمهيد
معبّم له بانه ترتيب امور معلومة لتؤدي الى امر مجهول، تختص بالانتقال
الثاني فلا تشتمل مثل انتباه، وتحقيقها ذكرناه انه اذا كان لنا مطلوب بكه وشك
العلم مثلا ثاثا استحضره ثم نرجع الى خزانة خيالنا فنفتش فيها مقدمات
صالحة للاستدلال على المطلوب ونرتبها ترتيبا مؤديا الى الاطلاع
عليه، فذلك هو النظر. وافادته صحيحه العلم ضرورية نظرية فان من
علم الملازمة بين امرين ثم علم وجود الملزوم فانه يحصل له
العلم باللازم قطعا بينا، ودفعه مكابرة. وبخلاف السمنية في
ذلك مطلقا، والمهندسين في الالهيات. واطلاقه وحصول العلم
عقيبه بتوليد عند المعتزلة كسائر المتولدات عن اسبابها. وبخلق
عند الاشعرية بجري العادة بناء على قاعدتهم الفاسدة من استناد
سائر الممكنات اليه تعالى، وعند الحكماء حصول العلم عقيبه وافاضة

العلم على الذهن من المبادئ العالية ثم لبساطة انما تصورات
فيفيد تصورا وهو حصول صورة الشيء عند العقل عاريا عن الحكم

او تصديقات فيفيد تصديقا وهو الحكم على الاول بمحمولية الثاني وبحسب ما يعتبر الذهن بها ما يطلب ولذا

حجة فانها تسلبها في النفس وتحفظ في الاخارة ما رضا مكا بيعز
التمامات لا في نفسي الامر وانما يعرف المنتهيعه وحينئذ شتى

واني

وإن لو يكون المطلوب معلوما من كل وجه ولما لزم تحصيل الحاصل
وإن مجهولا من كل الوجوه لزم عدم حصوله عند حصوله وإن كان مجهولا

المطلق وضرورة أنه لو يفيد شيئا فيستحق بعين المطلوب أنه
مجهولا من كل جهة إن قلنا فاسد فيكون من الأوقات مطلبا

فالحق ان ادراك الجهل ليس كافيا للانسان في وجوبه خلافا
للمعتزلة لنا ان المعرفة واجبة مطلقا ولا تتم الا بالنظر فيكون
واجبا ايضا الاول لانه دفع الخوف الحاصل من الاختلاف ودفع الخوف
واجب لان الانسان يستحق الذم بترك دفعه ولوجوب شكر
المنعم المتوقف على المعرفة واذا لم يكن شكر له واما الثانية فلما
انه وجود الاختلاف وعدم المحسوسية تنفي ضرورتها وترك
الاستدلال باستفادتها من المعصوم باطل والا لدار ولانه اكثر
المعرفة كذلك ما لا يتم الواجب المطلق الا به واجب والا خرج
عن كونه واجبا مطلقا ولزم تكليف المحال ولوجوبه عقلا والا
لزم افحام الانبياء عند طلب اثبات المتوقف على صدقهم
المتوقف على ثبوت الرسل المتوقف على قولهم لو كان
سمعيا والكل باطل ونفي التعذيب قبل البعثة لا يستلزم
رفع الوجوب قبلها اذ لازم الوجوب استحقاق التعذيب
وذلك ليس بنفي واول الواجبات بالذات هو المعرفة
والنظر بالقصد الثاني في الثالث الدليل ما يلزم من العلم
به العلم بشيء اخر واللزوم اما وجود او عدم وكذا
اللازم فالاقسام اربعة ثم باعتبار ما عليه فيفيد علما
او ظنية فيفيد ظنا والصورة الادلة وقيل لا يفيد شيئا
والمركبة من العلم والظن قد يفيد علما كالاذان بالمكانات
ونكاح مع قيام احتمال الاشتراك والمجاز والاضمار و
التخصيص والنسخ وعدم الوثوق بنقل الاحاد والترجيح العقلي

دج

لمنع حكم المعارض للمثل مع وجوده يجب تأويل غيره والا لزم المحال او ترجيح
الفرع على الاصل فبطل ما اذا كان يتوقف عليه صحة الدليل المقدمة والمطلوب المستدل
عليه بحيثه الدور وما ليس كذلك فيجوز كالوحدة وسلب الزوجية ثم الحجة اما
اما بالكلي على الكلي ويسمى قياسا او بالجزئي على الجزئي ويسمى تمثيلا او بالجزئي على
الكلي ويسمى استقراء والاول اما ان تكون مقدماته يقينية فتفيد يقينا
ويسمى برهانا او ظنية فتفيد استدراجا ويسمى خطابة او مشهورة مسلمة
فتفيد الزاما ويسمى جدلا او تخييلية فتفيد قبضا وبسطا ويسمى شعرا او تكون
شبيهة بالصادقة فتفيد سفسطة فان شبهت بالبرهان فمغالطة وان شبهت بها
الجدل فشغبية الباب الثاني في تقسيم المعلوم وفيه مقصد ومباحث
ان المعلوم مشترك كما يعبر عنه اما ان يفرض له تحقق اولا الاول
موجود وثابت والثاني معدوم ومنفي والموجود اما ان يفرض له تحقق
خارجا اولا والثاني الذهني ويقابل بالذات وعرض ومنفي والاول اما
ان يكون وجوده من ذاته وهو الواجب او من غيره وهو الممكن والمعدوم
اما ان يمكن وجوده اولا والثاني هو المستحيل والشيخ لما ظهر انه لا واسطة
بين الوجود والعدم وان الوجود الذهني تحقق وانه يسمى المعدوم
خارجا وان تحقق وتم في الكتب بان الكلام مهم بعد الفراغ من مباحث
الوجود المبحث الاول الوجود بديهي التصور فانه يعني الظهر عند العقل
من كونه موجودا او انه ليس بمعدوم وبداهة المسئلة بالطلق الانفس ثم
مما يبال في ترتيبه بيتنا انا على دور كل قال انه المنقسم الى الفاعل والمتغير
والى المتقدم والحادث كل على حدة الى حد الشك وجه في ترتيب الامر كن بوقف
بالضرورة ان يعلم وغير مثله كلاهما ملحوظة البحث الثاني انه مشترك

بالاشتراك المعنوي فنبيّنه اما الاول فلوجوه ا انا نجزم بوجود شيء حتى نعتقد
معتقدين كونه واجبا او ممكنا او جوهرا او عرضا والجزم بمطلق الكون غير
باق ب ان العدم امر واحد ولا تمايز في الاعدام فيكون نقيضه وهو الوجود
واحدا ج انه لم يحسن الحصر في قولنا هذا الشيء اما ان يكون موجودا او معدوما
مع العلم بالحصر بديهة فلولا انه واحد لما تحقق كما انا نحصر الى الواجب
والممكن والجوهر والعرض فلولا الاشتراك لما حسن ذلك منا كما لو قسم الانسان
الى الحيوان والحجر د انه في نظم قولهم لكان مقولا بالتواطؤ على ما نحققه
مع بطلان الثاني اذ يلزم منه جواز بعض اجزائه مع وجوب الكل او مع امكان البعض
امكان الكل ثانيا ان الوجود المطلق ان اقتضى الوجوب لزم الامر الاول وان
اقتضى الامكان لزم الامر الثاني وان لم يقتض شيئا منهما كان وجود الواجب
لا يستقل عن الوجود فلا يكون واجبا هكذا ذكر في الواضح كذلك تفاوت
مقوليته على الموجودات فانه في حق الواجب اقوى منه في الممكن وفي العلة
اقدم منه في المعلول وفي الجوهر اشد منه في العرض البحث الثالث انه زائد
على ماهية الممكن اما اولا فلما ثبت من اشتراكه فلو لم يكن زائدا لزم اتحاد
الماهيات لو كان نفسها وعدم تمايزها عن بعضها لو كان جزءا منها اذ لا بد من فصول
مشاركة للماهية في الوجود ويتسلسل واما ثانيا فلانا نعقل الماهية
ونشك في كونها موجودة واما ثالثا فلانا نحتاج الى الاستدلال على وجود
الماهية المعقولة فلا يكون نفسها ثم هذه الزيادة في التصور لا في
الخارج وهو قائم في الماهية بحيث هي هي لا باعتبار الوجود ولا العدم
لعدم اشتراط الشيء بنفسه او التسلسل لو كانت بها وهي موجودة
ولا اجتماع الوجود والعدم لو كانت بها وهي معدومة واما في الواجب فهو

شئ مما يأتي في خواصه البحث الرابع في الوجود الذهني الذي وجوده
فانا نحكم على موضوعات معدومة بل ممتنعة باحكام ايجابية فلا بد من
وجود المثبت له ضرورة وليس خارجا فيكون ذهنا وذلك هو المطلوب
واستدلال المانعين لو لم يلزم كون الذهن حارا باردا واجتماع الحرارة والبرودة
لو تصور اجتماع المتضادين باطل فان الثابت في الذهن ليس هيئة الحرارة والبرودة
بل مثالهما وصورتهما وهما لا يوجبان تسخينا وتبريدا ولهما شبه البحث
الخامس ذهب قوم غير محققين الى ثبوت واسطة بين الموجود والمعدوم سموها
بالحال وعرفوها انها صفة لموجود لا توصف بالوجود ولا بالعدم تستدل على
بان الوجود مكرر النقل لو كان موجودا لزم التسلسل ولو كان معدوما لزم
اتصاف الشيء بنقيضه وهو خطأ لانا نمنع اقتضاء الضرورة بالحصر الذي ذكره
فان الحاصل الشيء بين ان يكون وان لا يكون من الاول الا والاول واما ثانيا
فلان وجود الوجود عينه فلا يتسلسل البحث السادس في نفي المعدوم عن
ذهب قوم من المعتزلة والاشاعرة الى ان المعدوم الممكن ثابت خارجا لكنهم
بان الثبوت اعم من الوجود واستدلوا بان المعدوم متميز وكل متميز ثابت
لنا الممتنع متميز احتجوا بان الطلوع غدا وهو معدوم الان والمعدوم متميز
بدليل انا نريد اللذات دون الالام والاستغناء عن غيره ونقدر على الحركة يمنة
ويسرة ولا نقدر على الحركة الى السماء والمقدور متميز عن غيره وايضا الكبرى
كلية فان التميز ثبوت صفة للمتميز والجواب ان الضرورة قاضية بعدم الفرق
بين الثبوت والوجود والثاني منع لازم لو كان المعدوم ثابتا لكان موجودا
والتميز الذي ذكروه حاصل ذهنا ولانه يلزم ثبوت المتنافيات والمركبات لو كانت
ثابتة لانتفاء الفرق بينهما وهو المطلوب فثبت وكيف يمكن في هذا

الباب شنيعة لكن لما ان الاوليات عبرتنا عنه لانها حقيقة في العدم
وان الفاعل ليس له تاثير فيها فيعيد ذلك عن تقريبها ثم ولكنا ردود القدما
في كلامه الى دفع هذا المذهب ومذهب الحكماء بقولهم ان الاشياء من لوازم
الماهيات او ثابتة الوجود المسألة الثالثة في الوجوب والامتناع والامكان
والقدم والحدوث وفيه ابحاث البحث الاول اعلم انا اذا حملنا الوجود على
الماهية قلنا ان يجب اتصافها به او يمتنع او يجوز الامران فالاول الوجوب
والثاني الامتناع والثالث الامكان وهي متصورات ضرورية لا تفتقر الى تعريف
ومن عرفها الزم الدور او عرف الشيء بما يساويه ثم الضرورات قد يوجد لنا
بالذات فيسمى النفس بها واجبا الذات وممتنعا الذات وقد يوجدان
باعتبار الغير فيسمى واجبا بالغير كالمعلول عند وجود علته وممتنعا بالغير
كالمعلول عند عدم علته اما الممكن فلا يوجد بالغير والا لكان معروض الامكان
بالغير اما واجبا لذاته او ممتنعا لذاته وكل ممكن بالغير ممكن بالذات فيكون
ذلك الشيء اما واجبا لذاته وكان ممكنا لذاته فيلزم الانقلاب البحث
الثاني ان هذه الثلاثة امور اعتبارية لا وجود لها في الخارج اما
عدميا لصدقها على المعدوم فان الشيء مستحيل الوجود وواجب العدم
والممكن قبل وجوده ممكن الوجود ولذا لا ثبوت لذلك لكونه عدميا لاستحالة
اتصاف المعدوم بالثبوتي اما ثانيا فلان الوجوب لو كان ثبوتيا
لزم امكان الواجب واللازم كالملزوم في البطلان بيان الملازمة انه
يكون حينئذ مشتركا للموصوف والشيء ممكن فيكون الوجوب ممكنا
مفتقرا حينئذ الى المؤثر ان الواجب واجب به فيتعلق لها عند ذلك ثانيا
متى كان ثابتا لكان ممكنا فلو كان ثبوتيا لكان ثابتا ولما يكون ممكن
وليا

وجوبا لانه عارض لماهيته والعوارض يشترط فيها تحقق معروضاتها اولا
فيكون المعروض اولى بالوجوب سواء كان ممكنا فلا امكان ويبطل البحث
الثالث في خواص الواجب لذاته وهو انواع ا انه لا يكون واجبا لذاته
ولغيره والا لزم ارتفاعه عند ارتفاع الغير فيكون ممكنا هف ب لا يكون صادقا
على المركب لان المركب مفتقر الى جزئه المغاير له والمفتقر الى غيره ممكن فيكون
الواجب ممكنا هف ج لا يكون جزءا من ماهية غيره لان جزءها فصل والفصل لو
كان مستقلا فيكون مستغنيا هف د انه لا يكون وجوده زائدا عليه
والا لكان مفتقرا فيفتقر الى موصوفه فيكون ممكنا والمؤثر فيه اما الذات
حال عدمها فيؤثر المعدوم او حال وجودها فيلزم ان يشترط الشيء
بنفسه او بغيره فيتسلسل او غير الذات فيفتقر الواجب الى الغير هف
ه لا يكون وجودا زائدا عليه والدليل ما تقدم و انه لا يكون نوعه منحصرا
في شخصه اي لا يوجد منه في الخارج الا شخص واحد لان طبيعته لو لم
تقتض لذاتها تعينه وتشخصه لكان معللا بالغير وكل محتاج الى الغير
ممكن فالواجب ممكن هف وان كانت طبيعته واجبة الوجود تقتضي تشخصه
فكلما تقتضيه تلك الطبيعة يقتضي مهما وجدت فلا يكون الواجب
لذاته الا شخصا واحدا وهو المطلوب وفي ايراد الشهادة اشارة الى هذه
الخاصية البحث الرابع في احكام الممكن وهي انواع ا انه لا يترجح احد
طرفي وجوده وعدمه الا بامر منفصل لانه لو ترجح لكان اما ان يجب
بذاته او لا بسبب والاول يستلزم ان لا يكون ممكنا بل اما واجبا او
ممتنعا والثاني فمحال بالضرورة ب انه ليس لاحد طرفيه اولوية بالنسبة
اليه قبل وجوده لانه في الاول اما ان يمكن وقوعها او لا فالاول

من حيث هو واما ثانيا فلان السبب وهو حال الامكان مساو في الممتنع والموجود للسبب
فالحكم مع المعلول للسبب وهو حال الاحتياج لان الاول الرابع حينئذ يتوقف
على عدم الاول السبب فلا يكون الاول علة كافية وقد مع الثاني انه يمكن وقوع
غير الاول لا يكون الممكن ممكنا بل اما واجبا او ممتنعا وليس كلامنا فيهما
ج لان الامكان انما يعرض للماهية من حيث هي هي لا باعتبار وجودها
ولا باعتبار عدمها لانه مع اعتبار الماهية مع احد هذين الامرين تكون واجبة
اصح حال اعتبار معها او عدم علتها ومع عدم الاعتبارين الامكان د
ان الممكن [illegible] بوجه حيث ساوت ولاجل انها لا بد من وجود الممكن ما لم
يتعين [illegible] عن عدمه علم بوجه النفس امكانه حينئذ لا يحتمل المقابل
وقد فيما ان الاولوية ليست كافية فلا بد من الانتهاء الى الوجوب بها للتعيين
ثالث البحث انما الامر فلا في حال الوجود ما يقبل العدم ولا لزم الجمع
النقيضين قلنا انما حكمنا بوجود الشيء اذا لم يكن امتنع الانفكاك لم يكون
واجبا ما دام الشيء موجودا وهذا الوجوب يسمى ضرورة بحسب المحمول
من مناهج المنطق وهو حكم ضروري قلنا فكل من تصور [illegible]
الممكن جزم بالضرورة لا ان احدهما الا بترجيح من حيث هو [illegible] من حيث
وجود المرجح وظهور نقيض انه الابتداء بان [illegible] ذلك
والالتفات كعلمنا بان الواحد نصف الاثنين وهو باطل [illegible]
من جهة الاول [illegible] بعض الناس فقال [illegible] الحدوث
[illegible] فان [illegible] الوجوب مسبوقا بالعدم [illegible]
الموصوفة [illegible] الموصوفة
[illegible] الثالث [illegible]

من احتياج الاثر في الوجود تأخره بالطبع واحتياج الاثر متأخر عن علته بالذ
فلو كان الحدوث علة الاحتياج لتأخر عن نفسه باربع مراتب فقط وانه محال
فثبت انه محتاج لا لما بينا انه علة الحاجة هي الامكان والامكان لازم للماهية
واللازم لا ينفك عنها كالوجوب او الامتناع فان الاحتياج لازم اذ اللازم للازم
لازم فان قلت لو احتاج حال البقاء لزم تحصيل الحاصل لانه اما ان اثر في الموجود
الحاصل وانه اثر في غير الحاصل كان في امر جديد لا في الباقي قلت معنى احتياجه
كونه باقيا ليس بنفسه بل الفاعل اثر في تحقيقه الذي هو بعينه البقاء لعدم
الامكان فهو بقاء لا امرا جديدا البحث الخامس في القدم والحدوث الموجود
اما ان يكون غير مسبوق بالغير او بالعدم او يكون مسبوقا باحدهما والاول
من الاول قديم ذاتي والثاني منه قديم زماني والاول من الثاني حادث
ذاتي والثاني منه حادث زماني حيث انجر الكلام الى ذكر السبق فلنشر الى ذكر
اقسامه وهي خمسة ا السبق بالعلية كحركة الاصبع على حركة الخاتم ب
السبق بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين وفرقه بينه وبين الاول انه علة
تامة فيتأخر عنه بخلاف هذا ج السبق بالزمان وهو كون السابق في زمان
متقدم على زمان المتأخر كالاب والابن د السبق بالرتبة اما عقلا كما في
في ترتيب الجنس والنوع او حسا كالامام على المأموم ه السبق بالشرف
كالعالم على المتعلم وزاد المتكلمون سادسا وسموه تقدما ذاتيا كتقدم
امس على اليوم قلنا ليس بالخارج عن الاول لعدم الترتيب وهو كما مر بالزمان لا
لان للزمان زمانا وتسلسل ولا يخفى عليك ان القدم بهذا لم يكن شيئا لعدم
استقلاله بمنزلته على العامة بالتشكيك ولهذا ليس بجنس لها لامتناع كون
نوع الماهية بحصصها لها البحث السادس في احكام القدم والحدوث

وفيه مسائل ا القدم والحدوث اعتباران عقليان يلحقان الموجود في الخارج والا لزم
التسلسل وانما قلنا الشيء يقتضيه لان كل موجود خارجي اما قديم او حادث لما
ذكرناه من العلم الضروري فلو كان احدهما موجودا في الخارج لزم ما ذكرناه وهو ظاهر
ب ان القديم لا يجوز ان يكون اثر المختار لان فعل المختار مسبوق بالداعي وهو متوجه
الى المعدوم والا لزم تحصيل الحاصل وهو محال فاذن اثر المختار يستلزم العدم
فلا يجوز القديم بمعنى العدم فيمتنع من انه لا يجوز اثر المختار بقديم و
ينعكس الى المستوى المطلوب ج ان القديم لا يجوز عليه العدم لانه اما واجب
او ممكن لان كل موجود كذلك فان كان واجبا ثبت المطلوب وان كان ممكنا
كان لعلة واجبة لاستحالة التسلسل كما مر وتكون موجبة لاستحالة كون
القديم اثر المختار كما تقدم فيلزم من دوام علته دوامه فلا ينعدم د القديم
عندنا هو استناده الى غيرنا باقي من دليل اثبات العدم لكل ما عداه وعند
الاشاعرة هو استناده الى معان قديمة وعند الحكماء هو استناده الى العالم وعند
الحرنانيين القدماء خمسة اثنان حيان فاعلان وهما الباري والنفس وواحد منفعل
غير حي هو المادة واثنان لا حيان ولا فاعلان ولا منفعلان وهما الدهر
والخلاء فهذا ما عندنا الان في الموضع الرابع في الماهية ولواحقها وفيه فصول
الفصل الاول في مباحث الماهية وفيه مسائل ا الماهية مشتقة من ما
هو فقيل لما يسال عن الشيء بما هو فقيل يسال عن حقيقته ماذا فلما
جوابنا الحق الواقع في الجواب هو الماهية فالماهية هنا يقع على جميع ما يحصل
لنا من المعقولات فانا لا ندرك شيئا من حيث هو هو الا بعد وجوده ولهذا لما
صنفت الكتب علمت كميته والماهية صنفت على الاولى فما كان ذاتيا
لا صنفت على الجزئيات وما لم يكن والنكات لا تظهر حينئذ الفلم
ومن

ويسمى بهذا الاعتبار المطلق والماهية لا بشرط شيء ان تجردت مع المشخصات

واللواحق تسمى مخلوطة والماهية بشرط شيء وان تجردت بشرط العراء عن

المشخصات واللواحق تسمى مجردة او الماهية بشرط لا وهذه لا وجود لها الا

في الذهن اذ كل موجود في الخارج مشخص فلا يكون عاريا عن المشخصات واما

المخلوطة فوجودها في الخارج ظاهر وكذا المطلق لان المطلق جزء المخلوطة من

المشخصات واللواحق وجزء الموجود موجود ثم الماهية اما ان يكون

لها جزء تتقوم منه ومن غيره وهي المركبة او لا يكون وهي البسيطة ووجود

الاول ظاهر وهي اما خارجية واجزاؤها متميزة في الخارج كالانسان المركب

من البدن والنفس والثاني المركب من [illegible] واجزاؤها بحيث لا

تتميز كالبلقة والسواد ثم الاجزاء اما ان يحمل بعضها على بعض وهي

كالاجناس والفصول او لا تكون وهي التي بعضها [illegible] كوحدات

العشرة [illegible] اما متميزة كالهيولى والصورة او خارجية كاعضاء البدن

وكل [illegible] وجود المركب يستلزم وجود اجزائه [illegible]

[illegible] الجزء [illegible] سابق على المركب لان الجزء

[illegible] المركب [illegible] المركب [illegible]

والمؤلف [illegible] في الخارج [illegible] في الذهن [illegible]

يجب [illegible] الخارج وكذا ان الجزء سابق في الوجود [illegible] في العدم [illegible]

عدم جزء من المركب [illegible] عدم [illegible]

[illegible] لعدم المركب [illegible] فالمركب ممتنع وهو

[illegible]

كل جزء من الاجزاء [illegible]

الوحدة ثم الاجتماع قد يكون بالعرض الصوري كالاعضاء كالحصة فانها حين في
العسكر والبلد والبيوت والعشيرة في العدد وقد يكون الجزء ماديا كما في
الجسم مما يختص بوجود الاجتماع الطبيعي بان يكون المادة تحتاج الى الصورة
والمكون باعتبار واحد لانه يلزم منه الدور المحال وانما هو باعتبار واحد كما في
تقوم وجودها الى الصورة والصورة تحتاج في تشخصها الى المادة فان
الفصل الثالث في الوحدة والكثرة وبيان انه الواحد فيما من كل من
هو منقسم وهو مقابل للكثير لانه مبادئ في كل الكثير عكس يطلق على نحو
العدم من حيث انه لا يجري فيه ما هو تام من نقيضها اذ لو كانت عدمية لكانت
عدم الكثرة والكثرة مجموع الوحدات العدمية فحينئذ يكون النقيضان عدميين
وهو باطل وكلتاهما من المتصورات الثانية الا من جهة المتصورات الاولى العدم كما
يصح تعقله لا من نفسه بالعرض بل بما يقابل الكثرة عبارة عن كون الشيء
منقسما والبحث فيها كالعدم في الوحدة مع الوحدة والكثرة قد يكون موضوعهما
واحدا وقد يكون متغايرا والحمل يجب ان يكون لجهتان لا يصح ان يكون الشيء
الواحد كثيرا باعتبار واحد فجهة الوحدة قد يكون متغيرا لجهة الكثرة في
الخارج والماهية ان كانت جهة الكثرة مختلفة فالوحدة جنسية وان
كانت متفقة فالوحدة نوعية وان كانت مشتركة في عرض فما هو محمول
وان كانت مشتركة في عرض فما هو موضوع فقد لا يكون متقومة فقد تكون
عارضة له اما موضوعا واما محمولا كما كالانسان في الكاتب فان
جهة الوحدة هي الانسانية وهي موضوعة لكثرة الموضوع واحد كثير
للكاتب والضاحك فان جهة الوحدة ما هو موضوعها وهو الانسان وهو
موضوع للمحمول واحد كما ان النطق عرض لكاتب فان جهة الواحدة صفة لها

اعني البياض مع قطع النظر عنهما وحده وتسمى وحدة بالعرض كنسبة الملك الى
المدينة كنسبة الربان الى السفينة وكذا حال النفس الى البدن كما ان نسبة الملك الى
فانه ليس هناك نسبة واحدة وهناك واحدة بل هناك نسبتان فها الشخص والمكان
اسم موضوع الوحدة اما ان يكون نفس مفهومه عدم الانقسام وهو الوحدة او شيء
آخر زائد عليها فاما ان يكون قابلا للقسمة او لا والثاني اما ذو وضع كالنقطة
او غير ذي وضع كالعقل والنفس والاول اما ان يكون اجزاؤه متشابهة ولا
الصدق على الشيء لذاته وهو كالجسم الطبيعي او غير متشابهة كالاجزاء المركبة
٢ موضوع الكثرة وهو مساو للموضوع فان الواحد بالنوع كالانسان كثير
بالشخص كزيد وعمرو والواحد بالجنس كالحيوان كثير بالنوع كالانسان والفرس
اما بالجنس القريب كما قلنا او بالمتوسط كالانسان والشجر او بالبعيد كالانسان
والحجر ومثله على هذه الاقسام والتكليف ثم اسماء الوحدة مختلفة ففي النوع
تسمى مماثلة وفي الجنس مجانسة وفي الكم مساواة وفي الكيف مشابهة وفي المضاف
مناسبة وفي الشكل مشاكلة وفي الوضع موازاة وفي الاطراف مطابقة واقسام
كل منها مما ذكرنا فهو تمام الماهية او مختلفة الاولى ان تكون نسبة المغايرة
كزيد وعمرو والثاني اما ان يكون اجتماعهما في موضوع واحد او لا والاول اما
من الكم فاما ان يصدق كل واحد منهما على ما يصدق عليه الآخر وهما المتساويان
او لا يصدق احدهما على بعض ما صدق عليه الآخر فانه صدق الآخر على كل
افراده فالاول الاعم مطلقا والثاني الاخص مطلقا كالانسان والحيوان
او لا يصدق على كل افراده فكل منهما اعم من وجه واخص من وجه
المتباينان وهما اللذان لا يجتمعان في موضوع واحد باعتبار واحد
في زمان واحد فان كان وجود بينهما ممكن تعقل احدهما منفكا عن

الآخر فيهما ضدان كالسواد والبياض وان لم يمكن فهما تعقلا فان كالابوة
والبنوة وان كان احدهما وجوديا والآخر عدميا فان اعتبر موضوع
صحيح لها فعدم وملكة كالعمى والبصر نوعان وان لم يعتبر فيهما فمتقابلان
كالانسان واللاانسان لان التضاد نوعان حقيقي وهو كون الشيئين
الوجوديين لا يجتمعان في موضوع واحد باعتبار واحد وبينهما غاية
البعد كما مثلنا ومشهوري وهو كون الشيئين لا يجتمعان في موضوع
واحد وهذا اعم من الاول والعدم والملكة ايضا نوعان حقيقي وهو
عدم شيء عن شيء ومشهوري وهو عدم شيء عن شيء من شانه ان يكون
له بحسب نوعه او جنسه والثاني اخص فعدم البصر كما انه عدم ملكة
على الاول وسلبه على الثاني فتدبر تعاكس هو والتضاد وعلى في
العموم والخصوص في مشهوريهما وحقيقيهما ح للتضاد احكام
ا ان احد الضدين بعينه قد يكون لازما للموضوع كسواد القار
وقد لا يكون فاما ان يكون احدهما لا بعينه لازما للموضوع كالصحة
والمرض للحيوان او لا يكون فاما ان يخلو عنهما معا كالهواء الخالي عن السواد
والبياض او ينتقل لوسط كالفاتر ب ان الضد الحقيقي ليس له الا ضد واحد لانه
في غاية البعد وهو واحد واما المشهوري فيجوز ان يكون للواحد اضداد ح ان التضاد
متحقق بين الاجناس [illegible] الانواع المندرجة تحت جنس واحد [illegible] وعلم هذا
بالاستقراء ويختص الاول بالضد الحقيقي والثاني بالضد المشهوري [illegible]
[illegible] البرهان [illegible] وكذا التضايف احكام [illegible] اعلم [illegible]
[illegible] لا يجتمعان لذاتهما [illegible]
[illegible] لازم [illegible] العارض [illegible] الوجوب

انما ذكرنا اللوازم لانه لم يكونا شيئين وانما الثالث فهو انما يكون بينهما سطح
الا فيتحدان في العوارض لان نسبة العوارض الى كل واحد منهما بالسوية
فلا يتمايزان لبينا الفصل الثالث في العلة والمعلول وهما من لواحق الماهية
وفيه مسائل ا ان الماهيات المتعلقات [illegible] بينهما الاستتباع لشيء
شيئا آخر فالاول العلة والثاني معلول وبعبارة اخرى هو ما يصدر شيء عن
ما يستند اليه وهو انقسام فالثاني علة تامة وان معلول [illegible] العلة الا بحيث ان
يكون نفس المعلول وتنافي الشيء المتقدم على نفسه وحينئذ [illegible] ان يكون
ما العلة والمعلول معا بالتي [illegible] بالماهية وبالفعل [illegible] المصور [illegible]
ومنها الوجه [illegible] العلة الماهية او العلة الوجود [illegible] الغائية [illegible] الفاعلية
ان ما [illegible] التامة هو جميع ما يتوقف عليه الشيء بعد حصول الشرائط
وارتفاع الموانع بعد حصول العلة يجب حصول المعلول بعدها [illegible]
عليه [illegible] لزم [illegible] وان توقف لزم الثاني [illegible]
بعضها يتوقف عليه كل واحد من اجزائه [illegible] يجب حصول المعلول عندها
٥ العلة قد تكون بسيطة وقد تكون مركبة [illegible] التامة [illegible] يصدر الكثير
منها [illegible] والمراد [illegible]
ومع [illegible] قال الحكماء لا يصدر عن الواحد [illegible] الا [illegible] الكثير
كان مصدرية هذا غير مصدرية ذاك [illegible]
لزم التركيب [illegible] انه كان خارجا [illegible] الكلام [illegible]
واجيب بان المصدرية [illegible] وجودها خارجا [illegible]
[illegible] والازدواج وعلى تقدير [illegible] يكون صدور [illegible]
هذا مع [illegible] المعارضة [illegible] الجسم البسيط [illegible]

معلول لكان واحد المعنيين لذ قالوا الواحد من كل وجه لا يجوز ان يكون علة

وقابلا لان النسبة الى الفعل [illegible] احدهما [illegible] الاخر فيتعدد فلا

يكون واحدا من كل وجه واجيب بان التعدد بالاعتبار كاف مع انا قد بينا

ان البسيط تتعدد اثاره . قيل لا يجوز ان يكون للمعلول البسيط علة مركبة

اذ لو كان كذلك لكان اما ان يكون كل واحد من اجزائها مستقلا بالعلية

او لا والاول محال والا لاجتمع على الواحد الشخصي علتان مستقلتان وهو محال

كما يجيء وكذا الثاني لانه لو لم يكن كل واحد مستقلا وهو باطل والا لكان ما

عدا [illegible] الاحتياج اليه فهو مستقل اذ ليس الكل من حيث هو كل [illegible]

شيئا من اجزائها مستقلا فهو [illegible] ان يكون لكل واحد منها تأثير في شيء من

ذات المعلول حيث يحصل مع اجتماعها تلك المعلول بتمامه او لا يكون فعلى

الاول يكون المعلول مركبا والتقدير خلافه وعلى الثاني لا يخلو اما ان يلزم بعض

اجزاء المعلول عن بعض اجزاء العلة ويلزم ما ذكرناه الآن واما ان لا يلزم شيء

[illegible] من اجزائها وحينئذ اما ان يحصل عند الاجتماع امر زائد

لم يكن عند الانفراد ويكون هو المعلول وهو تلك البسيط وحينئذ لا يكون تلك

العلة المركبة علة بل علة العلة والكلام انما هو في العلة التامة وكيفما

ذلك [illegible] او لا [illegible] الا ان [illegible]

في الوجود [illegible] مستقلة [illegible] الثاني اما ان يكون بسيطا او مركبا

وكلاهما يلزم منه التسلسل [illegible] بالبساطة فننقل الكلام [illegible]

[illegible] التركيب [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] البسيط [illegible] يحصل عند الاجتماع امر زائد وحينئذ يكون

الكل [illegible] امرا [illegible] لان [illegible] المعلول الا [illegible]

تعالى انه لو لم يلزم المعلول شيئا من اجزاء العلة لو لزم وجده اما ان يحصل عند
الاجتماع الى اخره تحقيقه انه يحصل ذلك مثلا انه هو العلة لو لزم ما ذكر لجواز ان يكون
شرطا تاثير الاجزاء فان كل واحد لها تاثير في بعض بشرط الاجتماع والمجموع تاثير تام
لحصول جميع اجزاء العلة وشروطها فما لم يبطل هذا الاحتمال لم يحصل المطلوب ثم انه لا سبيل
الى ابطال هذا الاحتمال فرضنا ان مجموع اجزاء العشرة علة تامة لحصول العشرة
ولكل واحد من اجزائها تاثير في بعض عند الاجتماع ولكن الاشكال انما به المشترط
تفرق السفينة لان كل واحد من الالوف تاثيرا انما بشرط الاجتماع والمجموع
تاثير تام لحصول اجزاء العلة التامة جميعا وايضا لما جاز لا يلزم ترجيح منه في العلة
لزم التسلسل والدور كما علم في البطلان وبيان الملازمة انه لو وقع على التقدير
بسيط حادث فنقول الجزء الصوري للعلة المركب حادث بالضرورة فاما ان يكون
بسيطا او مركبا فلا يتسلسل جزؤها الصوري وهكذا ولا ينتهي الى ما لا يتناهى الى جزء
صوري بسيط لانه لو لزم ان يكون اجزاء غير متناهية وهو محال لانه لا ينتهي
صوري بسيط حادث فكذا يلزم من ما انتهى الى علة حادثة ونقل الكلام
ومن ما انتهى الى علته وهكذا حتى يلزم التسلسل وايضا حيثما [illegible]
دلالة على امتناع صدور البسيط عن المركب عندنا ما يدل على جوازه وهو
انه لما ثبت حادث بسيط فلا بد من انتهائه الى علة مركبة والا لزم
التسلسل المحال لكن ثبت المقدم بما تقدم من الدليل فثبت اللازم وهو
المطلوب فان العلة الشخصية تجمع عليه علتان تامتان وان لا استغنى بكل
واحدة من كل واحدة فيكون مستغنيا عن كل منهما واليها [illegible]
والثاني انا اذا فرضنا [illegible] الاولى العلة وجب صدوره عنها فليستغني بها عن
الثانية وكذا نقول في الثانية انه عند فرضها يكون مستغنيا عن العلة التامة

وعلاجها صعب واما النوعي فيجوز فيه ذلك كالحرارة الصادرة من علل متناهية

[illegible] لا يجوز تعاكس العلل ولا ترتبها الى غير النهاية كما لا تقبل [illegible] والثاني تسلسل

وكل منهما باطل اما الاول فلانه يفضي الى كون الشيء الواحد موجودا معدوما معا

[illegible] وبيان ذلك يظهر من وجوب تقدم العلة على معلولها فيكون معدوما

حال فرض وجودها متاخرا والعكس لازم فيكون معدوما حال فرض وجوده

واما الثاني فلوجوه ا ان التطبيق بين جملة من ما فوق الى الازل واخرى من

الطرفين اليه بحيث يجعل مبداهما واحدا فان تساويا لزم مساواة الزائد

للناقص والا نقص الناقص بمقدار متناه فيتناهى الجملتان لان زيادة التامة

بمقدار متناه ٢ ان المجموع مفتقر الى كل واحد ليس بنفسه ولا جزئه ولا خارج

عن نفسه [illegible] ان المؤثر في المجموع مؤثر في كل واحد ولا خارج عنه [illegible]

على الواحد الشخصي [illegible] [illegible] وجود

الوجود [illegible] ترتبها طبعا او وضعا فتسلسل الحركات والنفوس ليس بباطل

[illegible] بل كل عدد فرض غير متناه باطل [illegible]

الكلام ثاني واما العلة [illegible] اعتبارات ا ما هيتها وهي غاية المعلول العلة عليه فهي

متقدمة حينئذ [illegible] الفاعل مفتقر الى تصورها ثم شوق ثم ارادة فيلزم

[illegible] الغاية [illegible] على المعلول ٢ وجودها وهو بهذا متاخر عن فعل الفاعل ٣

كما استند وجود المعلول الى العلة فعدمه مستند الى عدمها لانه لو عدم ولم يستند

الى الفاعل والامكان [illegible] الى الوجود [illegible] عدم علته كان عند وجود علته

يجب وجوده [illegible] في العدم وان كان عند وجود علته لا وجود

[illegible] يكون وجوده [illegible] العلة وجوده [illegible] علته عدم [illegible]

[illegible] العدم [illegible] وان كان [illegible] العلة

[illegible]

او عدم جزء منها كان المقتضي للعدم هو عدم ذلك الجزء او الشرط لا مجرد ذلك العدم

شيء من اجزاء العلة واجزائها وشرائطها آلات ما عدا العلة واجزائها وشرائطها لا يحتاج اليه

المعلول وما لا يحتاج اليه الشيء فيلزم من عدمه عدم ذلك الشيء بالضرورة فلم يجز

الا عدم علته وهو المطلوب ط العلة قد تكون معه وهي ما تترتب المعلول المعدة الى

حصول ما يحصل بها من النفوس الى العالية كالحركة الى المنتصف فانها تؤدي

الحركة الى المنتهى وليست فاعلة بل الفاعل غيرها الا انها كالحركة المعدة للسكون

او مضادة لها كالحركة المعدة للسكون عند الوصول الى المنتهى ثم المعدات اما قريب كالجنين

المستعد لقبول الصورة الانسانية او بعيد كالنطفة لها فالعلة المعدة هي

ما يحصل المعلول عقيبها والجنين ما لم يكن كذلك اللازم لما من بعد تقسيم

فيه فصول الفصل الاول في التقسيم على راي الحكماء وتقسيمه للحكماء

ان الممكن اما ان يكون في الموضوع وهو العرض او لا في الموضوع وهو الجوهر

فيه والثاني اما ان يكون داخلا في التحيز او لا والثاني اما ان يكون بحيث

يتعلق بالاجسام تعلق التدبير بالماديات وهو النفس او لا وهو العقل والاول

فالقسم الثاني اما ان يكون محلا وهو المقوم لما حل فيه وهو الهيولى والصورة

او حالا في محل لما حل فيه وهو الصورة او مركبا منهما وهو الجسم ثم العرض

اما ان يقتضي قسمة ونسبة او لا يقتضي شيئا والاول اما انه يوجد فيه

حاله بالفعل وهو الكم المنفصل كالعدد او بالقوة وهو الكم المتصل والثاني غير

قار الذات وهو الزمان او قار الذات وهو مقدار فان انقسم في جهة واحدة فهو الخط او

في جهتين فهو السطح او في ثلث جهات وهو الجسم التعليمي والثاني اي ما يقتضي نسبة

اما ان يكون نسبة التاثير وهو الفعل او التاثر وهو الانفعال او ...

واما نسبة المكان وهو الاين او الزمان وهو المتى او نسبة الى الامور الخارجية

غيرهما وهو الوضع او نسبة التأثر وهو الانفعال او نسبة متكررة وهو الاضافة فهذه
وآلات فيلزم الكيف في العرض ... منتقضة بالحركة والنقطة والآن والوحدة
المتحدة مع الجوهر يجمعها بالمقولات العشر المشار اليها الانواع وقد جمعها بعضهم
في قوله قمر عزيز الحسن الطف مصره لو قام يكشف غمتي لما انثنى
فيها مباحث المبحث الاول في مباحث العرض وهو انه اقسام الكم قد ذكرنا
ان قسمان بعضها المتصل غير القار وهو الزمان ومنها ما يكون مجتمع قار الاجزاء مجتمع
اجزائه في الوجود والحال المقادير الثلاثة لا يكون حد الزمان بين جزئين حاجب
ثم الزمان قيل مقدار الحركة الفلكية العليا وقيل متعدد الوجود [illegible]
[illegible] المعلومات اشياء الكم قد يكون بالذات كالعدد والمقدار وقد يكون بالعرض
كالمتقدر فيه كالجسم الطبيعي او عارضه كالسواد القائم بالجسم
والسطح ومنه الشدة والضعف وهو [illegible] كل من الكيف [illegible]
حقيقيا وهو حصول الشيء في المكان الحاصر له والزمان الحاصر له وغير حقيقي
وهو حصول المكان عام او زمان كالآن كما قلنا زيد في الدار الوضع هيئة
للشيء بسبب نسبة اجزائه الى الامور الخارجة عنه ككون احد [illegible] مثلا
السقف [illegible] نسبة اجزائه بعضها الى بعض
راسه [illegible] كالقيام والقعود والشدة
والضعف كالانتصاب فانه يكون شديدا وضعيفا الاضافة [illegible] نسبة
المتكررة [illegible]
في [illegible]
[illegible] كالابوة والبنوة وهو المتشابه [illegible]
كالاخ [illegible]
منها

اضافة كل منهما الى صاحبه من حيث انه مضاف اليه فانه كالابوة فان الاب اب للابن كذا
الابن ابن للاب وقيد بالاضافة لانه لو اخذ المضاف مجردا عن الاضافة لم يجب انعكاسه
فانه اذا قيل الراس للانسان لم يصدق الانسان للراس بخلاف ما لو قيل الراس راس
لذي الراس فانه يصدق ذو الراس ذو راس بالراس الثاني في التكافؤ في الوجود على معنى
انه متى تحقق احدهما تحقق الآخر بحيث هما معا خارجا وذهنا وهذا
الحكم ضروري فان العقل يقتضي بوجوب المصاحبة بينهما الكيف وهو
هيئة قارة في الجسم لا تقتضي قسمة ولا نسبة اقتضاء اوليا وقسموه الى اربعة
اقسام الكيفيات المختصة بالكميات كالاستقامة والاستدارة والانحناء
والتقعير والتحديب ٢ الكيفيات النفسانية كالعلم والظن والجهل مثلا ٣
الكيفيات الاستعدادية كالقوة واللاقوة ويسمى الاول استعدادا شديدا نحو
الانفعال والثاني استعدادا نحو اللاانفعال ٤ الكيفيات المحسوسة وهي اما
راسخة كصفرة الذهب وتسمى انفعاليات كصفرة الذهب وغير راسخة وتسمى
انفعالات كحمرة الخجل وبحسب عدد الحواس تنقسم الى خمسة انواع الاول الملموسة
الاربع فيتصل منها ما تقدم من اقسام الملموسات الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وهي كيفيات اول وتتبعها الخفة والثقل والصلابة
واللين والخشونة والملاسة والى المبصرات كالالوان والاضواء والى المسموعات
وهي الاصوات والى المشمومات والمذوقات ... ان المصنف ثم ان
الكلام وجه ... الكرة ... لنفي الاضافة خارجا
والالزم التسلسل ... ومثل ... ما
المبحث الثاني في الجواهر وهو قسمان الاول العقل المجرد
... ان ... الراجح ... فلا يحتاج ...

وحينئذ اما ان يكون جسما او مادة او صورة او نفسا او عرضا او عقلا والكل
باطل اما الاول فلان الجسم [illegible] مركب من المادة والصورة وهو حينئذ ممكن [illegible]
[illegible]

غير منقسم كالواجب والنقطة والوحدة ٣ ان العلم بذلك غير منقسم والا لكان كل
واحد من جزئيه اما ان يكون علما وهو باطل لان هذا الجزء ان لم يحصل الجزء الآخر لم يكن
العلم حاصلا على ما هو وان حصل فذلك الزائد اما ان يكون منقسما فيعود الكلام
او غير منقسم وهو المطلوب او يكون كل واحد من جزئيه علما فيكون العلم
مساويا للكل او لبعضه فينقسم والفرض خلافه ٣ ان محل العلم غير منقسم
والا لانقسم العلم لانه لما حل في شيء منقسم فان لم يكن حالا فيه والفرض انه
كذلك وان حل فاما ان جزء غير منقسم وهو المطلوب او جزء منقسم فاما ان
يكون حالا في احد الجزئين غير حال في الآخر وهو حال بالجزئية او غير منقسم
٣ ان الاجسام والجسمانيات منقسم باطل فمحل العلم هو الجوهر وحينئذ نقول له
النفس الناطقة ما لا ينقسم فيكون غير منقسم فلا يكون جسما ولا جسمانيا وهو المطلوب
مكم هذه الحجة انه لا يلزم من ان يكون حالا في المحل المنقسم الا اذا كان الحلول للسراية في
المنقسم الذي يحل فيها وفي هذا البحث فوائد الاول قال الحكماء ان التغير
في الكيفيات واحد النوع انما يشملها حد واحد وانما يتميز بالمقارنات كالالف
التي تحصل لكل من هذه النفوس الناطقة طبيعة اخرى تحياة بالقوة وهو
النفس حاصل في جميع افرادها وانما تختلف في هذا الفعل وقال بعضهم
باختلافها مختص بالمحل الاعراض كالحدة والبلادة والشرة والجبن وغيرها
والمعتبر الفقه ... الرابع ان قد يكون احد العوارض مختلفة فان الادراك
الرابع قد يكون بالثانية وكلما طرأ المزاج فقد يكون في غاية البلادة ولا
سبب طارئ لها ينفي بعض علمها والحاصل غيره واجاب بان وارد بان هذه
العوارض ... الا من حيث المزاج وصاحبها ... التابعة
مذهب بعضهم ... الشيء ... ومثال ... الخ

لا يجوز عدمها لو كانت ازلية لما تشخصت وحدة او كثيرة ما الى ان قال فان قيل فلم لا تتشخص
كذلك فيما لا يزال الحصول اختلاط الالات لانها نفس زيد هي بعينها نفس عمرو ما عليه احدهما عليه
الا وهي متكثرة فيلزم انقسامها وهو يستلزم انها جزء منقسم والجواب انه لا
فيما خلا الان التكثر ليس بالذات بل بالعرض متعددتها بالنوع والعوارض كذلك وتعرض
لها بعد التعلق بالبدن بالذات والبدن بعينه عارض للتشخص وحدة كما هو مادة
النفس ولا شخصية لها بانطباع عليها وقبل البدن لا مادة فلا تلزم التناسخ وهو محال
والتمسك بهذا الدليل على قدم العالم وعدم اخذه بحجة عنها وذكر بعض
تلامذته في هذا التقرير التناسخ ودليله تقرير ولو كانت حادثة لكانت علتها
اما موجودة من الازل فيلزم قدمها وهو محال لاستحالة تخلف المعلول عن العلة التامة
او لا يكون كذلك وهو يقتضي ان يكون علتها مركبة اذ لو كانت بسيطة لكانت
علتها حادثة ولا بسيطة لاستحالة صدور الحادث عن القديم والبسيط عن
المركب ويكون الكلام في علتها كالكلام فيها ويلزم من كلما كانت علتها مركبة
وكلما كانت علته مركبة فهو مركب فيكون النفس مركبة وقد برهن على انها
بسيطة هذا خلف واجيب اختيارا ان علتها ليست ازلية وكونه كذلك يقتضي ان
يكون علتها مركبة مسلم ولا نسلم بعد ذلك وكلما كانت علته مركبة فهو مركب
مطلقا ممنوع وقد تقدم بان انه لو كانت النفس حادثة بحدوث البدن ولما كان
لها علة من بعدها لكونها متعلقة به تعلق العاشق بالمعشوق وبسبب
تعلقها ازهقت كمالاتها ولذاتها العقلية والنقلية علية لاجل ذلك في بعد العلوم
طالبة من جميع العلوم والادراكات وبواسطة الكمالات الجزئية يحصل لها
استعداد البديهيات اذ الحواس مبادي انما تعرف الكمالات وثباتا فيه
في تعلقها فتستعد بها الى البديهيات فيحصل النظريات بواسطتها ولولا

الاول بالروح المنبعث عن القلب المتكون من الطف اجزاء الاغذية فتفيض عليه
من النفس الناطقة قوى يحيى بها سائر الاجزاء البدنية واما مدركة فكل عضو
قوى تليق به يكمل بها نفعه اذ انه الحكيم العليم والقوى تنقسم الى مدركة
ومحركة اما المدركة فاما ظاهرة وهي خمس مر بيانها واما باطنة وهي خمس
ايضا الحس المشترك وهي قوة ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة بالحواس الخمس فتحكم
على هذا الابيض بانه حلو والحكم بد من احضار المحكوم عليه
وبه عند الحكم ومن هنا لك لها اسما اليونانيون بنطاسيا ومحلها مقدم البطن
الاول من الدماغ ثم الخيال وهي قوة تحفظ تلك الصور فانها خزانة الحس
المشترك ومحلها مؤخر هذا البطن ثم الوهم وهي قوة تدرك المعاني الجزئية
المتعلقة بالمحسوسات كصداقة زيد وعداوة عمرو ومحلها مقدم البطن الاخير
ثم الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم ومحلها مؤخر هذا البطن ثم
المتصرفة التي تتصرف في الصور والمعاني بتركيب بعضها ببعض فان
استعملها العقل متفكرة وان استعملها الوهم متخيلة ومحلها مقدم
البطن الاوسط من الدماغ فتكون متوسطة بين الصور والمعاني ويدل
على اختصاص القوى بهذه المواضع انه اذا عرضت آفة بعضو من الاعضاء
المذكورة اختل فعل تلك القوة المختصة به واما المحركة فاما باعثة
او طبيعية والاولى اما باعثة على جلب النفع وهي الشهوانية او على
دفع الضرر وهي الغضبية واما الفاعلة وهي محركة للاعضاء بواسطة
تمديد الاعصاب او ارخائها نحو المطلوب او الهرب عن المنافي واما
الثانية فاما غاذية تتصرف في الغذاء فتحيله الى مشابهة المغتذي
بدل ما يتحلل منه واما نامية تزيد في اقطار البدن على تناسب طبيعي الى غاية

نحو وثانيها حافظة للنوع وهي قسمان لانها حافظة هم محركة تحصل اجزا الغذا بعد
الهضم لتصير مادة تحصل الشخص وتصويره تمثيل [illegible] المادة في الرحم ونسبة هذه
الصور القوى [illegible] من التخيل [illegible] [illegible] العصرة باطنة [illegible]
[illegible] احوال [illegible] في لسان [illegible] [illegible] فالاوا [illegible] القوى الاربع
[illegible] الاربع اجزا الطاهرية [illegible] المحتاج اليه [illegible] وهي التي تصير بعد [illegible]
ان يكون [illegible] في المعدة [illegible] مع [illegible] وهذا [illegible] الهضم الحاصل في
المعدة والثانية في الكبد وهي ان [illegible] المكشف [illegible]
والثالثة في القلب وهي التي [illegible] العروق [illegible]
والرابعة في الاعضاء بحيث تصير جزا [illegible] المعد [illegible]
[illegible] [illegible] فيه [illegible] ٤٠ الى الفقه [illegible] الفعل الزائد [illegible]
واليها [illegible] الرابعة قالوا لا يمتنع على بدن [illegible] [illegible]
احد [illegible] واحد [illegible] النفس [illegible] لكان [illegible] احدهما [illegible]
وهو باطل اذ [illegible] [illegible] التناسخ [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible]
وذلك باعتبار القابل [illegible] [illegible] النفس من المبادي [illegible]
فلو انتقلت اليه نفس اخرى [illegible] لزم اجتماع نفسين في بدن واحد وهو
باطل [illegible] [illegible] [illegible] البدن [illegible]
[illegible] [illegible] النفس [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وجود [illegible]
[illegible] النفس [illegible] المادة [illegible] النفس [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] المادة [illegible]

وهو

ثم قالوا إنه لا جزء يتركب الجسم منه إلا المادة والصورة لأنه متصل في نفسه وقابل
للانفصال ويستحيل أن يكون القابل هو الاتصال نفسه لأن الشيء لا يقبل عدمه
فلا بد من قابل يجتمع مع الاتصال والانفصال وذلك هو الهيولى والاتصال هو
الصورة قالوا والصورة لا تنفك عن المادة لامتناع تقدير انفكاكها كما لا يخلو الهيولى عن
والتشكل لما مر من تناهي الأبعاد أن الجسمية وكل متناه متشكل فالموجب لاختلافهم
ليس هو الجسمية العامة ولا أمر لازمها والا لتساوى الجزء والكل فيها ولا شيئا خارجا كونها
الصورة الجسمية الموجبة لذلك فيها وهو المطلوب وأنه لا تستقل الصورة بدون ضمها
الى قبول التناهي والتشكل إذ لا يمكن حصولها الا بعد كونها مباينة لأنها تنفعل
ويكون بينها وبين الفصل والوصل وقد تقدم بطلانه وإذا بطلت هذه الأدلة ثم
النقد بينها أن يكون الموجب أمرا آخر هو المخصص والفاعل المختار قالوا ولا بد
من صورة أخرى نوعية والا لما اختلفت الأجسام في الجهات والأمكنة والكيفيات
والأوضاع الطبيعية والتشكل المختلف بسبب لزومها وجد العلم
لكنه مبني منهم على نفي الجوهر الفرد وعدم إسناد الآثار الى الفاعل المختار
وحيث ثبت انتفاء الأمرين بان ذلك مع أن كلا منها ترد عليه إيرادات
يطول الكلام بذكرها المبحث الرابع في الجسم وأقسامه قالوا الجسم هو الجوهر
القابل للأبعاد الثلاثة المتقاطعة على زوايا قوائم وهو المعبر عنه عندهم
بالجسم الطبيعي وهو قسمان فلكي وعنصري أما الأول فالكلي منه تسعة
الفلك الأطلس ويقال له الجسم المحيط والفلك الأعظم وهو خال عن الكواكب
ومحدد الجهات وليس وراءه خلاء ولا ملاء وهو صاحب الحركة اليومية من
المغرب الى المشرق ثم فلك الكواكب الثابتة أعني ما عدا السبعة السيارة
صاحب الحركة البطيئة فعند بعضهم يتحرك في كل ثلاثين ألف سنة دورة وعند
بعضهم في أربعة وعشرين ألف سنة وأكثر المرصود من الكواكب ألف وثمانية وعشرون

ثم فلك زحل و فلك المشتري ثم فلك المريخ و فلك الشمس ثم فلك
الزهرة ثم فلك عطارد و فلك القمر و هذه التسعة هي الافلاك الكلية وهو الفلك
الا بعض في بعض ثم انهم رأوا اختلافات للكواكب السبعة المذكورة في
الطول والعرض والاستقامة والرجوع والسرعة والبطؤ والبعد والقرب فاثبتوا
لكل كوكب فلكا اخر شاملا لفلك البروج وكرة مركز العالم مماس محدبه بمقعر ما
فوقه ومقعره بمحدب ما تحته الا القمر فانه محيط بكرة النار وسموا كلا منهما فلكا
اخر خارج المركز عن مركز الارض منفصلا عن الممثل والثاني بالحقيقة محصورا بينهما
متمم بهما على منطقتين تسمى الابعد منها الاوج والاقرب الحضيض
ثم اثبتوا فلكا اخر يسمى فلك التدوير غير محيط بالارض بل مركوز في ثخانة
المركز للخمسة المتحيرة اعني ما عدا الشمس والقمر والمراد بالمتحيرة ما لها الرجوع
والاستقامة واثبتوا لعطارد فلكين خارجي المركز احدهما المدير والاخر
الحامل فالجملة مع الفلكين المعظمين اربعة وعشرون واستدلوا
على ذلك بالارصاد قالوا وجميع هذه الافلاك حتى الفلك الاعظم بسيطة
شفافة خالية عن الكيفيات الفعلية كالحرارة والبرودة وما
ينسب اليهما والانفعالية كالرطوبة واليبوسة وما ينسب اليهما والخفة
والثقل والخرق ولا لها حركة مستقيمة بل حركاتها كلها مستديرة
صادرة عن ارادة قائمة بنفس مجردة متعلقة بهذا الفلك قالوا
والكواكب كلها اجسام بسيطة مركوزة في الافلاك مضيئة الا القمر فانه
يستفيد النور من الشمس ليشهد بذلك اختلاف تشكلاته بحسب قربه وبعده
منها ومن قال انه كرة نصفها مضيء والنصف الاخر مظلم ويتحرك على مركزه
حركة ثانية وبحركة الفلك كذبه الخسوف ... ما قالوا ...

[illegible] شفاف [illegible]

[illegible]

[illegible] شفاف [illegible] طبقة واحدة [illegible]

على [illegible] شفاف [illegible] طبقات [illegible]

[illegible]

[illegible] شفاف [illegible]

طبقة شفاف محيط [illegible] طبقة واحدة [illegible]

[illegible] الوسط شفاف [illegible] طبقات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجسم [illegible]

[illegible]

[illegible] التركيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معنى الوضع [illegible] المتقدم والمتأخر [illegible]

لو وضع على ملتقى جزئين ان لم يجز حاصلا على السواء في السرعة والبطؤ والابتداء فلا بد
من تقدم احدهما واما ان يكونا يكونان نصف كل واحد منهما على نصف الطرف والنصف
الآخر على النصف المتوسط فينقسم الجميع وبأن المتحرك على الاستدارة كالفرجار
يتحرك بأجزائه ومنه ونسبته اجزائه ومع الشكل الجزء يلزم تفكك ان الجزء القريب
من النقطة لو تحرك جزءا فان تحرك البعيد عن النقطة جزءا تساويا في المدار وهو باطل
ضرورة وان تحرك اقل لزم الانقسام وان لم يتحرك لزم التفكك وهو باطل
هنا وأكثر المتكلمين منعوا ثبات الفرجار والسطح المستدير ثم بيان بطلان فرض
حركتها عليه كأنه موضع الملاقاة في كل آن غير منقسم لانه لو انقسم لا يمكن اخراج
خطين منه كونهما الى الطرفين واتباع عمود على الوسط غير ان فاعتمد يجوز
العمود حادثا ثم بعض اقليدس على انه قوالنا قيرا اعظم فلا تماس كرة
الخطوط الخارجة فلا تكون الكرة حقيقية بل مضلعة وهي وبأنا لو حركنا
خطا قائما على مثله حتى انتهاه كان ما ينقسم عليه فانا لو كان مثله فمن كتب
المتحرك عليه من النقطة وهو المطلوب وبأن النقطة موجودة وهي ذات
وضع ثابتا فان غير منقسمة ثابتا فانها ان كانت جوهرة فالمطلوب
وان كانت عرضا فلا بد ان انقسم كان الحال منقسما والا لم يكن حالا في كل
والثاني خلاف فان لم ينقسم ثبت المطلوب واجاب عن الاول الحكماء بانه
الملاقاة ليست بعضا الاجزاء او بجميعها بل لامر لها نهاية الاجزاء منه
في الاجسام الثابتة في السطوح مع انه منقوض عليه فاما النقطة المحيط
الدائرة فلانه لا جزء يلزم ان يكون ما انفصالها ما يصح الانقسام بين جزئين مع كونهما
لان الحركة منقسمة على الكائنة والمفروض احد الجزئين ان يكون مكانا لهما
ومما انما يلزم التزام التفكيك بينهما بعد النصف الثاني في الجسم

مركب عندهم من الجواهر الافراد واختلف في اقل ما يتركب منه الجسم فعند المعتزلة من
ثمانية جواهر اخذا من انه يحصل من جزئين خط ومن خطين سطح ومن سطحين جسم وقيل
من ستة وقيل من اربعة وعند الاشعرية كل مركب جسم وقال الحكماء هو
مركب من اجزاء غير متناهية وبطلانها ظاهر [illegible] ولزم عدم قطع المسافة
المتناهية في زمان متناه واعتذاره عن ذلك بالطفرة اضعف من الثاني والطفرة
كتجويز [illegible] وهنا فوائد الاولى ان كل جسم لا يخلو عن مكان [illegible]
وهو عندهم [illegible] الجسم بالمصلحة وقال [illegible] السطح
الباطن من الجسم [illegible] الظاهر من الحاوي وقال [illegible] البعد المجرد
من المادة [illegible] الجسم [illegible] وهو [illegible] الا
[illegible] السطح [illegible] في الماء والحجر [illegible]
[illegible] السطح [illegible] عليها [illegible] السطح [illegible]
[illegible] ان [illegible] ان كل جسم لا يخلو من مكان [illegible] السطح
والالزم [illegible] الاجسام [illegible] اكثر المتكلمين [illegible]
[illegible] التداخل لو انتقل جسم من مكان الى مكان [illegible]
[illegible] الى [illegible] والمعتزلة [illegible] المكان [illegible] العالم
[illegible] ومكنا [illegible]
[illegible] بعض الاول [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاجسام متناهية [illegible] التطبيق [illegible] الابعاد
[illegible]
[illegible] على [illegible] ان [illegible] الى [illegible]
[illegible]

الملاء وهو المطلوب في الاجسام منا للتلازم حولها حتى حد وجد لمتكلم
والحاح المتكلمات فهذا باطل فما لها العظام او عتلاها في الخواص والطبائع
وهو ضعيف لان اختلاف العوارض لا يقتضي خلافها مع انها باقية مزودة
وقال النظام جسم لطيف او امتزاجه بانه لا يحتاج الى الغير فهو الحامل
للتام في الكون على صور طبعها من الكيفيات المذكورة والشمول لمراتبه
لا يصح الحكم والواضع لكن المتكلم على انها من ثبات الشيء ومنافاة
بعد حدوث الاول اما اسم هو مرتبة بينهما وقوع حدود لم يخلها الهرمين.
البحث الثاني في انه عرض ويشترط في مقتضى الحياة وغير مقتضيها في الاولى
عام الحياة هو صفة تقتضي بوجودها ان يكون متصفا بالصفة دالعلم
والقدرة والحس والحركة الارادية مع تبادل المتشارك في الجسمية والتركيب
وقيل هو عبارة عن الحس والحركة بقيد الاعتدال الربيع والمتص و لان جميع
المطبوع مادته في اجسام مثل هوائية فيها وجند الاعتدال من الطبيعة
مع الالفة لها والنفس الطبيعية والمعتدل الروح من اجسام لطيفة متكونة
من بخارية الاخلاط سارية في العروق تنبعث من القلب والحركة وعدم
الحياة عن محل الحس بها وهو عدم ملكة وقيل وجود يضاد بصفة
وه المطلق الموت فهو ضعيف لا تعلق القدر به الصفة وهي صفة
تقتضي الاعتدال في الاول انه متعرج الطبيعة وكيفية هذا الاول المزاج
ينقسم الاصلية الى الاجسام ويجوز نسبته في الاول العقل لا يصير
مشروط الصفة يقتضي ان الحياة مشروطة على البنية وهو مما هو محدود في
والمتعلق بالحياة كالبنية المكرمة ولا يلزم تكليفها على الحياة في الحي
مشروطة على البنية للحياة مما هو مما عملا بالاستثناء للبنية ثم الكل

المطلب

كلا من المركوز في الفطرة بالنسبة الى ما ليس له اولا لما وقع التردد بين الفاعل والمفعول
ج الاعتقاد وهو الحكم الجازم على شيء فان كان مطابقا ثابتا
فهو علم يقيني ومع لبثها الاول الظن والثاني جهل مركب والثالث
تقليد يعني ثم العلم الى احكام ا انه لا يحد لكونه وجدانيا من واحد العرض
٢ انه ينقسم الى الفعلي وهو ما تقتضيه الاذهان الخارجية عنه كعلم الواجب تعالى
وكالذي يعرض فيها شيئا ثم اوجده الاول والثاني وهو المستفاد من محسوسات الخارج
وما يجب ولا بد منه كعلم الواجب الانفعالي ٣ انه ينقسم الى ضروري ونظري
والضروري ما لا يحتاج الى نظر وهو قضايا يحكم العقل بها بمجرد تصور الطرفين كالحكم
بان الكل اعظم من الجزء وتسمى بديهيات او يحتاج مع تصور الطرفين الى وسط
لا يغيب عن الذهن فقضايا قياساتها معها وتسمى فطريات او يحتاج الى احساس
فيدرك بالحس الظاهر كمدركات الحواس الخمس وتسمى مشاهدات او بالحس
الباطن وتسمى وجدانيات كالجوع والشبع او مجربات وهي ما يحتاج الحكم فيها
الى مشاهدة متكررة تفيد اليقين كالحكم بان شرب السقمونيا
مسهل للصفراء وهو من المستفاد من الباطن الى الظاهر من العلل
وكذا الحدسيات وهي ما يحصل الجزم فيها من سماع الخبر عن جماعة يستحيل
العقل تواطؤهم على الكذب وكون الخبر عنه محسوسا والنظر ما يحتاج
الطرفين الى الوسط والاستفادة الى نظر وعدم سبق شبهة تخالف معتقده
٤ قيل العلم صفة مساوية للمعلوم فان السالم ونقيض الجدار العالم
السواد مع ان عينه المعلوم وفيه نظر وقيل اضافة بين العالم والمعلوم ولعل
المراد ان الشيء وعموده لا احد الشيئين ٥ انه قد يتعلق بالمعدوم
وهو ما من قيل العلم المطلق هنا وهو انه معدوم مع المتعلق به

فيكون نظرا فلذا يجيء دهنا وقد تقدم تحقيقه ى قيل يستدعي تغاير العلم والمعلوم
والا لزم حصول الامثال او تكثر الواحد وهو ضعيف فان اجتماع الامثال انما يكون فى محل
تام السعة والتكثر بالاعتبار كاف مع ان الواحد يمتنع ان يحصل فى العقل بالصورة
والامثال انما المحل هنا ان تقدم ظاهره لا قبل العلم بالجملة علم بالحصول فالحق انه
كما ان لا الا ان حل وجه التمام كالا اذا حصل العلم بامتناع لوازمها فيحصل العلم
بالعلم لعينه لا لصفتنا ح العلم تابع للمعلوم اي في المطابقة بمعنى انه اعتبر
احدهما حكم باضافة المعلوم لعينه التطابق فان الحاصل الموحد حكاية عنه
وانما عليته العلم فرع على علية المعلوم الاجنبي انما العلم متاخر عن المعلوم
او مستفاد منه للزوما العدم لكون العلم العقلي بالبديهة لانه يحصل
المعلوم قبلا فعلا انه يحصل خارجا او مطلقا ط العلم ينتزع عن العقل وهو
قوة في القلب بها العلم بالضروريات عند سلامة الالات وقسم الحكماء الى
عملي وعلمي والاول الى اربع مراتب آ العقل الهيولاني بهانا انما يعتز
تعم عنه على ضروري وكسبي ب العقل بالملكة وهو ان يحصل البديهيات
باستعمال الحواس في الجزئيات وهو مناط التكليف ج العقل بالفعل وهو
الاستعداد لتحصيل النظريات بحيث متى شاء احضرها د العقل المستفاد
وهو حصول النظريات بالفعل وهو اخر درجات كمال النفس في هذه
القوة والثاني الى ثلاثة اقسام آ القوة التي يحصل بها التميز بين الامور
الحسنة والقبيحة ب المقدمات التي يستنبط بها الامور الحسنة والقبيحة
ج فعل الامور الحسنة والقبيحة د الجهل اما مركب وهو ما تقدم ذكره
او بسيط وهو عدم العلم فلا يدل القسم من الاعتقاد فلذا يقابل له
والسهو عدم ملكة العلم تخلل بينه وبين النسيان فرق قيل نعم فان السهو زوال

الصورة

الصورة من الملكة خاصة دون الغاذية والنباتية وله منهما ما لا يكون
وهي صفة تقتضي ترجيح أحد طرفي المقدور وربما امتنع الفعل لما تقدم
من أن رب طرفي الملكة هو نوع من الألم عند بعضهم وزائد عليه عند
آخرين والحق الإرادة ورجحانها الرجوع بالميل عقيب علمنا بالمصلحة والحيوانات
الإرادة الشيء تستلزم كراهة ضده لأنها تقتضي والإرادة لزم تصور ما ضده
وهو باطل ثم الإرادة مقتضية جزئيًا أي كذا الكراهة والكراهة وهي
صفة تقتضي ترجيح الترك من الشهوة وهو الميل طبعًا إلى الملائم وهي
مغايرة للإرادة فإنا لم نجزم بشرب الدواء مع أنه نشتهي ح النفرة وهي
الإباء طبعًا عن المنافي وهو غير الكراهة فإنا نكره الفعل المشتهى ولا نتنفر
منها طالب اللذة وهي مختصة بالملائم في الألم وهو نوع من الإدراك كذلك
مختص بالمنافي وسببه إما تفرق الاتصال أو سوء المزاج المختلف
واللذة نوع منه لحقنا كما تختص بالملائم كما قلنا فقول بعضهم إنها
خلاص عن الألم باطل لأن اللذة إذا رجحه العقل غير ما بين الألم واللذة
من الإدراك بعضه قد يكون حسيًا وقد يكون عقليًا ودفع الثاني مكابرة ظهر هذه
بالنظر فتقدم ذكر سبب الإدراك وهو اطلاع الغير لنحو الأمور
لما يجيء بواسطة الحواس وهو زائد على العلم فإن الفرق بينهما بالبديهة
فلسنا لها الحصول الأمر في الثاني أو الأول وإلا لما كان كل موجود به
عالمًا وهو باطل بطريقه فإن الرؤية راجعة إلى المادة بشرائط الحس بينهما
من تحقيق ما حققناه في شرح التجريد ثم أنواع الإدراك الخمسة آ الإبصار
قيل يحصل بانطباع صورة المرئي في العين إذ لو كان بالشعاع لتشوش
بالرياح هو لأنه متى كان مرئيًا فيحط البصر جواز الانتقال عليه

اجسمنا شعاعا لخروج جسم من العين يتصل بجميع الاجسام المبصرة وقيل
بخروج شعاع على شكل مخروط راسه عند مركز الباصرة وقاعدته عند
سطح المرئي اذ لو حصل بالاول لزم انطباع العظيم في الصغير والحق انه
يحصل بقوة قائمة بالعين عند حصول الشرائط وهي سلامة الحاسة
وكون الشيء مبصرا وعدم البعد المفرط والقرب المفرط والمقابلة او حكمها واضائة
المرئي بذاته او بغيره وعدم افراطها وعدم الحجاب ووجود الابصار قيل
وتوسط الشفاف ٢ السامع وهو قوة قائمة بالصماخ تدرك الصوت
وهو يحصل بتموج الهواء الصادر من قرع او قلع به يحدث صوت يصل
الى سطح الصماخ وقيامه بالهواء وقيل بعد منه والا لما ادركنا الصوت خلف
الجدار وهو استبعاد مجرد ٣ الشم وهو قوة مودعة في حلمتين في مقدم
الدماغ تدرك الرائحة عند حصول الهواء المتكيف بها ٤ الذوق
وهو قوة تحصل في سطح اللسان تحت الجلدة ولابد من توسط الرطوبة
اللعابية المنفصلة من الطعم وتلك الرطوبة خالية من الطعم اذ لو كان
ما بكلامه يحصل الا الانفعال المعتبر شرطا ... والا لما يدرك الطعم
على حاله كالمريض ٥ اللمس وهو منبث في البدن كله وهو قوة واحدة
وقيل اربع بناء على عدم صدور الكثرة من الواحد ثم انه انفع الانواع لان
العضو يتلف خالية للنفع والاول اتم اذ النفع لا يحصل الا بالبدن لا بعد
امتداده للتوقف على بعده عن المنافي واعلم بان الغرض وقد جرى
حصول شرائطها والمانع مكابر مقتضى عقله والثاني كيفيات اقسام
١ الكون وهو الحصول في الحيز اما حركة وهو حصول الجسم في
حيز بعد ان كان في اخر وهي الكمال الاول لما بالقوة من حيث هو بالقوة

مطلقة على امور ستة ما منه اعني المبدأ وما اليه اعني منتهاها وما به الحركة

اعني العلة الفاعلية وما له الحركة اعني العلة القابلية وما فيه الحركة وهي التي يوصف الجسم

بها من نوع المقولة وهي اربع الكم كما في التخلخل والتكاثف او في النمو كما في ازدياد المتسخن عن

جميع الاقطار على تناسب والكيف كالانتقال من البرودة الى الحرارة او الاين كالانتقال من مكان الى

مكان والوضع ومقدار الحركة وهو الزمان وانما يكون اعني حفظ النسب الحاصلة بين الاجسام

الثابتة على حالها وهو ... لم يحصل الجسم في مكان اكثر من زمان ...

ونحوه وحفظ النوع الذي به بقاء الاشكال هو عدم الحركة عما من شانه فهو عدم ملكة

ومقابل الاول ... واما الاجتماع ... للجسم ... بحيث ... واما

الافتراق ... في ... وجوده ... فيه تضاد ...

وجوده ... بواسطة وقوع ... التي ... الملاصقة ...

من شانها ... والجمع بين المتشاكلات والتفريق بين المختلفات ...

... انواع كثيرة كحرارة ... والشمس والورد ... والنار واما

الحرارة الغريزية فهي ... النوع المرضية ... انها ... في المركب اذا

لم يبلغ ... النقصان ... النفس اي

... عليها والروح ... مركب لها ... الشمس و

الكواكب ... بما تقدم ...

الحرارة ... الحار ... بالعدم ...

... واليبوسة ... الاشكال ...

... الرطوبة ... الاشكال ...

... الاشكال ...

... الاشكال ...

والبياض والحمرة والخضرة والصفرة وربما عداها مركب وعند بعضهم لا وشرط الادراك
وعند بعضهم البياض لا يستقل لتركه يحصل عند مخالطة الهواء للاجسام الشفافة
الصغيرة جدا كالزبد والزجاج المدقوق وتبطله البيض المسلوق فانه يصير
ابيض لا باختلاط الهواء للنار هو الشفيف والا لكان اخف وشرط ادراك
اللون وقوع الضوء وقال ابن سينا هو شرط وجوده وهو خطأ وتجعل
الضوء نوعا من اللون وهو خطأ ايضا فان السواد والبياض يشتركان في
الاضاءة مع اختلافهما ماهية الرابعة وهي كيفية مشمومة ليس لها
اسم بعضها الا ما اتصل بالاضافة الى الحلو والطعم مقارنها او بالموافقة
والمخالفة الخامس الطعم وهي كيفية مذوقة قيل واصوله تسعة لان كيفية من اجتماع
لما ان كثيف او لطيف او معتدل والفاعل في كل منها اما حار او بارد او معتدل
والحاصل من صنعه الحار في الكثيف مرارة وفي اللطيف حرافة وفي المعتدل
ملوحة والبارد في الكثيف عفوصة وفي اللطيف حموضة وفي المعتدل
قبوضة والمعتدل في الكثيف حلاوة وفي اللطيف دسومة وفي المعتدل
تفاهة وقد يقال على عدم الطعم ومن هنا ظهر ان الصوت كيفية
مسموعة وهو غير قار لادراكنا الحد الصورية ولو كانت احداه
باقية لم يكن ادراك صنعه اولى من التركيبات لاختلاطها من جهة
والثاني ادراك الاجسام في الحس والاعصاب والحروف كيفية تعرض للصوت
يتميز بها صوت عن صوت آخر مثله تميزا في المسموع وهي اما مصوتة او صامتة
واما متماثل او مختلف بالذات او بالعرض والكلام مشتهر صفة والتماثل
له صفة دليل عليه وشرحه لا يفيد يقينا في الاضداد وسببه
الكيفية وهي كيفية تقتضي حصول الجسم في جهة من الجهات طبعا او

لو

او اماده قبل وهو غير واف والجهة مقصد المتحرك ومتعلق الاشارة وهي
ستة اذ الابعاد ثلثة ولكل طرفان فالحاصل ستة واثبت قوم امرا هما
امرهن الفنا والتاليف والموت وغيرها ما الحق بها ذكرناه وما ذكره
من احكام الفنا انه حل او عدم لذاته فيقتضي امتناعه وسيأتي في هذا مزيد
بحث في اللامع الاخير والثبوت لا عرض له وعدم الاتصال والا لعدمت
لاحتياجها في وجودها الى الفاعل واولى التشخص الى الحافظ واشتغلت بالرد
احدهما وهي عدم قيام عرض بمحلين والا لاجتمع على الواحد الشخصي
علتان ويجب تعطيل الرابع منها ثم في التاليف انه قائم بمحلين لا مزيد
ولكنه قول بعض الاوائل في الاضافات المتفقة كالاخوة والجوار
في جواز قيام عرض بعرض كالسرعة والبطء القائمين بالحركة وفي كون
الفناء من الاعراض وهو ما يجتمع اجزاؤه في الوجود ثابتا والا فغير قار ولا
كما قيل ان البقاء عرض فلا يجب ان يلزم قيام العرض بالعرض فالمتقدم تحقق
بل البقاء المعقول هو استمرار الوجود على تقدير التسلسل لتقدم [illegible] البقاء
اللامع السادس في حدوث العالم يعني ان وجوده مسبوق بالعدم سبقا
زمانيا وهو مذهب المليين كافة خلافا للحكماء والحق الاول لوجوه الاول انه
ممكن وكل ممكن محدث اما الصغرى فظاهرة فان العالم [illegible]
ممكن واما الكبرى فلا [illegible] للحكماء الا [illegible] كما تقدم فلان الاثر حال ان
يكون موجودا والا لزم تحصيل الحاصل فيكون محدثا قد سبق [illegible]
وجوده وهو المطلوب الثاني انه جزء من العالم حادث وكل ما جزؤه حادث فهو
حادث اما الصغرى فظاهر [illegible] على الاجسام التي
هي اجزاء العالم [illegible] من الممكنات وهو [illegible] الجسم

يكون بعينه كان متحركا بالعكس فتكون الحركة والسكون ضدا [illegible]
غير الزائل [illegible] ان الاجسام لا تخلو منها وهو ظاهر فان الجسم لا ينفك عنها
عن الحيز وحينئذ لا يخلو من ان يكون لابثا وهو الساكن او غير لابث
وهو المتحرك [illegible] ان هذه الامور حادثة باشخاصها ونوعها ووجودها
اما اشخاصها فظاهر لتبدل بعضها ببعض ولانها ممكنة [illegible]
بعضها [illegible] وكل ممكن حادث لما تقدم واما نوعها فلان النوع لا يوجد
الا في ضمن اشخاصه [illegible] على حدوث [illegible]
الا [illegible] الحدوث واما وجودها [illegible] برهان التطبيق [illegible]
من الحركات [illegible] الى ما لا نهاية [illegible]
فان تساويا [illegible] لزم مساواة الناقص [illegible] وان لم يتساويا [illegible]
الناقص [illegible] متناه [illegible]
[illegible]
لو لم يكن حادثا لكان قديما [illegible]
[illegible] اجتماع النقيضين [illegible]
[illegible]
[illegible]
عبارة عن [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] السكون [illegible] العدم
[illegible]
[illegible] البسيط [illegible]
[illegible]

ما لحيثية واحدة فلا يكون له الا زمانان مختلفان فهذا الذي انما يكون بما او بتعاقب

المستلزم للحركة وهو المطلوب واعلم ان الدليل الاول يدل على حدوث

كل ما سوى الواجب جسما او غيره واما الثاني فمختص بالاجسام ويدل

الرابع على الاختيار دال على الجسم احتج القائل بالقدم بوجوه الاول ان المؤثر التام

في وجود العالم اما ان يكون قديما او حادثا فان كان الاول وجب قدم

العالم ازلا وان كان الثاني كان حدوثه فرضا بعد ما لم يكن موقوفا على امر فان كان

الاول لزم ان يكون ملزوما له لما مر ان المؤثر تام والفرض انه تام هف

وان كان الثاني لزم الترجيح بلا مرجح وان كان زمانا او شيئا اخر ننقل الكلام الى

علة حدوثه ويلزم التسلسل او الانتهاء الى المؤثر القديم وهو محال لتخلف

الاثر عنه كما هو المفروض او يقال انا ولو سلمنا امكان الحدوث فيكون الحدوث

حالا والجواب انا نختار انه قديم ا ان المؤثر التام قديم لكن الحدوث

اختص بوقت اذ الوقت قبل الزمان حتى يكون وجوده مع ابتداء

وجود العالم لكونه ممتنعا ٢ ان المؤثر التام انما كان مختارا لا يجب

وجود الاثر بل يرجح احد مقدوريه على الاخر ٣ الا نمنع الترجيح بلا مرجح وانما

يلزم ذلك الا انا نمنع الترجيح بلا مرجح وجاز ان يكون ٣ جاز ان يكون

لمصلحة لا تحصل قبل ذلك ٤ ان التاخير يكون لتعلق الارادة بالحدوث

في وقت فيستحيل وجوده قبل ذلك والا لانقلب جهله ان الله

حدوث العالم فيكون وجوده ازلا محالا والا لاجتمع النقيضان ولنا

اجمالا انا نعلم بالحوادث اليومية فانه يعلل لها بعلل حادثة لا الى اول

فيلزم قدمها وحدوثها فيلزم التسلسل ب ان العالم ممكن وكل

ممكن فامكانه لوجوده ازلا فان الامكان ليس امرا ثابتا له ومقتضى

الا ان الامكان وصف عدمي فلا فرق بينهما حينئذ لو لا كان الامكان ثبوتيا
فليس هو قدرة القادر لا لانه [illegible] فيكون نفسها فاما ان يكون جوهرا
وهو محال لانه نسبة واضافة فيكون عرضا ولا بد له من محل وتسميته
مادة فان كانت قديمة فهو المطلوب لانها لا تخلو عن الصورة كما تقدم
والجسم مركب منهما فيكون قديما وان كانت حادثة لزم التسلسل ووجوب
الامكان اذ الامكان ليس عدميا ثم لكم يكون عرضا لا بد له من محل
ممنوع لجواز ان يكون امرا اعتباريا ليس موجودا خارجيا يحتاج الى محل ثم ان
[illegible] الامكان هنا الاستعدادي كما [illegible] يمكن ان [illegible]
عرض [illegible] اعتباري [illegible] لو كان [illegible] حادث [illegible]
استعداد [illegible] البحث فيه ويتسلسل [illegible] المادة [illegible]
ممكنة [illegible] الامكان [illegible] ويلزم التسلسل
ع فانا لو [illegible] ايجاد العالم [illegible] الواجب [illegible] الجود ومع [illegible]
متصف بصفات الكمال [illegible] لان عدم الايجاد لا يلزم منه [illegible]
لتوقف التاثير على شرائطه من جانب الفاعل والقابل فجاز ان يكون
[illegible] الشرائط من جهة القابل فلا يلزم نقص الفاعل [illegible]
حدث [illegible] وجود الصانع [illegible]
وجوده [illegible] ان كان [illegible] مما تقدم [illegible]
العالم [illegible] لم يكن ثم كان [illegible]
ممكنة [illegible] كل [illegible]
[illegible]
والسعيد [illegible] وكذا ذكرها [illegible]

ودليلان ا مخترع المحقق الطوسي ره لو لم يكن الواجب موجودا لم يكن لشيء
من الممكنات وجود اصلا واللازم كالملزوم في البطلان وبيان الملازمة ان
الموجود يكون حينئذ منحصرا في الممكن وليس له وجود من ذاته لما تقدم
بل من غيره فاذا لم يتحقق ذلك الغير لم يكن للممكن وجود واذا لم يكن
له وجود لم يكن لغيره منه وجود لامتناع ايجاده لغيره فرع على وجوده
لاستحالة كون المعدوم موجدا ب مخترع العلامة الكاشي ره وتقريره
موقوف على مقدمتين احدهما تصورية وهي ان مرادنا بالواجب التام ما
يكون كافيا في وجود اثره وثانيهما تصديقية وهي ان الشيء الممكن موجب
تام لغيره لكونه او جبه وهو حينئذ متوقف على موجد غيره وهو متوقف
على موجد سبقه فلا يكون ذلك الموجب كافيا في ايجاد الغير لما تقدم
وحينئذ لا شك في وجود موجود فان كان واجبا لذاته فالمطلوب
وان كان ممكنا فلابد له من موجب وليس ممكنا لما تقدم فيكون واجبا
لذاته وهو المطلوب لا يقال يلزم من ذلك قدم الحوادث لقدم موجبها
لانا نقول انما يلزم لو كان الكافي في وجودها موجبا بالذات اما اذا
كان فاعلا بالاختيار يرجح احد مقدوريه بلا مرجح فلا يلزم ذلك
واما ثالثا فبقولنا الامكان والحدوث واما طريقة الحكماء فتقريرها ان
هنا موجودا بالضرورة فان كان واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا افتقر
الى المؤثر فان كان واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا دار او تسلسل وهما
محالان لما تقدم قالوا وهذه طريقة شريفة للشيخ الرئيس في كتاب الاشارات
بقوله اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد وذكر بعض الافاضل استدلالا
به على غيره والثاني طريقة المتكلمين فانهم لما استدلوا بالحدوث على الصانع

او الصفات مآلاً وقيل تقريره ان العالم محدث وكل محدث مفتقر الى محدث
والمقدمات تقدم بيانها والثاني تقريره من وجهين الاول ان الفلك الاطلسي وهو ان
الفلك جسم بسيط متشابه الاجزاء فيكون كل جسم مركب من بعضها مختلفة
في الكم والكيف والشكل والطبيعة فلو كان الفاعل في ذلك موجبا لزم ان لا
الكواكب الا لانتفاء اختصاصها وان كان تمايز المواضع متشابها واجزاء الفلك
متشابهة كما انها متشابهة وهذا قال الحكماء الشكل الطبيعي هو الكرة
لكن الامر بخلاف ذلك كما عرفت فدل ذلك على ان فاعلها حكيم مدبر بالقدرة و
الاختيار الثاني فانا نرى في العالم الفلكي او العالم العنصري من الحيوان
والمعادن والنبات وتفصيل ذلك مذكور في مطالب المطولات وكتب في الحكمة
الموزعة الصنعة المرتبة بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق وهذا استدلال بالاثر. واما الثاني فقوله الواجب
تعالى قديم اي لا اول لوجوده وازلي كذلك وباق اي مستمر الوجود
وابدي اي لا آخر لوجوده وسرمدي اي مصاحب لجميع الازمنة المحققة
والمقدرة ماضية كانت او حاضرة او مستقبلة اذ لو لا ذلك لجاز
عليه العدم وقتا ما فيكون ممكنا مفتقرا الى مؤثر فيلزم الدور او التسلسل
وهما باطلان وقد تقدم في خواص الواجب انه لا يزيد وجوده ولا وجوبه
على ماهيته فلا حاجة الى الاعادة اللامع الثامن في صفاته وفيه مباحث
المبحث الاول في الجهة السلبية وفيه فصول الاول انه حقيقته غير معلومة
لاحد من البشر لانها ليست معلومة بديهة وهو ظاهر ولا نظرية واستدلالا
والا لكانت معلومة بالحد بالجنس والفصل فيكون له جزء وهو محال والا
لكان مفتقرا الى الجزء واما بالرسم فلا لاستحالة التركيب عليه مطلقا سواء كان

وكل

والتركيب معقولا او محسوسا بل المعلوم انما هو الصفات ولذا الافلاطونيين

الكليم عنه اجاب بذكر اللوازم وهي الصفات فنسب الى الجنون فذكر

صفات ابنية وقال ان كنتم تعقلون انه غير معلوم الحقيقة ان قلت لم لا

يكون معلوما بالرسم قلت الرسم تعريف بالخارج فهو لا يفيد الحقيقة

وقال كثير من المتكلمين انها معلومة لان وجوده معلوم وهو نفس حقيقته

وهو ضعيف لان الوجود المعلوم هو الامر العام المقول على جميع الممكنات

لا ما هو نفس حقيقته الثاني ان حقيقته ليست مماثلة لغيرها من الذوات

لانها لو كانت مماثلة لكان اختصاصها من غيرها بما لاجله كانت لزم الترجيح

بلا مرجح وان كان لامر يلحقها فان كان لازما لها عاد الكلام في اللزوم

لا محالة او لزوما لا كان عارضا نقلنا الكلام الى سبب عروضه ويتسلسل وهي

هنا ينتهي الى الاول الذي مبادل على المتكلمين في الجسم الثالث انه لا ضد له

لان الضد يقال على معنيين مساو في القوة ممانع في الوجود وما هو

يعاقب موضعا آخر على موضوع واحد فيه والواجب يمتنع له مساو له كما لا

وليس بعرض كما يجيء فلا يكون له ضد بالمعنى الرابع انه ليس بمحتاج

لانه لو كان كذلك لكان محتاجا الى ذلك الغير وهو ضد كلاهما

محال والا لكان ممكنا وانما صار الى الرجوع الخامس انه لا يتحد بغيره

بنفسه والا لكان عبارة عن صيرورة الشيئين شيئا واحدا وهو محال لانهما

بعد الاتحاد ان بقيا كما كانا فهما اثنان لا واحد وان عدما معا او احدهما

او وجد ثالث وان عدم احدهما فلا اتحاد لان المعدوم لا يتحد بالموجود

وقال بعض النصارى ان اقانيم الثلاثة ... بالاب والابن والروح

الثلاثة الواحد بالجوهر ... بالاقنومية اي بالصفات

لفظة الاقنوم الصفة الشخصية وليس قصدنا من هذه الا ذكر الاقانيم بالاب يعني
الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويخصونه بالاتحاد وروح القدس
الذات مع الحياة واشهرهم الملكانية يقولون ان جزءا من اللاهوت حل في
الناسوت واتحد بجسد المسيح بذلك ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنا بل المسيح
مع ما تدرع به هو الابن ويقولون ان الكلمة مازجت الجسد ممازجة الخمر
اللبن وقالوا ان الجوهر غير الاقانيم وصرحوا بالتثليث واليه الاشارة بقوله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان المسيح ناسوت كلي لا جزئي وان
القتل والصلب وقع على الناسوت دون اللاهوت واشهرها اليعقوبية يقولون من
المسيح وان الكلمة انقلبت لحما ودما فصار المسيح هو الاله وانه هو
واليه الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
وزعموا ان الكلمة اختصت بالانسان الجزئي لا الكلي وقالوا ان المسيح جوهر واحد
لا انه جوهرين وربما قالوا الحلية من طبيعتين واشهرها النسطورية يقولون
ان اللاهوت اشرق على الناسوت كما تشرق الشمس على البلورة وظهر فيه
كظهور النقش على خاتم وقال بعضهم حل اللاهوت في الناسوت حلول
الشيء وقال بعضهم بان ناسوت المسيح ازلي وكل ما عداه ونفوا الاقانيم
وان القتل وقع على المسيح من جهة ناسوته ومذهبهم بان الناسوت الجسد
واللاهوت الروح وهذا تفصيل مذاهبهم ذكرناه لنوقفك عليه لما ترجح
ان لبعض الصوفية من القول بالحلول والاتحاد ما هو شبيه بهذا على
سبيل التحيز حيث يحل وجود الحال في المحل او لا شك في فيهم
من هذه الحالة الا ان منتهاها الى الحلول فقال بعض المتصوفة
يحل في قلوب اولياء الله تعالى وان اراد به غيره

فقوله

لما بين من تصوره لتنزهه عن الوضع لما احتاج الى التحيز به شئ من الحوادث واذا
كان منفصلا عن الغير وهو محال كما تقدم واما ان حلول ذلك الحادث اما ذاته
او شئ من لوازمها فيلزم الترجيح بلا مرجح وهو اختصاص ذلك الحادث دون
اخر واما وصفا اخر حادث فيلزم التسلسل واما غير ذلك فيكون الواجب
مفتقرا الى منفصل وهو محال ولانه ذلك الحادث ان كان صفة نقص
استحقت عليه وان كان صفة كمال فذلك خلو من الكمال والخلو عن الكمال
نقص وهو على الله محال وقالت الكرامية انه صفات حادثة هي قائمة به
الا من ان ليس له صفة قديمة على قولهم بل ليس له صفة اصلا كما
المعتزلة ثم نبرهن على الكمال الا لا نص على نفي الصفات عنه بشهادة كل
صفة انها غير الموصوف فلو كان له صفة زائدة لزم افتقاره اليها
والمفتقر الى الغير ممكن ويلزم تعدد القدماء فيلزم قول الاثنانية
التي اقتضت الثمانية والكثرة التي تثبت الاحوال والوجود والجهات لبسط
وحقيقته ان صح في سلب الاعراض الحوادث عنه وهذا مطلب ظاهر
اتفق العقلاء عليه فليس له علم ولا قدرة غير ذاته الا كما
قال الاوائل ومن جعلها ... ولكن حسبان ذلك الى ...
اذ لا منافاة الا ان الكرامية ... صفات موجودة ورسمية ...
واما الاشاعرة المثبتة لها ... بجميعها المختلفة ...
وهو ... الا ... فيكون ...
... الى ... عن ذلك ...
النظر ... الذات ... ذلك في ...
الترتيب ... الذات ...

كاضعفة الى الاشارة ولا ورد ان الوذن فيه تطرح البحث وهذه الاتباع عنه والتمم
باثبات عالم بعده مثل قال يخطها لما شارك في نفي التحيز عنه ولو احتج وفيه
مسائل انه ليس له مكان ولا هو مفتقر اليه لانه كان ولا مكان فلو استعداد
وجد ولافتقر منا صنيه وكل الكائنات كذا ولاقتضى بسخيل استحقاره عن المكان
والافتقار عليه تعالى الخالد ومن هنا ليعلم انه ليس في جهة فوق ولا ما
للكراهية وكذا احتجاجهم بانه اشرف الجهات والفوق اشرف الجهات فكان
المنهد الاشرف ورفع الايدي حال الدعا ضعيف لان الشرف الجهة لا يلزم
منها فضل شرفه ولا مستلزم ان يلزم منه فالفضل المعنى لا العوضية
لزمها انه مختلف باختلاف المضاف اليه ومع كون الارض كرة لا تحقيق
ما ذكروه لان الفوق يلزم تحت لاخرين ورفع الايدي على ليس بعيد ولان
وللكان السجود لله على قضية زعموا باطل بما هو كما ان عن المطلب
ب انه ليس بجسم ولا شيء من اجزائه والا لكان مفتقرا الى الحيز ولكانت
اما متحركا او ساكنا فيكون حادثا تعالى الله عن ذلك ج انه ليس حالا
في الحيز والا لكان مفتقرا اليه وهو باطل لما مضى من انه ليس بجهة الجهر
لانه ليس في جهة وكل ما هو في جهة اما الاول فقد تقدم بيانها واما
الثانية فلان كل ما هو في مكان كالصورة في المرآة وهو عرض وعلى كل
منا بل فهو في جهة وهو عرض يعتبر الضيا والعرض تعالى الله عن ذلك الا ما
وهو جوهر الاعمال وهو الالطف المنير والمراد الرؤية لها قراءتها
بالابصار فكذلك الاله ولان الناس انا ننظر مع عدم الادراك
وهو باطل ضرورة وعند ذلك فدع شيء الادراك لذلك فهو معلوم
فيكون لنا انه لما ثبت انه ممتنع لما يكون معنا الا الا ليكون
لها

ثابتا بالنسبة الى كل شخص وكل وقت فيكون سالبة كلية دائمة وهو المطلوب
ولقوله تعالى لمن خالف النافية للايجاب واستعمالها لمن غيره جائز لسبق الاولى
الى النقص فيحصل في المعجزة واما الاشاعرة فقد نفوا الجهة وقد اثبتوا
الرؤية خالية عن جميع الصفات في ذلك وقالوا الرائي يرى كما بالرؤية لابد لها ما
صورة مثال المرئي في المرئي ولا انطباع الشعاع المرئي بل الحالة الحاصلة عند
رؤية الشيء بعد العلم به واستدلوا على تعلقها بنا الى ذلك بالعقل والنقل اما الاول
الانسان موجود وكل موجود مرئي وبين ذلك بان الجسم والعرض مرئيان
وعلة الحكم المشترك يجب ان تكون مشتركة ولا مشترك بينهما الا الوجود او الحدوث
والعلة ليست هي الحدوث لانه عدمي فيكون الوجود وهو المطلوب وهذا في
غاية السخافة لمنع رؤية الجسم بل العرض كما تقدم ولمنع تعليل كل حكم ولمنع
كون كل حكم مشترك معللا بعلة مشتركة ولمنع الحصر لانتفاء الحصر الامكان
لم لا يكون احدهما علة بشرط الاخر ولمنع ما دل على وجوده مثال الوجود وهنا
ولمنع هو ان يكون موجود حتى الروائح وغيرها وجواز كونها ملموسة
فيلزم عليه وهو محال انا لا نعقل في كل من ذلك الا ما يرجع الى العقل وقد
ذكرناه من الجهة والتشبيه وغيرهم ولابد من ان يعتقد قبل الخوض في
المقصود فيجب ان يجب ما ورد بالمراد وما هو من التشبيه لوجوه الامام
المراد الثاني من العقل النقل وجب ان يرد الى النقل ولا يلزم اطراح النقل
النقل العقل لا اطراح اصله بما قررنا في كتاب الاشياء ووقع الاجماع على وجوب
ما عليها عند عدم الحاجة الى ذلك وذلك الثابت اذا ثبت ان السمع دال
وكلاهما لا يعلم بالبرهان ان العالم ليس هو الشيء المحيط على المدرك
والمحال فاما هو الفاعل عن عنه الشيء المرئي به وبه وجوبا منه منه

السموات والارض فصار لو عليها او دخلها ، قوله انزل لكم من الانعام ثمانية
ازواج ومعلوم انها لم تنزل من السماء وكذا انزلنا الحديد ، قوله ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد فانما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم واينما تكونوا فثم
وجه الله ونحو ذلك معلوم ان المراد بها القرب بالعلم والقدرة وقد ذكر الامام
الغزالي ان احمد بن حنبل امر بالتاويل في ثلثة احاديث احدها الحجر
الاسود يمين الله في الارض وثانيها قوله اني لاجد نفس الرحمن من قبل
اليمن وثالثها قوله تعالى انا جليس من ذكرني وحيث وقع الاتفاق على
تاويل بعض لمنافاة العقل فكذا غيرها من المتشابهات مع ان العقل كالحجة
الواحدة في الاتفاق وعدم التناقض ولهذا قال تعالى ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولما تبين انه جاء فيه ما يدل على التنزيه عن الجسمية
والجهة ونحوهما كقوله ليس كمثله شيء وانه احد صمد مما يدل على نفي التحيز والجهة والصورة
لنا الاول لو كان جسما فاما قبل فذكر انه يتركب من جزئين وذلك ينافي الوحدة
وقوله احد بالمعنى الواحد ينبغي ذلك ويدل على نفي كونه جوهرا فردا ايضا
على ما ثبت من تجسيم فانه يتصل بكل جزء لا يتجزى اذ ان يكون بينه فرجة او وقعا
غيره وكل ما احدهما بجنب الاخر فهو منقسم والا لكان الجوهر
لبس جانبا يلاقي والكل منقسم فالجسمية حق واما على راي
من يثبت منها الطريقة الاخرى ان الوحدة يراد بها نفي التركيب واما الثاني
فقد يراد به نفي الصفة النفسية كما لا يحتمل وذلك لان كل جوهر
الا ... لا يكون مكلفا احد ولا ادلة على نفي الجسمية والجهة
ولعل ... الجهة ... كل منها ... وجهة تاما ... كان
جسم ازليا او قديما ... والمشهور ان الصمد هو السيد المقصود في

الى المحل فلو كان جسما مركبا لكان محتاجا الى الاجزاء ولم يكن غنيا محتاجا اليه فلم يكن
صمدا مطلقا ولان الاجسام متماثلة فيجب اشتراكها في اللوازم فلو احتاج بعض
الاجسام الى الحيز وجب كون الكل محتاجا الى الحيز وكل ذلك محال وهكذا
يدل على نفي الجهة والحيز لانه لو حل فيهما مع وجوب الحلول لزم افتقاره في
الوجود الى الغير ويكون ذلك الغير مستغنيا عنه فلم يكن صمدا مطلقا
وان حل مع جواز الحلول افتقر الى مخصص يخصصه بالحلول فيهما وذلك
موجب كونه محتاجا وكونه لم يلد ولم يكن له كفوا احد فانه يدل على نفي الجسمية و
الجوهرية لان الاجسام والجواهر متماثلة فيكون كفوا للجواهر والاجسام وكونه
تعالى ليس كمثله شيء ولو كان جسما لكان مثلا لكل جسم تعالى وتقدس
واسم الغني فلو كان جسما لكان محتاجا لان كل جسم مركب ومحتاج الى جزئه
ما ... وكذا ورد امثال ذلك ... من المتشابهات
لانه ... وهو ... اذا اشتبهت ... ان ...
... النوع الاول ... وهو ... ما ...
... ...
... ...
... ...
... ...
الوجه ... هو الوصف بالجلال والاكرام ... ...
الموصوف بالجلال والاكرام ... ...
كل ... ...
... ...

فهل يمكن [illegible] ان يكون اللازم الذات للمعنى من التأكيد والمطابقة [illegible]

من الذات [illegible] ان في الاغلب ليس الا وجهه [illegible] بوجه يتميز

عن غيره فكان المعنى الذي به يتحقق وجوده [illegible]

[illegible]

حينئذ بقوله اخذنا منه باليمين والجواب ان اليمين هنا بمعنى القوة والقدرة
بدليل انه جعل جانب اليمين بالنسبة اليه بمنزلة الاشرف وفي الحقيقة اليمين لانه
اشرف الاعضاء في الفعل والقوة ولذلك قيل هذه الاية والسموات مطويات بيمينه
ولذا قال اخذنا منه باليمين اي اخذنا بجميع القوة انه لا يقال الحديث
يمين الجبار كذلك آخر يعني لاخذ فيكون المراد الحقيقة بالقوة والقدرة
ع ما يقال على التخصيص كمن لو قال لا ... تخصيص التخصيص الجواب
ثم قضية العقل ان لا يكون تخصيص لما تقدم الرجوع الى الفعل من غير
مكلف بقوله ... فان التخصيص العام ان التخصيص العقل الا بعد ...
ولكن لا يكون تخصيصا لانه ... ممتنع الا جمع ... منطق والعادة والجواب
وتخصيص ... يكون ... الجواب لا بد من ... لا تخصيص
لتخصيص ... التخصيص ... على النبي ... ما كرت
في ... ذكره ... التخصيص ... ذكره
... على النبي ... والجواب
... والسبب في ... النبي ... الاتيان
... من ... على سبيل ... في ...
... في ... الفعل ...
... صاحب ...
... من ابي ... النبي صلى الله عليه وسلم ...
... الدنيا ...
... الجواب ...
... في ... صلى الله عليه وسلم ان

الثاني الراحة للحيوان [illegible] ان الكشف انما يكون عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
هو [illegible] الا بالاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الا ان كل [illegible] بالاجسام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible]

مضافا فانه يفيد فوائد اخر [illegible] في نحو [illegible] العين [illegible] كقوله الا ان

باسم [illegible] من [illegible] هو الله [illegible] كما في قوله [illegible]

والجواب [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible] اذا كان [illegible] [illegible] الاثبات [illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] عليها [illegible]

[illegible] في [illegible] الكواكب [illegible] والشمس [illegible] [illegible]

[illegible] ان [illegible] المراد ان باسم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] هذا [illegible] من قبل [illegible] من بعد ما [illegible] البينات [illegible]

المراد [illegible] باسم [illegible] [illegible] ان باسم الله [illegible]

[illegible] هذا [illegible] الذي [illegible] بعد [illegible] [illegible]

[illegible] فيكون [illegible] [illegible] [illegible] والمراد [illegible]

[illegible] كقوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] تقديره [illegible] باسم [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حيث لم [illegible]

[illegible] وحروف [illegible] [illegible] ان باسم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

هناك حذف مضاف ويكون المراد منه الا في التعظيم بظهور ايات
الله وسبق اثار قدرته وقهره وسلطانه والمقصود تمثيل الحالة
بحال الملك اذا حضر فانه يظهر بحضوره من اثار الهيبة والسياسة
ما لا يظهر بحضور عساكره كلها ط ما يدل على انه جسم او متعلق بالجسم
كالروح والنفس كقوله ونفخت فيه من روحي وغيره مما تقدم كقوله تعلم ما في
نفسي فانه يدل على التجزي او على ما يستلزمه والجواب اما الروح فلانه
انما اضافة الروح الى نفسه مثل اضافة البيت والمراد بالنفخ التسبب
عن السبب ولا يمتنع ان يكون قابلا للتجزي والتبعيض واما النفس فقد جاء
لغة على وجوه ١ البدن كقوله كل نفس ذائقة الموت ٢ الدم نحو حيوان
له نفس سائلة ومنه سميت النفساء ٣ الروح كقوله الله يتوفى الانفس
حين موتها ٤ العقل كقوله وهو الذي يتوفاكم بالليل وذلك لانه لا
يتوفاها حال النوم الا العقل فانه هو الذي يختلف الحال فيه عند
النوم واليقظة ٥ الذات ومنه قوله تعالى وما تقدموا لانفسكم فاقتلوا
انفسكم الا ان ... فالمراد منها الذات والحقيقة ومثل هذا تقديره
تعلم معلومي ولا اعلم معلوماتك واما ... ويحذركم الله نفسه فانه
ما العلي فيه المبالغة فان الانسان اذا قال عرفه هذه الدار نفسي
فهم منه المبالغة ... ورد في الاخبار ما يوهم في الظاهر مما يدل على
الجسمية وهو كثير ذكرنا منه حديثا واحدا لاشتماله على ما ليس في الحديث
وهو حديث الصورة ... الاقوال لعدم
نسبه قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على
صورته والجواب ان الهاء في ... يحتمل ... ان يكون عائدة

الى سابقين غير ادم وغير الثمرة ٢ ان تكون عائدة الى ادم ٣ ان تكون عائدة الى
اسم الله تعالى لقوله عليه السلام لا يكون المراد اضافة الاولى الى ادم على نحو قال ان
ادم كان على صورة اخرى كقولهم انه كان عظيم الجسم طويل القامة يجب
يكون راسه قريبا من السماء فبين النبي عليه السلام ان انما خلق ... فقال
ان الله خلق ادم على صورته اي كان شكل ادم مثل شكل هذا الانسان
وكذا بالعبارة فقلك تبدونه ... وجه اخر وهو ان النبي عليه السلام اخبر هنا
شبيه لادم ٤ وجميع الانبياء لانهم مشبهين بصورة ذلك الشخص وخص
ادم بالذكر لانه ابتدى خلقه على هذه الصورة وعلى ... ان ... من
الوجوه لكونه مصورا على الاقرب ... وجها اخر انه ... عليه السلام واخرج
من الجنة لم يعاقب بمثل ما عوقب به غيره من الحية والطاوس فانهما عوقبا
وغير خلقهما عما كانت فانه لم يغير خلقته والفرق بين هذا الجواب وما قبله
ان المقصود من هذا انه كان مصونا من المسخ والاول بيان ان هذه
الصورة الموجودة ليست هي التي كانت قبل من غير تغير المسخ وعدمه
ثم استدلوا بقول الذين يقولون ان الانسان اسم لهذا ... بواسطة
النطفة ودم الطمث فقال ان الله خلق ادم على صورته ابتداء من غير
نطفة وعلقة ومضغة ٣ انه رد على الذين قالوا ان الانسان
لا يكون الا في مدة طويلة وزمان متعدد وبواسطة الافلاك والعناصر
فقال ان الله خلقه من غير هذه الوسائط ... الرد على الاطباء والعلماء
الناظرين في الصورة المراد بها ... الله تعالى واحيائه ٥ ان يكون
المراد من الصورة الصفة ... كما ذكرت
صورة المسالة ... فيكون المراد ان ادم خلق على ... هذا ...

والعلم

واعلم انه قد ثبت ان الانسان نوعين محدث يكون من ما بين العجز والجهل الى نزول
علم وقدرته فيتنبه م ان ادم خلق من ادل الا امر لا من ولد وقدرته على
الثالث صحيح وعمدهما أن يكون الاول من الصورة الصغرى فيكون الجواب
ادم امتاز من سائر الاشخاص والاجسام بكونه عالما بالمعقولات قادرا على
استنباط الحرف والصناعات وهذه صفات حق تعالى منا سبة الصفات الله
تعالى بعض الوجوه م انه لا يجمع اضافة الصورة الى الرحمن كما يمنع اضافتها
الى الخالق والوجه ان يكون الرحمن من صفة الاضافة لا ولانه على ان هذه
الصورة مشابهة من سائر الصور في الكرامة والجلالة م قال الغزالي
ليس الانسان عبارة عن هذه البنية بل هو موجود ليس بجسم ولا جسماني
ولا تعلق له بالبدن الا على سبيل التدبير والتصرف فيكون المراد انه
فان ادم الهنا الذي كنسبة الباري تعالى الى العالم من حيث ان كل واحد
منهما غير حال في هذا الجسم وانه كان موثرا فيه بالتصرف النوع الثالث
فيما يتمسك به من قال بالجهة لنا العموم الكتاب وجوه الآيات
الواردة بلفظ ... ورا على العرش والجواب ان الدلائل العقلية دلت
على انه ليس مختصا بجهة وحيز فلا يكون المراد بالاستواء هو ... لزم
كونه منقسما لان الجزء الحاصل منه في محاذاة العرش غير الحاصل فيه فلزم
ان يكون عدما ان تقدم على الاكوان السكون لانه لو يتقدم لزم ان يكون الا بعد
الكل أن من لم يستوها منها لزم ان يكون معوجا ... وحل حيث ...
فنهم ... فيكون غير ... الى ... عند ... الوقت ... عكس
وان لم يكن كذلك وجب ... دليل ... الا ... التنبيه
الثقة وجهاز ان الكام ... جائز في ... قال ... وما

فلا يستوي الشيء على الحقيقة من غير تشبيه ولا تمثيل وتعالى عن ذلك واما تخصيص العرش

وجهان الاول انه اعظم المخلوقات فخص بالذكر لذلك كما خص في قوله وهو

رب العرش العظيم الثاني ما ذكره الغزالي في كتاب الجام العوام وهو انه تعالى

يتصرف في اجزاء العالم بواسطة العرش وانه لا يحدث صورة في العالم ما لم يحدثها

في العرش كما ان النقاش لا يحدث الكتابة لا يحدث صورة ما لم يحدثها في الدماغ

بواسطة القلب وهذا الكلام مبني على قواعد الحكماء وغير مناسب لما يريد الايات

الفوقية كقوله وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون ربهم من فوقهم وقد يجاب ان

المراد بالفوقية الفوقية بالقدرة والقهر كما قال حكاية عن فرعون وانا فوقهم

قاهرون صفة القدرة والقهارية واما الان القهر صفة الله فلا ينتهي الى كونه

وهو القاهر فوق عباده والفوقية المذكورة بالقهر الفوقية بالقدرة

والكنه لا الجهة بدليل ان قاهرا يطلق على من فاق السلطان في الجهة كما ان

الملك فوق السلطان وحكم الملك فوق السلطان عادة

فان قرب ما لا يكون منه يجري فيه الامر ابهم وغيره الا ان الفوقية

الجهة ليست صفة مدح لان الملك الفوقية الجهة فلو كانت صفة

مدح لزم ان يكون للجهة افضل واعلى من الله تعالى الا ان صفة المدح حاصلة

بها وانما هي صفة الذي ذكرنا وقد يجاب بان قوله تعالى

وهو يحيل ان يكون الله جسما فهو محل يحويه فيه الجهات فوقهم

ربهم الا ان ... في الملك ... من جانب فوقهم فان الايات

... العلو ... وهو العلو المعظم وهو العلو الكبير ... الله السلوب

... والقهر ... لا ... ان ... في ...

... الاعلى ... الاعلى ...

كلمة الجمع وكتبناها الثاني العرجى تحقيق لذلك انت [illegible] على [illegible]
تعرجوا ما انتم الاعطون د الايات لما الزم على لفظ المعرج جمع المعراج العروج
وهي كثيرة في القرآن واجيب بان المعارج جمع معرج وهو المصعد
ومنه ومعارج عليها يظهرون وقد اللبس في قوله لم يرجع اليه اي بسبع سموات
اليه فجاز ان يكون معارج ثم الله تعالى واما قوله تعرج الملائكة والروح
اليه في يوم كان مقداره [illegible] الامر كقوله اليه يرجع
الامر كله والى الله ترجع الامور اي الى مكان لا حكم لاحد [illegible] ابراهيم اني ذاهب
الى ربي [illegible] الايات المشتملة على لفظ الى [illegible] كثيرة [illegible]
انما يكون [illegible] القرآن [illegible] واجيب بان [illegible] واصوات
فيكون [illegible] ما او [illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] واجيب بان [illegible] الا [illegible]
كقوله [illegible] في [illegible] ما [illegible]
الا [illegible] وهو المطلوب [illegible] الا بان
[illegible] كقوله [illegible] تعرجون الا
[illegible] واجيب بان [illegible] الا
[illegible]
[illegible] لنا [illegible]
[illegible] يكون [illegible] واجيب
[illegible] الايات [illegible]
[illegible] واجيب بانه [illegible]
[illegible]

معنى واحد لكن كونه في الارض ليس بمعنى الاستقرار فكذا كونه في السماء
ليس بمعنى الاستقرار ٢ انه ليس في الايتين دلالة على ان الذي في السماء هو
الله لجواز ان يكون كناية عن الملائكة لانهم اعداء الكفار والعصاة [illegible]
لنا لا دعوى [illegible] في الكلام اضمارا اي امنتم من [illegible] وخص بالسماء [illegible]
كونها اعظم من الارض [illegible] او [illegible] طلبا [illegible]
كقوله [illegible] منفطر [illegible] الله [illegible] وتجب [illegible]
[illegible] كان [illegible] على [illegible] الجبال [illegible]
[illegible] منصب [illegible] ان الجبال [illegible]
[illegible] فانه [illegible] والسابقون [illegible]
[illegible] الدالة على [illegible] كقوله [illegible] عند
[illegible] عند مليك مقتدر [illegible]
[illegible] الشريفة [illegible] مكانية [illegible] عند
[illegible] اهل [illegible] على
[illegible] والثالث [illegible] العلامات [illegible]
[illegible] لبيان [illegible] الجهة
[illegible] الحجج [illegible] نظام [illegible]
وان دلت على اثبات الاعضاء يجب [illegible] الانكار [illegible]
[illegible] من [illegible] عليه والنهاية [illegible]
[illegible] من [illegible] الجهة [illegible] النقل [illegible]
[illegible] من [illegible] وهو جوابا [illegible] من [illegible]
[illegible] لا [illegible]
مستقرا

الحسن اذا علم بعضنا فمن لم يعرف سمع واجيب بوجوه ١ ان المراد اظهار امرا لا
يفيد العلم بالمزيد واطلق لفظ الرؤية على العلم مجازا اذ هو جواب الكعبي
٢ ان السؤال كان للقوم لا لنفسه بدليل قوله لن نؤمن لك حتى نرى
الله جهرة وانما اضاف الى نفسه ليكون منعا للغير فهو جواب الجبائي
٣ انه كان عالما بامتناعها عقلا واراد ان يعتضد ذلك بالنقل وكونه
السنة توجب الطمانينة وترفع الشك وكذا لك ذكر برد لاهل التوحيد
في القرآن وهو جواب ابي الهذيل ب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة والنظر المقرون بحرف الى يفيد الرؤية لا استعمال لا لغة
شائع في الكتاب والسنة والعرف ويبطل في الطرقات ولا ان المراد به
انتظار الثواب وهو تقليب الحدقة نحو المرئي طلبا لرؤيته لا هو عليه فلا
يحمل عليه ما ذهب اليه اهل الاعتزال من الانتظار وهو هنا باطل لانه تنغيص باللذة
لا يتنعم بها كقوله فناظرة بم يرجع المرسلون والسحابة ترجع مع شاغل حالة
النعم فيكون حاصلا لا مستقرة مع ان الانتظار يوجب الالم فيكون تنغيصا
لا نعمة وكذا لا يستقبل المؤمنين ما هم به الا الرؤية مجازا اطلاقا لاسم
السبب على المسبب واجيب بوجوه الاول منع كون النظر المقرون بالى يفيد
الرؤية فما جاز استعماله بل قد استعمل في الانتظار وهو انما اكثرت
الى الطلب لا ترى ٢ ان ها هنا مضافا مقدرا وهو ثواب ربها لا ربها
وان كان خلاف الاصل لكنه جاز ٣ ان المراد انتظار الثواب ولا يكون
المعنى بهم ملكوته واحد ... كالانسان ... قال
الشاعر ... لا يجوز ... ولا يجوز الا ... لا يجوز
... ويكون ... الا ... لا

مكانه حال انا مقابل استقرار اصل الجبل فالجبل حال ما بعده وهو وجه يومئذ
باسره فعلق بالجبل حالا جائزة على انه مع كونه حال الاستقرار موجبا للعلم بل النزع والرؤية
كذلك فلنقل كذلك المشروط حصولها ج قوله ولكن التعلق الايجابي فانا نعلق
فيه ان تعلق الرؤية على استقرار الجبل الممكن والمعلق على الممكن ممكن وجب
الشيء من تعليقها بالممكن والاستقرار ممكن بالنظر الى ذاته الجبل والى تجلي الرب
كاحد النوعين لو كان مما لا يتجلى به وحال التجلي كان متحركا فيكون الاستقرار
حينئذ محالا وكذا المعلق عليه اي الرؤية د قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
والكلام في الحسنى ليس بمستوفي والا لم يحتمل الزيادة وذلك يمنع عطفها عليه
فيكون للعهد ولا معهود من الحسنات الا الجنة وما فيها من الثواب فيكون الزيادة
مغايرة لها وكل من اثبت ذلك فسر الزيادة بالرؤية فلنقل على استحقاقه فيه فرق
بالقول واجيب بان الحسنى هي المثوبة الحسنى وهي التي بحسب الجزاء بما يحتمله
والزيادة التفضل لقوله ويزيدهم الله من فضله ويؤيده ان لكل الحسنين جنتا
لكن يجب ان يكون الكلام للعهد فيكون المعهود هو المتعدد فيها ويكون الزيادة او
للمفضل كما ذكر المغفرة ورضوان من الله اكبر فلذلك قال مجاهد الزيادة مغفرة
من الله ورضوان ه قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دل بمفهومه
الاية على ان الكفار محجوبون عن الرب تعالى فيكون المؤمنون غير محجوبين
منهم عند الله واجيب بانه لا يلزم منه رفع الحجاب عن المؤمنين ولا يلزم
منه الرؤية وانما يلزم ان لو كانت الرؤية جائزة وهو ممنوع كما انها بالحجاب
تمثيل بالاستخفاف والتحقير ما يلزم حرمة ... والكلام حذف
لا كما ان الكفار محجوبون عن رحمة الله ... ممتنعة
متعلق بالثالثة ... المرصد الثاني في الامكانات ...

فصول

فصولا الفعل الازلي فيما توقف عليه الافعال وهو ايضا تمام اكونه
قادرا يمنع خلوه من الداعي يمتنع ان يؤثر ولن لا يؤثر اذا لم يكن مانع او ما يجري
مجراه وهكذا مع القيام الداعي يجب الفعل لعلى ما تقدم والا لزم الترجيح بلا مرجح
او فرضه المبتنى تمام ما مضت وشرح جماعة ذلك لم يكن مختارا وهو منسوب
ان الاعتبار بالنسبة الى القدرة المستقلة وهو حاصل ثم اعلم ان الكل انه تعالى
مختار بمعنى ان فعله تابع لداعيه وان الداعي تابع لعلمه بالوجود وقد اشتهر من علماء
المعتزلة الاسماء كانت في الاعيان ومنهم من يكون ذلك بل يقبلون لها
لكن يجوزون تعلقها بالموجود والمعدوم قائمة بما ذكرناه او دفعه
المطلوب انه لو لم يكن قادرا مختارا لزم قدم العالم واللازم باطل فكذا المقدم
وبيان الشرطية بان الموجب لا يتأخر عنه اثره وعدم لان تأثيره ان لم يتوقف على امر
او توقف على امر المقدم لزم القدم الكل وتوقف على حادث كما القدم ولزم التسلسل
ثم تحقيقه حيث ان مقتضى المقدور هو الامكان لاستحالة القدرة على الواجب والممتنع
والامكان مشترك فيكون قادرا على كل الممكنات وهو المطلوب
ومخالفه تمسكوا بوجوه عليها قال لا يقدر على خلاف معلومه والا لزم
ولا لزم انقلاب علمه جهلا واجيب بعدم ايجاد الوسط اذ هو امكان الغير
لا بدون صدور الغير وتمم الكلام قال لا يقدر على القبيح والا لصدر عنه
فيكون فاعله جاهلا او محتاجا وهو محال فيكون الفعل محالا فلا يقدر عليه
واجيب بان المحال اللازم من الوقوع للفعل لا من القدرة عليه وايضا وسقط
الشارح فقلت ان المحال الذي الصدور المقدور ان الكبرى للذات وتمم البلخي
قال لا يقدر على مثل مقدور العبد لانه اما طاعة او سفه او عبث والكل ما لا علم
واجيب بانها اوصاف ما عرضا الفعل بالنظر الى الذاتية لا بالنظر الى الفعل

الى السفسطة لدلالة الدليل على ان كلا من الشقين ممكن وكل ممكن مقدور لكن الخارق
يعرف فيه منه الالف ثم انه ان اراد بالبحث ما البحث يتعلق منشئنا عدم جوازه
من الشم فانا نشاهد كلها كذا الالف وان اراد به البحث لا علم صحيحه مقلدونها
فالمعرفة فان البناء لعلها مع عدم البحث بعد التغير وكذا قال لا يتبدل ان
فلو كنا عالما بذلك ما علمنا ما شاهدناه والا جاز ان يكون قبل العلم بتبدل
المعلوم وجوده كما انا نشك في وجوده فنشك في قدرته فلزم
السفسطة بوقوع الشك في الضروريات واجيب بان المقدر انه معلوم بكم
وعلى تقدير العلم بالشيء يكون الشك محالا وانما جاز ان يلزم من المحال وهم
لا يبالون فانا لا نقدر على شيء متقدر العبد والا لاجتمع قادران على مقدور واحد
وهو محال والا لزم من وقوعه تعين الارادة لاحدهما وعدمه نظرا الى ارادة الاخر ميكون
واقعا غير واقع هذا واجيب بانه يمنع فعل اقوى القادرين لا لان اراد العبد
ذكرها للعبد مع قوة القادر الاقوى الا انه لا يخرج عن كونه قادرا اذ فعل
القادر مشروط بعدم المانع بحسب كونه طالبا عين الكفاف الا انه بالرد ولو لا
غيرها ثبت عنه لانه مختار كما تقدم وكل مختار عالم بالنسبة فعلم لما عجائب الذي
هو العلم بما المشتمل عليه الباعث على اعجازه ولانه فعل فعلا محكما اي متقنا
لخواص كثيرة ومنافع عظيمة وكل من كان كذلك فهو عالم اما الصغرى
فمستند بما على ما علم من العالم الفلكي من نظام ضروري كهيئة النظام
الكواكب وكيفية نظمها وسيرها على مدارات مختلفة مع حصول الادوار
والفصول مختلفة بحسب تعاقب في كون واحد منها نشئوا وبقيها مما يترتب على
الاركان الحاصلة من الفوائد فان قرب الشمس بعدها وسائر ما يترتب عليه
نضج الثمار بالسحر من بعدها عما يترتب عليه حصول الا..... في الحر ....

للحرارة في باطن الأرض فتكون الأبخرة والعوارض حتى ضعفت فتورث الغيوم
والأمطار فيحصل النبات وبالجملة جميع الأحوال الفلكية من نظر في علم شرحها
علم من [illegible] الفصل الأول من [illegible] خلق العالم العنصري ووضع
استقصاته بعضها فوق بعض وكيفية تكوين المركبات والحيوان والنبات
منها وحصول الأمزجة والقوى التي فيها الأعضاء مذكور في مقالة [illegible] كما هو [illegible]
عليه حكم [illegible] وكيفية [illegible] والقوى [illegible] الأعضاء [illegible]
المصرف للطعام وحصول [illegible] فيها وجواذبها من الجاذبة والماسكة
والهاضمة وكذا [illegible] المرارة منها [illegible] الدم [illegible] من المرة الصفراء [illegible]
[illegible] في جميع البدن فيحصل اليرقان [illegible] بعضها ببعض [illegible]
الى الأمعاء ليغسل ما فيها من الأثفال وكذا الطحال يجذب ما يلطف [illegible]
السوداء فلا ينتشر في البدن كله فيتولد اليرقان الأسود [illegible]
الجاذبات لما [illegible] الدم [illegible] في البدن فيحصل الاستسقاء [illegible]
وكذا الدماغ وما يشتمل عليه من القوى الخمس كما تقدم ذكره [illegible]
[illegible] ولما [illegible] لأنه [illegible]
[illegible] الهندسة [illegible] علم [illegible]
من [illegible] في كل منهما [illegible]
انما [illegible] بالطبيعة وانما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انما ينبني على ان العلم لا بد له من التغاير بالاعتبار كما في الذات من حيث انها عالمة
ومعلومة لها من حيث انها معلومة قلنا يلزم الدور لان العلم يتوقف على التغاير فلو
حصل التغاير باعتباره دار وقد يجاب بان التغاير يحصل بكون الذات من حيث
الحق والتعين وقت الحكم حصولها لا بالعقل ومنهم من منع توقفه على التغاير والاولى
اجتماع الصور في قلبه فيجمع لامثاله وقد يجاب انه مبني على الصورة وهو ممنوع
بل هو اما اضافة فقط او صفة تلزمها الاضافة والعبرة هنا بالعلم الحضوري
كالاول ومنهم من منع توقفه على التغاير بان علم الاشياء اولا ثم يمنع ان يعلمها من حيث
انها معلومة له من حيث التعيين قالوا لو كان عالما بالجزئيات لتغير علمه
بتغيرها وهو لازم الجهل وقد يجاب بان التغير في التعلقات لا في العلم الذي هو صفة
حقيقية تستلزم التعلق بالمعلوم وهو مذهب المتكلمين زيادة صفة
على الذات والاضافة بان جميع الاشياء من الله ذاتا كلها على ما هو عليه
لكن لما كان علمه بالجزئيات لا بالكيفيات ولا يستلزم اصلا تغيرا في علم
الثابت فالتغير حاصل في غيره وهو معلوم قبل وجوده ولا يعزب عنه مثقال
ذرة في السماء ولا في الارض ومنهم من منع كون ذلك اما انه لا يعلم شيئا
من غيره والتغير من جهة حضوره فلا يكون تغيرا فيه وقد يجاب بان ما علم
هو عليه فان كان فيها علم كذلك والتغير حصل في المعلوم وهو
ع كونه عالما بمعنى انه يجب ان يتعلق علمه اوسع من علم الافعال او غيره
مثل بعض شيء فقد تقدم علم قادر وكونه مريدا انه لما اشتمل الفعل
على الحكم والاتقان على الاعجاز دل على ثبوت هذا الوصف لانه لما
اختص ما وقع في اوقات واحوال مع مساواته لغيرها فلا بد له من مخصص
هو الارادة والنسبة الى الكل بلا تمييز وهو صفة لا تتعلق الا

لتنا رجا وليك شانها الوجهان ونقطه الى العلم النجيب لتعين الممكن وقدمهنا
فلا يكون مختصا بالادلة وتفاوت بان الصفات لا يجمع التخصيص فيكون
المخصص ما ذكرناه وهو المطلوب تتمة فيه اعتبار وانه تعالى بانه غير
مطلوب ولا مكره قال الاشاعرة بانها معنى قديم قائم بذاته وانكر اكثر معنى
ما منه قائم بذاته اعتبار وكمن المعتزلة بانها معنى حادث قائم بنفسه او في محل
وانكروا على الاشاعرة انه لما لم يلزم الارادة لا يشتبها وانما [illegible] الا انه [illegible]
مثل التقدم [illegible] نعدم تعلقه بمزورة [illegible] استلزامه التسلسل [illegible]
يستلزم [illegible] وهكذا التفصيل الثاني [illegible] طلب الصفات
وهو قائم الكون [illegible] المسموع والمحدود [illegible]
بعد ما تقدم [illegible] فلان [illegible] ورد [illegible] ثبوت حدث ورفع المنكر
[illegible] في العلم [illegible] على الحرف [illegible]
عليه [illegible] ان [illegible] كان [illegible]
[illegible] من [illegible] فان السلطان [illegible] الممتزج [illegible]
[illegible] وجوب الاتصاف بالصفات [illegible]
[illegible] بالصفة [illegible] بانه [illegible]
مطلقا [illegible] ان يطلب كونه [illegible] الكلام الذي
هو الحروف والصوت [illegible] وتدليل [illegible]
للكائنات [illegible] النقل [illegible] ان الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] النهار [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] الكلام [illegible]

قوله لما ثبت موضوع هذا العلم اعني تصور الوجود ... كان البحث عن
هذا التقسيم بحثا عن احوال الوجود ... الكلام ... افضل العلوم
يتعلق بالواجب والممكن ... الذي هو الكلام ... من اجزاء
التقسيم ... ان التقسيم ... لا يحصل الا ... على الوجود ...
حسب ... العلم ... لا يجوز ان يكون ... من العلوم ... تصور
التقسيم الى المقولات والجهات ... المقدمات ... علم
ثم ... قال ... فيها ... ان تصور ... العلم
شرح ... ان ... العلم ... النوع ...
... الوجود ... احد ... الذي ... هو ...
ما ... ذكر ... الذكر هو ... ان ...
... العدد ... الكلام ... اي ...
... على ... صدق ... النوع
... عن ... ان يكون واحدا ... يستدل عليه
... فيه ... التسلسل ...
... ان وجوب الوجود يجب ان يكون ... الا ...
فيلزم التركيب وغيرها ... فيلزم ... ان واجب الوجود ...
... مع ... التقسيم ... لا ...
... منهما مركبا ... بعد ...
... لو كان الواجب ... واحدا ... بمفهوم واحد
الوجود ... ان يكون ... التسلسل ...
... كل واحد منهما ... ان يكون ...

عرض لازم لماهيته لكان الوجود مفتقرا مستغنيا عنه فيستغني بها عن علة خارجية
لاضافية ٢ كونه ملكا الحقيقي صفة سلوكية بالنسبة اليه وهي عبارة المطلق
في ذاته وصفاته وكون كل شيء مفتقرا اليه للزوم الامكان فهو اسم للموجد
الواجب فلما افتقر كل شيء ٣ كونه تاما وفوق التمام لما تقدم من وحدته من
جميع الجهات والمنافع نفسه واستمراره وتجدد شيء له لكان ما من شانه ان
يكون له وهو حاصل له بالفعل ٤ كونه حقا بمعنى واجب الثبوت والدوام غير
قابل العدم والبطلان فهو حق بل احق من كل حق فكلما هو سواه من الغير وجوده
والشر من وجه دون وجه لكان الشيء من جهة هو مستحق له وهو تعالى يستحيل ان يكون
شيء من الجهات فيه شيء فلا يليق به الا الشر بوجه فهو خير محض ٥ كونه حكيما
اما بمعنى العلم بالاشياء على ما هي عليه او صدور الاشياء منه على الوجه الاكمل
وهو تعالى الحكيم المطلق ٦ كونه جبارا لاستناد كل شيء اليه فهو يجبر اما
بالقوة الى الفعل او الكمال بافادة الصورة ٧ كونه قهارا اي يقهر العدم ٩
كونه قيوما بمعنى انه قائم بذاته مقيم لغيره اما الاول فلوجوب وجوده واما
الثاني فلاستناد كل شيء اليه الحث جملة ما يتضمن الصفات الثبوتية على
ما تقدم ... البحث لم يصدر ... الوجه معنا ... الموجود
... سعيد ... والكرم والرضا ... صفات
للذات ... جماعة من ... الظاهر ... صفة ... مغايرة
... فهذه كلها ... ما تقدم ... الحقيقي
... صفة ... عليه السلم ... الكلام
... صفة ... هذا
... الصفات ... صفة ... بها

كما للممكن من الايجاد فانه باعتبار مبدأ الاثار قادر والكشف والظهور باعتباره قبال

عالم لا باعتبار قيام قدرة او علم بذاته ولهذا مثل شان في العرفان وهو ان

الشمس اذا وقع على الجدار مثلا ظهر لنا الجدار والنور ما لم يكن ظهور الجدار باعتبار وقوع

النور عليه وظهور النور لنا لقيام نور اخر بذاته وكذا الكلام في الواجب [illegible]

الى الصفات ويحمل ان هنا متقدم ويوجد [illegible] لكان [illegible] الله على ذاته

لا انها ما قديم او حادث في الصفات باطن [illegible] فلا متقدم من [illegible]

واحد وما عداه وكل ممكن حادث فلا قديم سواه والاجماع على ان [illegible] كثرت

[illegible] لم يقدم القديم القائم بنفسه [illegible] بنحو [illegible]

[illegible] الواجب او شيء من الصفات

بالايجاب فيلزم القدم لاستحالة تخلف المعلول عن علته التامة فيلزم قدم

[illegible] والمختار [illegible]

[illegible] فيلزم [illegible] الى الغير المستلزم

لامكانه والكل باطل النوع الثاني في الافعال وفيه مقاصد المقصد

الاول في الفعل وانه [illegible]

[illegible] بكثير من الحيوانات [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] وهو الشيخ [illegible] على [illegible]

المباح [illegible] ان [illegible] المكروه [illegible]

[illegible] الواجب [illegible]

[illegible] حاجة [illegible] المعتاد [illegible]

شرعيات ولذلك ان معلومات العقل التي عليها مدار مصالح العالم وعند المعتزلة
منها ما يدرك بضرورة العقل كحسن الصدق النافع وقبح الكذب الضار وبنظره
كحسن الصدق الضار وقبح الكذب النافع ومنها ما لا يدرك بالعقل كحسن صوم آخر رمضان
وقبح ما بعده ومنه عكس العقل ورد فاننا في المسئلة على حسن ما ذكر وقبحه ولكن
ذلك بالشرع وانما لما حكم به الشرع عرفناه بالطبع لان الطباع مختلفة والاكثر
من الخود يحبونها مع اتسانه [illegible] ضده مع الاتفاق على الحكم بما
ذكرناه فلم يبق الا ان يكون احكاما عقلية وليست نظرية والا لما حكم به
العوام ومن لا يتأتى له النظر فنجد الصدق على الكذب عند تخيرهم بينهما حال استوائهما
عندهم فلولا تقرر حسن الصدق وقبح الكذب عندهم لما اختاروا الاول
وحصول التفاوت بين هذه القضايا وبين سائر البديهيات ان سلم
فلعله لكثرة الضرورة فيها لا ينافيها التفاوت لكون الواحد نصف الاثنين
وبعضه [illegible] فالحكم فيها ضروري [illegible] ولاجل وضوحها
نشأ الخلاف في المسئلة بما ذكرناه وانما النظر [illegible] لما كان الحسن
والقبح للنسبة لمطلق الصدق والكذب النافع لكون المطلق جزءا من المركب
ملزم الجهل لازم الكل واستدل اصحابنا على المطلوب بانه لولاه لزم عدم
الوثوق بالوعد والوعيد لجواز الكذب على الشارع ولجاز تصديق
[illegible] على التحاكم [illegible] لجاز اظهار المعجزة على يد الكاذب
ولا يمتنع الاشتباه بانه لو كان كذلك قاصدا لقبح [illegible] الشارع النسخ عليهم
[illegible] لكنه [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] فلا يستلزم [illegible] وامكان الكذب [illegible]
[illegible] اما الاول فلعدم [illegible]

الايمان لانه مكلف في تحصيل الكافر فاذا علم بعد بسعه كان تكليفا بما ينافي
ونمنع تاثير العلم بل هو مطابق لما هو فقط واما الثاني فلمنع زوال القبح عن الكذب
وانما جاز لان فيه اصلاح من قبح ايقاع النبي في الهلاك ثم فاز بكسب الحسن
المتعين للضرورة سلمنا لكن لم لا يجوز ان القبح الكذب يعرض منه اذ الاستحسان وهو
مشروط بعدم المانع فيتخلف الاثر عن المؤثر عند وجوده والمانع هنا هو تحصيل
المصلحة فيتخلف القبح سلمنا لكن نمنع زوال القبح بل الواجب حينئذ
التعريض فان في المعاريض مندوحة المقصد الثاني في فعل العبد الاختياري
في انا لا نشك بحضورنا ودواعينا ولا يحصل منه ارادتنا ولا ينتفي عند
كراهتنا ولا نمدح ولا نذم عليه انه فاعل هو الله ولكنا نفرق بالاتصال بين
وبين حركة الارتعاش قال ابو الحسن واتباعه كما اتفقنا الا ان العبد له الكسب فقط وفسره
بان الله اجرى عادته بان يخلق الفعل والقدرة عليه عند اختيار العبد الطاهر
والمعتبر والقاضي بان ذات الفعل من الله وكونه طاعة او معصية من العبد
وذلك مناط التكليف كالطمة تنفع تاديبا وظلما وقال الامام هو غير معلوم
والاستاذ بمجموع الفعل ولعلها بالقدرتين وقالت المعتزلة انه من العبد
فقيل معلوم لظاهر الايمان ضرورية ونصر الحسن وقيل هو ضروري لانا نفرق بين
حركاتنا الاختيارية كالاكل والشرب وغيرها كالنبض بامكان زوالها في الاول
[illegible] لا يعلم العبد بضاربه اصلا في شبهة [illegible] المدح على الافعال
والذم على المعصية لا على حسن الصورة والسعي لا للعلم ضرورة بالعا على
فلا نسلم معرف الثاني في تحصيل العلم بالذات [illegible]
الاجرة بل للبهائم فان للحمار يميز ان الانسان اذا قصد اذاه
فلا يميز بين الحجر والحائط لا اثر له في عجز من قدرة الانسان دونهما

والفعل المستقيض بذاته كما يأتي ومنه فان قيل الجمع لنا المعارضة بان فعل العبد
اما معلوم الوقوع له تعالى فواجب او معدومه فممتنع ولا قدرة عليهما ولانه
ممكن منه مختار حال استواء الدواعي الى الطرفين فيمتنع الترجيح فيمتنع
حصوله والا لزم ترجيح وقوع على عدم فلا قدرة وبان وقوعه ان كان لا لمرجح
وقوعه اتفاقيا او لمرجح ان كان من الله تعالى فالفعل منه او من العبد فيتسلسل وهو
محال ايضا فيتعين الثاني وبانه لو كان فاعلا لكان عالما بتفاصيل فعله
لان تخصيص الشيء بالايجاد يستدعي الشعور به لكن الذي يأتي بالحركات
المنتشرة كالبطء متخللة بسكنات التي لا يشعر بها وبانه لو كان فعله
ارادة العبد لاجتماع ارادته وارادته تعالى في الفعل الواحد فاما ان يقع المرادان وهو
خلو من النقيضين او ارتفعا وهو جمع بينهما او يقع احدهما وهو ترجيح بلا
مرجح لاستكمال كلا القدرتين ومر او بانه المستقيض ايضا قلنا اجيب عن
الاول بان الوجوب لاحق لا ينافي امكان الفعل الذاتي الذي هو متعلق
القدرة وبانه تابع للوقوع وهو متعلق بوقوع غيره وجوبا ولانه منقوض
معارض بفعله تعالى وعن الثاني بان المختار يرجح احد مقدوريه بلا مرجح
او بان المرجح هو الداعي وذلك لا ينافي القدرة كالواجب تعالى وعن الثالث
بما قلنا انفا ولا يلزم نسبة الفعل اليه تعالى كالوجود الداعي منزلة الاسم
كالسيف الفاعل فانه لا ينسب الى الحداد وعن الرابع بالمنع لعدم
علمه وبطلانه فالعدم مشروط والا لزم مثل ان شاء وبما ذكرنا فانه انما يحتاج
انه شاء وعن الخامس بانه يقع مراده تعالى لانه قدرته اقوى او يقع مراده
القدرتين لم ما استقلا وعن الاخير بالمخصص لا يعارض القوي او نقول يقع
مراد العبد عينا اجاره ولا يلزم منه الا عجز مراده تعالى الثاني

القول ما شاء الله كان لم يكن الا خالق التمكين في ارادته فعل نفسه او فعل
عبده والفرق ذكرناه ومن المسائل المختصة من النقل وهو اكثر منه
ويتفرع ... بالامر ... علم ضرورة وكذا ... تكليف على ما ذكرناه وكذا الوعد
والوعيد والتحريم ... مع قبولها ذكرناه المسائل ... وهو مذكور
في المطولات واما التكسب ... فلا معنى له لانه حاصل ... له اثر
فعل من افعال القلب ... او كل فعل لا يخلو ... من عدده اما من الله تعالى
فلا كسب واما من العبد فثبت اثره على الشي وهو ... لا فاعل
الا هو وهذا فوائد ا ان الفعل اما مباشر وهو ما كان في محل القدرة كالحركة
باليد واما متولد وهو الصادر بسبب فعل اخر في محل القدرة كالحركة الصادرة
من اليد ... من السبب ويسمون الاول سببا واما مخترع وهو ما ...
النفس ... الاختراع في انه ... بين ... على ... وقت ... فيها اما
الذي ... ما كان المعتزلة والمعتمد على انه فعله كالباني ... منهم ... ومن
العمل ... ليس للعبد الارادة ... والثاني ... والمباشر
المعتزلة ... الى المحبة ... على ... للمدح الله ...
المدح والذم عليه ... فيها ... ان ... مع المدح مع العلم
بانا ... ليس ... اللوم ... الا ... على ...
لنا ... ان ... لكان مقدور العبد ...
فان ... السبب ... بالقدرة ...
كالرمي ... الداعي الى القدرة ...
ونحن ... الافعال ... وقدره ...
... والايجاب ...

فيها الى النار وهذا المعنى ليس بمراد لما علم من بطلانه بالضرورة ٢ ان يراد بها
القضاء الحكم والايجاب كقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وهذا
لا يصح الا في الواجب خاصة دون غيره ٣ ان يراد بالقضاء الاعلام
والاخبار كقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم واخبرناهم
والقدر يراد به الكتابة والبيان كقوله قدرناها من الغابرين وهذا المعنى هو
المراد بالقضاء هنا فانه اعلم واخبر باحكام افعاله وآثار القدر فانه تعالى بين
افعال العباد وكتبها في اللوح المحفوظ ومنها لما تقرر ذلك لم يتعين هنا المعنى
للارادة لزم وجوب الرضا بالكفر وانواع القبائح للاجماع على وجوب الرضا
بقضائه وقدره وقد اجاب بعضهم ان الرضا بالقضاء لا بالمقضي والكفر انما
رضيت بقضاء الله الذي يريد رضاه وبعضهم من هنا تنزل بريده تقضي
ثلث الصفة وهو المقضي فيلزم الفك اي اعلم انه فانكشف النزاع
من معنى القضاء والقدر حينئذ الان ويحكى عن بعضهم ان القضاء والقدر
قدره فقال والله على الخير والشر حلوه ومره ولو ظننا ولو عطفنا
ولولا ولا عطفنا الفضاء لا تبطله وقدره فقال السائل عند ذلك احتسب
عناني الا على الله جهدنا فقال مه ايها الشيخ لقد عظم الله اجوركم في
مسيركم وانتم سائرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء
من حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ كيف والقضاء والقدر
ساقانا فقال لعلك تظن قضاء لازما وقدرا حتما لو كان
ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب والوعد والوعيد والامر والنهي
ولم تكن لائمة من الله لمذنب ولا محمدة لمحسن ولم يكن المحسن اولى بالمدح
من المسيء ولا المسيء اولى بالذم من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وجنود

الشيطان وشهود الزيدية اهل الحق بالصواب وهم قدرية هذه الامة بعوما
ان الله تعالى لم يخلق احدا ليعذبه وكلفت بما لم يستطيعوا ولم يطع
حكمها ولم يرسل الرسل عبثا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال الشيخ في القضاء والقدر ولا ولف
ما امر الله بها فما امر الله الا بما امر به الله وحكم وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
فهذا الشيخ مشهورا وهو يقول ان الامام الذي يرجع بطاعته اليهم الشر
من الارض ... او وجب ... ما كان ... الحم الله ... اصلا
انه قد ورد في الشكل ... تعود الصلة لغلاته من ... ماضيه
بطلت كلها على ... يراد بالجوارح ... الى الحق ...
ويراد بالصلة الا ... فاعل ... يراد بالجوارح فعل الصدق في الانسان ...
بعض ... يراد بالصلة ... الصلة ... بالانسان ... يراد بالصلة
الا ... لسبيلهم ويتبع الضلال ... ويراد بالصلة الا ... كالعلة
فلا يجعل اعمالهم ... بسبيلها ... ان ... العدالة كلها ... عشرة
لا ... اولا ... ودخل الصلاة ... في الصلة وانما هم على ... ما هم
ولم يفعل ... الفعل ... اما الصلة لها ... نعم ما ... الا ... منها
الرحمة ... والشفقة منها ... ان ... الصلة
ودنياهم ... ان ... يعمل بها ... مسئلة ما هو الحكم
على انه ... يجعلها ... كلام ... ان ... الحكم
بين ... جواز ... ونسبة الصلة الى المجاز ... الفصل في الحقيقة
هو ... وهو فعل الطبيعة ... طبيعة لها ... النسبة اليه
مجازا او ... الصلة كما ذكرناه ... المقصد الثالث فيما ينبغي نسبته الى

الفاعل سبحانه وهو امران ا فعل القبيح وترك الواجب لانه لو صدر منه احدهما
لدل على جهله بهما وكل منهما كذلك اما الشرطية فلانه اما ان يكون عالما بالقبح او جاهلا
بهما والمقصود وعلى الاول صدورها عنه لغير فعلها وكلاهما باطلان فلانه
لا يطلب الصانع ما يستغني الداعي والا لزم اجتماع الضدين وان الداعي لو حصل
لكان اما داعي الطبع اي الحاجة وهو محال لما ثبت من غناه تعالى او داعي الحكمة وهو
باطل لان الحكمة تنافي ذلك كما قلنا لا تحصل لدى علمه باستناد ترجيح [illegible]
وعدم الصارف فهو منتف لتحقق المطلوب فانا لا نسلم ان بعض [illegible]
الافعال اليه ومن جملتها ما ذكرتم فيكون منه وانما يكون ما ذكرتم [illegible]
وقد تقدم فيكون منه تعالى القبيح ولكن تكليف الكافر لفائدة والا لم يكن
اما ان الفائدة يحصل للكافر لا لغيره اذ ليس للفاعل الا النفع ونفي الضرر وهو باطل
ايضا لو حصل لكونه لا ينفع مع حصول العقاب اليه الا ان يكون ... كان
تكليفه فيما لا منفعة فيه مطلقا وهو محال البرهان لان الغرض
قبيح منه كما بينا وانما نشأ انه كلف الكافر ... فقط البنية لا يجب ... علينا
من الاولين فقد تقدم وانما هنا ان ... القبح من الفائدة التامة ...
صدورها منه ... والثاني ... فانما الثواب الحاصل الابتداء
بدون استحقاق بالتكليف فيوجب الحسن ... العبد الصالح ...
منه ... ومع ... ان تكليفه لا يضر العقل ... ارادة القبح ... على
ونتائج ... الحس ... لكونه قبيح وقد تقدم ... فلا يكون
القبيح منها الطاعة فيكون ... على ... في تكليفه ... لحكمته
من القبيح مع الحسن ... لا يجوز الاخلال بالواجب
الرضا بالقبيح والرضا بالكفر ... لم يكن ... فهما ... الا ...

مطلوب

ولنقول لو لم يرض لما اراد ما الكفر ولا رضا بما اراد قال الاشعري انه مريد لجميع

الكائنات لانها فعله [illegible] الارادة [illegible] الكافر الذي لم يؤمن منه لكان مغلوبا

منه ولكن لو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولو شاء ربك لآمن من في

الارض كلهم جميعا [illegible] لعدم ارادة الطاعة وانتفاء المقدم بانتفاء التالي

والمراد من الاول المقدم [illegible] ان [illegible] جا فالمقدم لو [illegible]

[illegible] على [illegible] كل نفس

هداها ولآمن من في الارض كلهم جميعا على [illegible] والجبر [illegible]

انتفاء المقدم بانتفاء التالي ج انتفاء الغرض عن افعاله تعالى يستلزم العبث

[illegible] تعالى [illegible] لا [illegible]

[illegible] لم يكن [illegible]

بالغرض [illegible] الغرض [illegible]

ان [illegible] بالاطلاق [illegible] النقصان [illegible]

[illegible]

الغرض [illegible]

[illegible] الفرض [illegible]

[illegible] المقصد الرابع في التكليف [illegible]

النوع الاول في التكليف وفيه مباحث ا في حقيقته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والثالث ما نقله و[illegible] اما مثل [illegible] الرديئة ومثل السمع والابصار به
ومثل الكلام في الاوهام والتخيل وحسن المناظرة في المقدمات [illegible]
[illegible] المعتل [illegible] تركيب [illegible]
[illegible] الحسنات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وكذا اللوم يجب الكف عنه مع النهي [illegible] في المدح والذم عليهما فيهم كما في قالوا كلهم
من العلماء [illegible] وكذلك [illegible] او طامعون بالاوقات [illegible] الذم
غير مكترثين بالمدح [illegible] وذلك وجه ووجوه [illegible]
[illegible] المدح [illegible] وكونه [illegible]
[illegible] التكلف [illegible] المدح [illegible]
[illegible] في المستقبل [illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible] الفعل
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible] لزم

لكونه لطفا فهنا ايضا يمنع [illegible] اليه لعدم ايجابه عليه لطفه مع عدم نفع

اليه كلام فيما قال [illegible] لكنه [illegible] من اللطف الا بهما لطفه اذ منع

انه لولاه لم [illegible] الترجيح فانه كما [illegible] جهة الانعدام [illegible]

ما علم [illegible] حصول الاختيار وعدم [illegible] اللطف [illegible]

اللطف [illegible] لكونه لطفا [illegible] الى الطاعة مع [illegible]

بعدم الترجيح [illegible] باختيار [illegible] بفضل الله

الا لطف لم [illegible] اللطف [illegible] الا [illegible]

[illegible] كما قال [illegible] من قبل [illegible]

[illegible] ارسال [illegible] الله [illegible]

الا ان [illegible] الترجيح [illegible]

[illegible] البحث الا [illegible] الترجيح [illegible]

كان [illegible] الجبر [illegible] الاختيار وان كان [illegible]

[illegible] اللطف [illegible] حصول [illegible] حصول اللطف [illegible]

ما لم [illegible] اللطف [illegible]

[illegible] الترجيح [illegible] التكليف [illegible]

[illegible] بان يكون كل [illegible]

[illegible] الحكم الا [illegible]

[illegible] التكليف [illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible] الترجيح [illegible]

[illegible] اللطف [illegible]

هو حصول المشقة وتذكر المناسب او هو ما حصل في الظلم وكان جائزا او قبيحا

لو ذكر منا لطفنا جهة وجوب لم يكن الا لطفا كاشفا عن علم المتقدم او في نفس الظلم

لان العلم بحسن ذبح البهيمة لطف لنا وان لم يكن الذبح نفسه لطفا لنا [illegible]

[illegible] وهي مسائل م ١ الامر بالمعروف الواجب واجب عقلا وكذا النهي عن المنكر

القبيحة لانه لطف اذ العلم انه اذا ترك الواجب او فعل المعصية [illegible] وجوب

كان ذلك [illegible] الى فعل الطاعة [illegible] وكل لطف واجب ووجه الوجوب

[illegible] منكر [illegible] على الاعيان [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الواجب [illegible] والا لوقع كل معروف

وارتفع كل منكر ان فعلوه وان لم يفعلوه اخلوا بالواجب وهو محال [illegible]

[illegible] الامر والنهي [illegible] والمنع [illegible] لنا [illegible]

التكليف والا [illegible] الوقوع [illegible] المذكور [illegible]

الترتيب على الكفاية لان الغرض وقوع المعروف وارتفاع المنكر فبعدهما

بعد حصوله من واحد عبث وفيه نظر [illegible] المنع من حصر الغرض فيما ذكر او ان

وجوده [illegible] مع [illegible] حصول الثواب بالقصد اليه [illegible] الكلام

فيما بعد الوقوع [illegible] الامر بالماضي والنهي [illegible]

الفعل [illegible] قبل الوقوع وحينئذ لا [illegible]

[illegible] فيمنع المنكر [illegible] المعروف [illegible]

لزم العبث [illegible] عدم حصول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أو زوجة وليست مما يملكه ولانه مما ينتفع به الحيوان فانه قد يكون مالا وقد يكون
حاصلا وولدا وعلما وحياة وزوجة وجاها جامع عدم وصف اكثرها بالعلف
بل يمكن الاباحة لكن مع الامتناع بالنسل فلهذا قلنا ولم يكن لاحد المنع منه
ليخرج طعام الضيافة قبل استهلاكه بالمضغ فانه ليس برزق الان لصاحب المنع
من اكله او في اشتراط السوق الى اعاده الى ان الحرام ليس برزق الى ان الانسان قد
يأكل رزق غيره وقال لا شرط في الرزق الاكل فعلى قوله الحرام رزق ولا يأكل
الانسان من رزق غيره وهو مستنبط ثم الرزق فقد يجب عليه تعالى لا شتاله
على الطلبة في الجهاد في تحصيل المنافع الاخروية مع طلب الرزق وقد يجب عليه
تعالى لا الى السائل على صدده وطلبه ينقسم الى ان طعام الغنم حسب ما ينزل
عليه من جهة تعالى وينبع الامر فيه من ذلك كما طالب الحرام بعينه ولم يجد منهم التعرض
فيه والنص قد منه كما عند المتكلم باعطاء الباع في التوكل لو توكلتم على الله تعالى
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فالحق فيه نفع اختلاط
بالمال في السجن لاحرج فيه مع عدم الطلب والاعطاء بين حضور الملك واولادها
في التوكل لاعانة في الطلب والكسب حال الطلبة متوكل لان واما المعتمد مع
ذلك لانه لا نفي في الحديث عن الطلب بل فيهم منا انكم لو اعتمدتم على الله تعالى
لرزقكم ثم الذي يدل على قولنا المنافع العزم به فيكون مسالما في قوله تعالى
وابتغوا من فضل الله وقوله تعالى فانتشروا في الارض وهو تقدير الاجل فيما
يتعلق به الشيء المبين بنفس الجلال الامة الشرع الذين ثم هو وحصل الحظ
فما جرت به العادة مع اتحاد الوقت والمكان ومكانه وهو ضده فلا عبرة
اتحاد الطرفين لا الا امتثال الشرع بخصوص المنام حال نزوله وفاء في
الصيف حال عدمه مكتوبا لا يحصل العصف لانه لا لطف من عاد تدرك لذا

في المقام ثم انهما ان اشتملا على قبح فذاك والا فهو تعالى عنها ازماننه تعالى فقد
يقتل على اللطف وقد يكون ابتداء الاجل وهو الوقت الذي علم الله
تعالى بطلان الحياة فيه وقد يكون لطلبها لكل لجنس صاحبه ولا خلاف في
ان من يموت حتف انفه انه باجله مات واما المقتول بسبب خارجي
فقال ابو الهذيل انه كالاول وانه لولا السبب او جنسه ثم والا لكان
الآخر قاطعا لحياته المعلوم لله تعالى حصولها وهو باطل اذ لا قدرة على
قطع ما يلزم الانقلاب علمه تعالى جهلا لانه قد علم انه يعيش ما بالقتل
فات حيوته فيلزم الانقلاب وقال الكعبي والبغداديون من المعتزلة انه لم يمت
باجله فانه لو لم يقتل لوجب ان يعيش والا لكان ذابح غنم غيره محسنا الى
صاحبها والاول باطل لاستحقاقه الذم من العقلاء وغرامة قيمتها شرعا
واجيب عن الاول بان المعلوم قد يكون شرطا ولا ينافي العلم مانع فلا يلزم
خلاف المعلوم محالا في نفسه وان كان محالا بالنظر الى العلم وتحقيقه ان
العلم يستند الى المطابقة بعد وقوع العلم باحد الطرفين نحو فرض وقوع
ذلك الطرف ولا شك انه يستحيل وقوع احد الطرفين مع فرض وقوع نقيضه
لكن هذه الاستحالة ليست منافية للامكان الذاتي لانها ناشئة من الفرض
المذكور لا من ذاتها التي هي المطلوب الفرض بحسب الحول واما الثاني فلانه
يذم باعتبار تفويته الغرض الذي علمه تعالى وفي هذا نظر فان المتلف
انما يتوجه على الذبح ولذا قال الكعبي واما الجواب ان الذم ما
هنا رجع الى المنع وبالاقدام على ما العقد ولهذا الا انه يرجع الى السيد وقال
البغداديون انه يجوز الاقران لعدم دليل قاطع على احد الطرفين ثم من هؤلاء
من قال الموت بطلت الحياة لو لم يقتل لعاش وقال الجبائي انه يجوز

اق

ان الجبر هو النفع الذي غير فعليه لما جل اخر الوم فيكون فان كان بمجرد ان يكون

بينهما البيه لبعد باجل الالام حسنى بل يعتبر لنوع الثاني العوض وهو

الالام وفيه فوائد ١ العوض هو النفع المستحق الخالي عن تعظيم اجا مع الالام

او زائد عليه والاول علينا خاصة والثاني عليه تعالى له اسباب ١ انزال الالام

٢ تفويت المنافع لمصلحة الغير كاماتة ابن لزيد علم انه لو عاش انتفع به ٣

انزال الغموم سواء استند الى علم ضرورة او مكتسب او ظن لا انه هو الخالق

للاسباب العلم والناصب للدليل والامارة واما ما كان مستندا الينا فلا ٤ ما كان

منا بامره او اباحته ٥ ما كان منه كتمكين غير العاقل كالحيوانات الاكلة والجوارح

فالعوض فيه عليه لتمكينه اياه منه وخلق الميل اليه ولم يجعل له زاجرا فكان

كالمغري له والملجئ وقيل العوض فيه على الحيوان لقوله انه لينتصف

للجماء من القرناء ويكفيه نظرا فلا دلالة فيه على الملجئ بل على الانتصاف فهو

ايصال العوض الى المستحق وهو اعم من كون العوض على الحيوان او غيره مع انه

يمكن حمله على المظلوم والظالم مجازا الضعف الاول فتشبيه الجماء وقوة الثاني

فتشبيه القرناء. وقيل العوض هنا التوليد مع الجماء وجبا وغيره لا

حملا على عدم القصاص وقال القاضي ان كان للحيوان عقل الى الالام فالعوض

عليه تعالى والا فعلى الحيوان بحجة ان التمكين وحده غير كاف في

العوض والا لوجب العوض على الحداد بصنعه السيف للقاتل وهو باطل

لينتفع به القاتل مع الالم والعوض عليه لعدم حسن الالم

من الالام فتقدم تعريفه وهو اما ان يعلم قصده منه مع النفع وقد

يكون نفعا او دفعا كالمطعم السم المشتمل على منفعة كالالم

الواقع زيادة على الالم لا سيما هنا خاصة لانتفاع النفع عليه تعالى

لو اتصل فيه دال وصورتها ام ان يكون بعضها المقابل كذب الصدق
فصارت كونه عند انتفاء [illegible] كالدوام [illegible] يكون منعا بالامتناع لكونه يجي الحال
لكونه على جهة النفي [illegible] كما قال من [illegible] لا يجوز الا حسنا
وصورتها فيه [illegible] ثم [illegible] فعلى ان [illegible] ان ا لا
[illegible] ثم قال [illegible] الا [illegible] الحسنة [illegible]
لصدق عليهما [illegible] ذكر [illegible] من [illegible] الا ان يكون عدمها [illegible]
بالاجتماع [illegible] فيه فرض [illegible] الا ان [illegible] العادة [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الا [illegible] انفكا [illegible] طبعا
ان فعله [illegible] العادة [illegible] العادة [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] ما يكون [illegible] الا [illegible]
فيه فرض [illegible] عليه [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الامر [illegible] فيه فرض [illegible] الا [illegible]
[illegible] مع [illegible] انما [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] بعدم [illegible] [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الناقض [illegible] عليهما
[illegible] الكلام [illegible] وعدم [illegible]
لزم [illegible] لزم [illegible]
[illegible] فيه فرض [illegible] الا [illegible]
كان [illegible] الكلام [illegible] ولا [illegible]
ما [illegible] لم يكن [illegible] [illegible]
[illegible] الا [illegible] من [illegible]

حاصله

لما لا لان التفضل والمفسدة جاز ان يفعل بخلق بها الواجب فما اشتغلوا
ممنوع وآكد من الجائز ان يكون اللطف الا لعوض عليه تعالى قوله في كلامه وهي
معلومة الحصول الرضا الى الجبار تمكنه وفيه ايضا تقرر في اعطاء العوض
وهو خمسة الحق انه لا يجب دوام الاثابة لا يحسن الا انما له على نفع زائد
على الالم اما ان ما قصدنا فيه نختار الالم معها ونقطع وجه حسن الالم فيه
وان كان منقطعا الالم في الان هو حسن عند كل من اصول الالم عليهم
النفع منقطع ولو وجب الدوام على دوام شرف الالم الثاني صاحبه بانقطاع عن عوضه
فيه وقطع تفضل الا انه لو كان لكن لا لانه لو وجب لا ينفعنا في الدنيا الذي
نفع الواجب الالم عن ايصاله لبطل وجوب الاول لان النفع من الجواد
ايصال الرسل الشرع حيث الثمرة انقطاعه وانه حصل له الا تم منقطع
فيه بالم نتمكن بسبب ذلك في حال وصف اللطف منع كيفية ايصال الرسل
كان انما اصل الالم فرق العوض على الالم ولذلك يتفضل عليه مثلها بحيث
يقتضيها فانه لو كان كان العوض العقاب منقطعا بينهما الالم
يحصل له الناس منه قطع الفائدة ولهم في ذلك الا استحقاق الالم وفاته كيف لا
يحصل له الالم منقطعا لا يجب ايصاله صاحبه الالم
يجب على الثواب الواجب لنا الزمن المتقطع وهو لا يحصل
الا مع الشعور بذلك انه لا يتضمن شاهده في النفع دون الالم من
الالتذاذ والشعور حصل لكن عند ما لا يجب ان يكون من جنس
الالم الذي بلذة كالاكل والشرب لانه في
الالم انه دنيا واخرة الالم
لانه حق الالم لم يتمكن من نفع انه الاحسان منه

وشنع القاضي ابو حامد من الاشاعرة [illegible] على مستحسنا [illegible] لا نقطع بقدرته
فيما ناخذه كما ان الصبا [illegible] فقياس غير تام لان الكلام في
منع القبح [illegible] لو امنع الشرع لجوز [illegible] بالنسبة
الى [illegible] قولنا يجوز ان يحسن ما يستحق عليه [illegible]
لما ان عليه الشرع [illegible] الثواب ولكن العقاب عنه الوعيد به وسابقه
[illegible] الشرع [illegible] لا اذا علم انه [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] من جهات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال ابو الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
على [illegible] قاعدة الحسن والقبح [illegible]
[illegible]
[illegible] المقصد [illegible]
في النبوة وفيه مطالب المطلب الاول في معنى النبي [illegible]
[illegible] النبي [illegible]

[illegible]

فلفظه من السماء باصطلاح ما الناس في محاوراتهم ومعاهدهم العالم بجميع الملك
المستقر في علمه واراده من دون توسط العقل فيه بل هو وحده يجعله ما ليس فيه صلاح وانه
ان فيه فسادا لا يدركه العقل ويحتمل ان يكون المستفيض من السماء الوحي ان يكون امر الملك
الحسنات فيما هو العمدة في الشرع على قاعدة الاستدلال [illegible] الملك سجدة [illegible]
النوع يتحدث اولا وهو ان [illegible] جهة [illegible] والمطاعات بالجهات [illegible]
ذاتها الحسنة صادرة من عند حكيم عليم لكونه مستغنيا ومطلعا عن العيب
تحري التمام فيها ما هو من السماء بالاصطلاح المذكور لكن بواسطة
العقل هو [illegible] الحسن [illegible] ذاتي [illegible]
العقل في احكامه كتوحيد الله تعالى وقدرته وعلمه فان [illegible] الا دالة
بعد الشرع الا بحسب [illegible] العقل [illegible] حسنه وقبحه [illegible]
التي [illegible] النبات الشرع التي [illegible] المنزل لها وكذا الحيوانات
[illegible] الذي يقتضي العقل [illegible] بالكيفية [illegible]
مع فانه لما ان الدليل العقلي [illegible] الاشياء [illegible]
في [illegible] ان بعض [illegible] وبعضها ضار
[illegible] و [illegible] النوع
الانسان [illegible] الشرع [illegible] الذي [illegible] من تكميل
اختصاص الانسان بحسب [illegible] وكذا [illegible] الصنائع الخفية والالة
والسياسات [illegible] حسنا بضرورة العقل [illegible]
وكذا [illegible] العقل [illegible]
ولما [illegible] وكذا [illegible] من [illegible]
على [illegible] العقل [illegible] ان يكون [illegible]

اجمالا واما تفصيلا والشرع يفصله فلا يحصل الاستغناء كما لا يلزم من كون

ان الواجب لا يجب تناوله وقد صار يجب تركه والطبيب يفصله فلا يكون مستغنيا

عنه وهنا فوائد اخر من الفوائد المذكورة لكنا بحثنا لما ذكرنا وجوب بعثته ووجه صحيح

ثابت بها ولنا فيه طريقان الطريقة الاولى وهي قاعدة اللطف لان التكليف العقلي

شرط في التكليف السمعي وقد كان اللطف فيه واجبا اما بيان الصغرى فلانه

السابق ان متلقاه من النبي ولا شك ان المواظبة عليها باعثة على معرفة المعبود

الواجبة فهي تكون لطفا فيها ولان المقرب والمبعد لطفا فيها يجب او يستلزم

تفاصيلها الا من جهته واما بيان الكبرى فلما تقدم من وجوب اللطف اذا تقرر هذا

فنقول لو لم يكن واجبا لكان الاخلال بالشرط الواجب وهو على الحكيم محال

الطريقة الثانية طريقة الحكماء وتقريرها ان صلاح النوع الانساني مطلوب للعناية الالهية

واجبة فكل المقدم حق فكذا التالي اما حقيقة المقدم فظاهر من الحكمة الالهية

لما تقدم واما الشرطية فتبتني على مقدمات ان الانسان مدني بالطبع

اي لا يمكنه ان يعيش وحده بل لا بد له من جماعة يعاونه في معاشه الى

الاكل واللبس والمسكن ويتعذر عليه تحصيلها بنفسه والا لازدحم على

الواحد كثير وهو باطل لان الاشياء تفتقر الى صناعات تمتنع في زمن منفرد

ولو امكن لكان عسيرا فلا بد حينئذ من جماعة يعاون كل واحد منهم صاحبه

من جهة مشتهياته ان ذلك الاجتماع مظنة النزاع لان التغلب

موجود في الطباع لان الشهوة الانسانية ثابتة في الغاية خصوصا الغالب

فكل يريد الحصول لمشتهياته دون غيره ويريد حفظ ماله ويطلبه من غيره

على الغير فلا جرم فتقع مشاجرة مفضية الى المنازعة فيمتنع المرج والهرج

المؤدي الى ابطال النوع وفساده فلا بد من معاملة وعدل يحفظهما ويكون

مشتمل

لتتفق عليها بينهم بحيث يرجعون اليها عند التنازع وذلك هي الشريعة فوجب
في السنة الالهية وجودها ثم ان تلك الشريعة لا يجوز تفويضها الى آحاد
النوع والا لوقع النزاع في كيفية وضعها فلا يحصل المطلوب منه فوجب ان يكون
مفوضها الى المنفرد بالخير ولما كان مما يحتاج مشافهته وجب وجود واسطة
بينه وبينهم في تبليغها وهذا الشخص هو النبي ثم ان لكل من النبي والشريعة شرطا
اما النبي فيجب اختصاصه بالآيات ودلالات معجزات من غيره عند طلب الخلق معرفته
من عند ربهم ليكون لهم طريق الى التصديق به وهي الدلالة على صدقه والخوارق من نسب او
منقبة هي العلوم الشبيهة وهم لا ... واما الشريعة فيجب ان تشتمل على امور
آ ان يكون فيها وعد ووعيد الى ... بحسب ما يختص به ... اختلال العدل
الانواع من امور معاشه يجب ضمان ثواب وعقاب فيحصل لهم الرجاء والخوف
على الامة ... على ما بيناه ب ان تكون مشتملة على عبادات مذكرة للمعبود
... السهو والنسيان على افراد النوع الانساني فيجب تكرارها في اوقات
متوالية ... التذكر بالتكرير ... ان الدليل المذكور يدل على
وجوب البعثة في كل زمان ووقت حفظا للشريعة وهو قائم ... مقام
المنزلة يجب في زمان ظهور العلوم المختلفة ثم هل يجب في كل نبي ان يكون له
شريعة قال الحكماء لا ويكون فائدته تاكيد ما في العقل ويجوز بعثة نبي
بشريعة من تقدمه وقد يجوز النسخ قال ... لا ان العقل ... في الشيء
... شريعة ... فائدة البعثة والحكم ... مع قدم شريعة
باقية ... الثاني في ... الفصل ... في المعجزة وفيه مطالب
المطلب الاول ... في تفسير المعجزة قال اصحابنا ...
المعتزلة هو ... بالخلق بحيث ... المعجزة ...

داعيه ووجود صارف فيصح قدرته عليها ووقوع المعصية ممكن نظرا الى قدرته
وممتنع نظرا الى عدم الداعي ووجود الصارف وانما قلنا بقدرته عليها لانه لولاه
لم يستحق مدحا ولا ثوابا اذ لا اختيار له حينئذ لانهما انما يستحقان على فعل الممكن
وترك لكنه يستحق المدح والثواب بالعصمة اجماعا فيكون مختارا او قالت الاشاعرة
هي القدرة على الطاعة وعدم القدرة على المعصية وقال بعض الحكماء ان المعصوم
خلقه الله جبلة صافية وطينة نقية ومزاجا قابلا وخصه بعقل قوي وفكر
سوي حتى حصل له اخلاق فاضلة زائدة فهو قوي بما خصه على فعل الواجبات واجتناب
المقبحات والالتفات الى ملكوت السموات والاعراض عن عالم الجهات فيصير
النفس الامارة مأسورة مقهورة في حيز النفس العاقلة وقيل هو المختص بنفس
هو اشرف النفوس الانسانية ولها عناية خاصة وفيض خاص يتمكن به من
اسر القوة الوهمية والخيالية الموجبتين للشهوة والغضب المتعلقتين بالالات
بالقوة الحيوانية ولبعضهم كلام حسن جامع هنا قالوا العصمة ملكة نفسانية
تمنع المتصف بها من الفجور مع قدرته عليه وتتوقف هذه الملكة على العلم
بمثالب المعاصي ومناقب الطاعات لان العفة متى حصلت في جوهر النفس
وانضاف اليها العلم التام بما في المعصية من الشقاوة والطاعة من السعادة
صار ذلك العلم موجبا لرسوخها في النفس فتصير ملكة ثم ان تلك الملكة
انما تحصل له بخاصة نفسه او بدنه تقتضيها ثم الوحي تأكيدا منه
والملكة ذو ونهي عن ترجيحها من غير مرجح ذنبا لمعتدلا الا ان العلم بجواز الرجوع
ولكن فعل الصغيرة وعلى ترك الاولى ب في اقوال الناس في متعلق العصمة في
معاقلها اجمعوا على امتناع الكفر عليهم الا الفضيلية من الخوارج فانهم جوزوا
صدور الذنب منهم وكل ذنب عندهم كفر فلزمهم جواز الكفر عليهم وجوز قوم عليهم
الكفر

الكرامية وغيرهما في منصب ظاهر فان اول الاداب قالت بالعصمة ابتداء الوحي والكرامية
المنكرين له حينئذ الكفر والفتك بوقوع الاعصار الذنب بالكلية وجوز الحشوية عليهم
الاقدام على الكبائر والصغائر عمدا قبل النبوة وبعدها ولنا المعتزلة
منعوا من الكبائر وما يستخف من الصغائر قبل النبوة وبعدها واما ما لا يستخف
فجوزوه في الحالين ثم منهم من اجاز الصغيرة عمدا ومنهم من منع وجوز لهم
على سبيل السهو وبل لتاويل ادم الاشارة في الوصية بالشجرة ولكن
المراد الامر فنزهه هذا من معصية واضاف اليه الشيء ومنهم من جوز الذنوب
كلها سهوا وخطأ وجوز الصغائر سهوا الا حال التبليغ واما قبلها فجوزوا جميع
المعاصي عمدا وسهوا الا الكفر وقال اصحابنا الامامية رضوان الله عليهم انهم معصومون
من جميع المعاصي كبائرها وصغائرها عمدا وسهوا وخطأ وتأويلا قبل النبوة وبعدها
من اول العمر الى اخره وهو الحق الصريح في الدليل على مذهبنا وهو وجوه الاول
العصمة لزم نقض غرض الحكيم لكن اللازم باطل فالملزوم مثله اما الملازمة
فلانه بتقدير وقوع المعصية منه جاز ان يأمر الناس بما فيه مفسدتهم ويحثهم عما
فيه مصلحتهم وذلك مستلزم لاغوائهم واضلالهم وهو ضد مراد الحكيم اذ
غرضه هداية الخلق الى مصالحهم وتبعيدهم عن المفاسد والافعال بحاجته مسلم
مبرهن عليه ويجب لئلا يكون للناس على الله حجة واما بطلان اللازم فظاهر
لانه ما نقض الغرض منه قبيح وهو تعالى منزه عنه الثاني انه لو لم يكن معصوما لزم
وجوب فعل المعصية من الله تعالى والتالي باطل فالمقدم مثله بيان الملازمة
انه بتقدير جواز المعصية من النبي عليه جاز ان يوجب الحرام ويحلل الحرام
ويجب علينا اتباعه لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واما
بطلان اللازم فلكونه امرا بالقبيح وهو قبيح على الحكيم الثالث انه لو لم يكن معصوما لم يكن

[illegible] الشهادة لكن [illegible] حصل [illegible] اللوازم [illegible]
[illegible] فرع العصبية [illegible] تقبل شهادة [illegible]
[illegible] لو كان [illegible] ان يجب [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] يجب [illegible]
[illegible] لو لم يكن [illegible]
[illegible] المطلب الثاني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعتبار [illegible]
[illegible] وجوه [illegible]
[illegible] العصبية [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] المتواتر [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] ان العصبية [illegible]
[illegible] ان [illegible] ٣
ان [illegible] اللوازم [illegible]
[illegible]
[illegible] العصبية [illegible]
ان [illegible]
[illegible] ان [illegible]

نظر

أنه زمننا وزجرنا وتفضل علينا بما نحن فيه مما اقتضاه من [illegible] ومن لا [illegible]
الرسول يشركون في ترك المندوب وفعل المكروه وقوله خلقكم من نفس
واحدة إلى قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون والجواب أن
هذه الآية دلت على وقوع الشرك من الأنبياء فلا يكون [illegible] والجواب أن الضمير
في جعلا راجع إلى الجنسين المذكورين الذكر والأنثى من نسلهما [illegible] وقوله عما يشركون جمع
نظرا إلى الأفراد [illegible] قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم [illegible] والضمير [illegible]
مذكور لفظا جائز كثير شائع قال الله تعالى حتى توارت بالحجاب والضمير للشمس
[illegible] والضمير للقرآن [illegible] قوله آتاهما صالحا على ذكر ولد
لأن صالحا صفة [illegible] موصوف [illegible] الولد [illegible] النفس
الواحدة هي آدم [illegible] وجعل منها زوجها من جنسها [illegible] وجعل
لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها فلما تغشى كل نفس زوجها حملت حملا
خفيفا وهو ماء [illegible] فلما أثقلت بصيرورة ذلك الماء ولدا [illegible]
دعا الرجل وزوجته ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين [illegible]
[illegible] فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما [illegible]
[illegible] ثم رجعت الكناية إلى جميعهم
[illegible] فليس حقيقة الضمير راجعا إلى آدم وحواء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انه لا ليس من اطلاق الرضى به عند طلبه لما تم عبارة حرفا من كل وجها
النبي واصحابه الا من سوى ظهر القول الاستفهام بما انه ما اعلم منا اراد وصاحبه
ما صرحوا منهم مع كون مما فيها الا انه والمراد ظهوره انه ليس على سبيل الاستفهام
انسب الكلام به انه موضع والسؤال عن التمسح طهر منها الى امرنا اصلحه
كلما سمان منا اهل البيت [illegible] الا وقال ليس فيه ما يلزم على كونه
جاز ان يكون عليه [illegible] سؤال العالمين مسح وان لم يتبع منه وان يكون
شرعه عند الله وان لم يشرع كان شيئا [illegible] من الشبهات [illegible] المراد
[illegible] مع اتباع الشبهة مما عليه الوالد دعا انه [illegible] وجعله
فلما نهى [illegible] لم يكن [illegible] جاء ما تضمن السؤال [illegible] الى
الوعظ [illegible] الى [illegible] والزجر عن الشبع [illegible] ان يكون
متقربا الكلام [illegible] ومعه [illegible] لما [illegible] الجهل
[illegible] ولو لم [illegible] لا [illegible] وزجر عن [illegible] والشكاية [illegible]
[illegible] الاجتماع [illegible] الراجح بين الفراشين فان الكلام [illegible]
صالح بصيغة الفعل الماضي [illegible] الى [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] فانه [illegible]
فيه [illegible] بالصم [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible]
[illegible] كلام [illegible] فيكون خطأ مع انه اعتراف [illegible] الكون
[illegible] بالاجماع [illegible] انه ذكر على سبيل [illegible] لا [illegible]
[illegible] لم [illegible] لو كان [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] استفهام على سبيل الانكار [illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لم

لبيهم بهم كذب لا نفعوا لكذبهم الآ لعصمهم الجواب انه عنى
حشما وانا مستهزيهم ولما انهم المعصيا [illegible] السبب لها من احلى [illegible]
لكنه نفسه من تعظيمهم لها وانه مشروط بعظمتهم فقوله ان كانوا ينطقون
وبطنهم كما ان العمل عليه كالعبا الغصد بذلك تنبيههم على ما فيه
لنبيهم ولا تعبدوه فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم والنظر في النجوم
حرام وقوله اني سقيم كذب والجواب ان النظر فيها ليس بحرام مطلقا بل فيما
تاثيرها انما هو مستدلا بها على الصانع فلا يرد فان فيه اعظم الطاعات
والنكات بعلمه بعلقات بعض حيثية بهما بالنجوم لما ادعوه [illegible]
ودلالة النجوم ليس بحدث فيها وهو مذه عليه يخرج ما يقابله فهو على
ولمرات على الشي بهم فالمراد نقول لم لا يجوز انهما منبئا ان احالوا وتقول
انه سقيم اطلب حزنا رفعا لما ادله من عبادة الاصنام فنظر في النجوم
والقياد الهم انا تجلوه مديره وقوله اني سقيم عن المشهارات
بما من الذنب صحب قول المهود انما من اصحب هذا نبذ الى انقطاع مر
منا الجواب تقصا القرب لا العبادة لا يعرفه في الدليل وهو صوته
مثل المنفسة [illegible] كالقول الجاهل لما كذا الاخبار تقديرا
في تسهيلها [illegible] في الحال لمكن الحقيقة [illegible] على [illegible]
والجواب انه على [illegible] ان هذا لا يبطل ذلك كما قال الجعفر
بن [illegible] ان النظر في النبأ ان [illegible] وملاحقة انا [illegible]
وهو [illegible] ابراهيم [illegible] الحاكم [illegible]
وطلب الاجابة للطالب [illegible] على ان [illegible]
هكذا [illegible] واذا [illegible] الا استغفار [illegible]

حرام لقوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين والجواب
انه عليه السلام من عزمه هذا ما عزم عليه في شرعنا او انه رجا ايمانه فلما تبين منه
تبرأ منه ربنا واجعلنا مسلمين لك وهو طلب للحاصل والجواب انه طلب
الاستمرار واعرفنا بحسبي والجواب انه محمول على الثبات والدوام و
اجنبني وبني ان نعبد الاصنام ولم يعبد احد منهم والجواب انه محمول
على بعض ولده او على بنيه من صلبه وقد اجاب دعاءه فيهم ولعله
المراد منكم بعضها او بعضه فهو المطلوب ... والجواب انه ربما
اعتبر على سائر اولاده معنى حصلت منه بسبب ذلك والجواب
ان الميل طبعي غير مقدور وانه عليه كمال المحبة من ذلك انه مع سبب
وصفه ... اضطلال التقديم لا يمكن منه ان يعلم والجواب لعله اصابه
من الحزن ما يمكن ... عما عزم في ذلك الحب يوسف
في النار ... هذا فيكون غير مقدور فليس بذنب فارح في
بعض ... اسلام ما ... ورثه الانبياء الصبر الرضا
والجواب ان الحلف عليه مندوب ليس ... من جهة انه كان يعلم من قبله
والصبر ... عن غير ... ان يصبر على المحنة ولا ...
... ولم ... له ... ان ... منه ... وسهل ...
نفسه بسبب ... الا ... على ... ولم ... له
جاز ان يكون ... او ذلك او يكون الصبر على ...
منها لما حال ان ابراهيم بالنار واسماعيل بالذبح او انه شرع لهم
فلم ... منه ... ولذلك ... ان ...
... حيث ... يوسف

عاصيا على تصميم عقد قلبه وان همّا وقصدا ثم العزم على الفعل وارادته جزم
بالعزم عليها معصية والجواب لما ادعته الحشوية الذين ينسبون الى الانبياء
انهم ما لا يجوز وما لا يليق بنا نقله فان الله تعالى شهد انه من عباده المخلصين
وقال النبي الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم من قبيل العبادة والعصمة النبوية المستمرة تمنع ان يكون من قبلهما
على ما ادعى الرجيم انه ازل الناس هذا مع ان كل من له تعلق بالواقعة ه
من المعصية الاول الحاكم بالعصمة وهو الله تعالى قال ولقد همت به وهم
بها من بعده الى قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشا
انه من عبادنا المخلصين الثاني ابليس قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك
منهم المخلصين ويوسف كان من المخلصين بشهادة الله فالعجب ان كان الذي هو
يعني قوله منه ولكنه خالف صديقه ولم يجاوز عن عهده الثالث زوج المراة
قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم الرابع الشهود قال وشهد شاهد من اهلها
ان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين الخامس النسوة انها
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الان حصحص الحق انا راودته عن
نفسه وانه لمن الصادقين السادس يوسف حكى براءته بقوله هي راودتني عن
نفسي ذلك ليعلم اني لم اخنه ولو قصد المعصية لما نفى هذا مع انه قد ميز
وهم بها الان قوله ولو لم همت به وهم بها اي همت بمخالطته وقصد دفعها
عن نفسه وما بعده من التقدير لانه الجواب المقدر ذكرها بل يقصد ضمنه من
ضمنا نهاية لولا ان راى برهان ربه جواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه
اي لولا برهان ربه لم يمنع من همها والبرهان هو الدليل على تحريم الزنا
منكر ودليل شرعي هو برهان النسبة الى الشارع وقيل بعدم تقدير الجواب

بل الجواب ظاهر وهو ان الهم ... ثم يدفعها من نفسه لولا رؤية البرهان لو وضع ان همها
من النفس واجب والبرهان لا يعرف عنه ... ثم جاز ان الله برهانا على ...
ان قدم على الهم بعد اطلاعه فيكون اما نادما على ... وتنسبه الى ضعفها
الى نفسه ونصر بالاجل انما جاء متروكا جواب لولا لانه عرف بالبرهان عن السوء وهو
القتل والمكروه والفحشاء وهو دليل الجواب واستناده فيه ان يكون الضمير لعله
ويجوز في الكلام تقديم وتأخير اي لولا ان راى برهان ربه لهم بها ... فهو
قد كنت هلكت لولا ... وتحمل قد ان الزجاج استضعف تقديم الجواب لكونه
بمنزلة ... كانت ... لولا ان رءيا من ربها وفائدة هذا الكلام مع ...
لم ... كان ... من ... لم يكن لعدم الرغبة في الفحشاء بل
ذكر مع الرغبة ... قوله وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
والجواب ... الميل النفساني الى العزم والميل ... الذي لا ...
... الى العفة ... وبالله ويكون التنبيه
... ان هذا الكلام ... فيكون فيه ... ان ... السوء كان
... ثم قال ربنا السجن احب الي ... والجواب انه اختار
السجن ... ووقع التعارض ... السكينة
مع ... والجواب ... الى الله
... والجواب ... الصلاح جائز ...
مع اشكال ... الى الله ... وآمنا وقال
... السجن احب الي ...
... الصلاح ...
... الكلام ... الاستفهام والغرض مشددة

نحو هذا رب هب انه يتمكن من علام ابيه بحاله ولم يخبره حتى آل الامر الى حزنه وحزنه
والجواب انه جاز كون ذلك بانتظار او ذلك لشدة البلاء على يعقوب كما
قيل ابتدا البلاء بالانبياء ثم الامثل فالامثل ومنها قوله تعالى وخروا له سجدا وكيف يجوز
لانبي رضي بسجود ابويه له وفيه اذلال للمسجود له او بكونه لغير الله والجواب السجود
كان فيه تحية تشكرا على الاجتماع وليس ذلك كالذل بل انه على نهج التواضع الى ارفع
المنازل وقد حصل ذلك السادسة قصة ايوب وهي قوله انى مسنى الشيطان
بنصب وعذاب والعذاب على الذنب والجواب ان المراد بالعذاب هو وسواس الشيطان في
نفسه نحو هلك منه وكيف يجوز طلبه على صدور الذنب منه مع انه مدحه جل وعز
بقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب السابعة قصة شعيب وهي قوله تعالى قد
في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وملتهم الكفر فدل على انه كان على مذهبهم على وجه
منها والجواب جاز انها كانت حقه ونسخت بتركهم ولهذا قال الا ان ابنا
الله ربنا انهما ذلك فسم في ملتكم بعدم نسخها اذ لو كانت الكفر لم تسنده الكفر
اليه وجعلها ظلا لاتهم في نسبته الى الانبياء اجماعا الثامنة قصة موسى وهي قوله
انه قتل القبطي فان كان مستحقا فلا يكون من عمل الشيطان ولم يكن موسى ظالما
لنفسه فلو لم يكن من الهذا او لم يكن مستحقا كان معصية كبيرة لا يجوز
فعلها منه والجواب قتله خطأ والقول من عمل الشيطان لان من عمل الشيطان
الغضب المتسبب عن فعل المعصية التي هي باعثه او الاشارة الى التقدم ما الاولى
تا عصيته انا استعفيت عن الرسالة الواجب تبليغها وذلك معصية والجواب
المنع من الاستعفاء بل طلب المعين على تبليغ الرسالة مع انه لم يجزم بالعفو
وهو معصية لاتهم في الامر والجواب لانه لم يكونوا عصوا كما في قوله فاتوا
بسورة من مثله لان كنتم صادقين فانه لو حبس الى قوله فتنته وهو متهم بكم

عنها انه والجواب انه خاف التلبيس فاستعاذ بالله منه ومنع له انجاح حمزة لعدو
من ابن الجبار كان مختصا بما يعرف منه سمع من رسول الله انه لم يكن جعل له في
والجواب انه روي مثل الكلب جثى وخصها من اجل قوسه او لعقا مرون وقد كان
سمع العصب لعنة غير منه موشد لها لقال بنيانه عنها ارضى جدا او صادق
او العصو ارهموا لمانه جنه على جنب من ابن خبر له شبه يحتمل منه بكنيته لو
فلمس مرون ان جبل خاف ذلك فقال انما هو يحيى به نقل العوم الكلب
ان يد مثل ضرب ولم يبطلوا انه جنى ومضى مثل عليهم وانه قال في قصة قومه
لتنحت شيئا لكن هاهنا كان كما قال في قصة مذنب والتوبة منه وكذا في قوله انتلف
نفسه زكية ومركبة كبيرة والجواب من التعليل انه لكن هذا موقع ان يفهم الى عدم او جهة
ولم يبرق خشيتها الكبر صار او انه كان يخطئا او انه عجب فانه من راى شيئا فيجد تبرؤ
عند الشيء منكرا ومما في انه كان يحمل على طريق الاستفهام ثم قال قال مثل الحكم الغلام عند
طلب الكبر صفة الخشية لا تنبه على انه قال ذلك لمن يعرف غيره نبيا وكان كما نبيا
فلم يتم علوم اولي ابن مرة لمسلم النا سنة قصة داود وجنيا وبل قولهم
ومثل الغنيمة القصر او نسوته الجواب الى اخرها فقد روي انه قال له ربه قد اعطيت
ابراهيم واسحق ويعقوب ما ذكرها او وعدت انك اعطيتني مثله فقال انهم ابتلوا
بما لم ابتلك مثله فانك معطيك فابتلك ابتلاء فرضي فقال مثل ذلك فجوم كذا وكذا
كذا فلبث ذلك ثم اشتغل به ابليس في صورة حمامة من ذهب في فناء بيته وقعت
فرغب فيها فاخذها ليعطيها ابنه فطارت الى قبة النور فما فيها ذهب الى الكوة ذهاما
لياخذها فطارت منكبا وراى امراة تغتسل فعجب من
حسنها فلما تنظر الى نفسها فغطت جميع بدنها بشعرها فازداد تعجبا
فقال لكانه فلوراى الفسيمن سنه فامر ان يحمل في جانب الجنة وكان

ع

مع انه بعث داود في جيش فامر اميره حاله ان قدم اوريا امام التابوت وكان
في الجهة انه من تقدم التابوت لا يرجع حتى يفتح او يقتل فتقدم اوريا ففتح على يده
فارسل اليه ان قدمه الى حصن كذا اعظم من الاول ففتح على يده فارسل اليه ثالثة
فتقدم فقتل فتزوج داود بامرأته فولدت له سليمان فارسل اليه الملكين في صورة الخصمين
ليذكراه خطيئته ويدل على ذلك قوله فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له
ذلك والجواب ان هذه القصة كذب محض لوجوه الاول ان الفعل يستقبح نسبة هذا
الفعل الى بعض اراذل الناس فضلا عن هو به فكيف يجوز نسبته الى الانبياء الذين
فضلهم ربهم على العالمين الثاني ما روي عن علي انه قال من حدث بحديث داود على
ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين جلدة وهو حد الفرية على الانبياء ع
الثالث انه تعالى ذكر داود بصفات المدح وانه قبل هذه الآيات وبعدها ويكون
يليق بمقام المتكبر الذي يبصر بالبعد صفة وجوه اولها قوله عبدنا داود ذا
الايد وهي القوة في الدين لانه كان اذا وقع في الدنيا فلا يكون ذلك مدحا له
واذا كان قوي في الدين كان نعمته صفة العزم على فعل الطاعة وترك المعصية
٢ انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب ٣
وشددنا ملكه ولبس الزهد بالمال الا من صفات الكمال ٤ واتيناه الحكمة وفصل
الخطاب وهي عبارة عن كمالات العلمية والعملية ٥ انا جعلناك خليفة والخليفة من
الله صب ... عجيب القصة ع وان له عنده لزلفى وحسن مآب ٦ انه
قد قيل في القصة غير ذلك مما يليق بالنبي والتام فلا يجوز العدول عنه الى
خلافه بغير دليل فان قيل فالله تعالى خصمان كذب وقوله تسوروا كذب
ايضا وحمل النعاج على النساء عدول عن الظاهر قلنا ما قيل في القصة الا لمجرد
ان اهل ذلك الزمان ... ان يتسوروا عليهم ليقتلوه او ... اذا وجدوه ... فلما

عتب داود وقد وقف على امرأة اوريا فاعجبته فسأله الذي لها ان يهبه فعل
فتنبه انه لك مع جلالة منزلته وكثرة نسائه لم يكن ينبغي له ان يسأل رجلا
ليس له الا امرأة واحدة النزول عنها ثم خطبها داود فاثرته اهلها وقيل ان
خصومة كانت على الحقيقة بين شخصين من الانس وفيه وجهان احدهما ان الخصومة
كانت في الغنم وثانيهما ان احدهما كان موسرا وله نسا كثيرة من المهائر والسراري
والاخر معسر ليس له الا امرأة واحدة فاستنزله الموسر عنها وانما فزع منهم لدخولهم
عليه في غير وقت الحكومة وخاف ان يكونوا ... البيلة وقيل في بعضهم
الاثم ... انهم تسوروا فا ... فظن انهم ... ملائكة ... فنبه لما
تنبه ... ان احدا لا ... غيره ... اذا كان
صاحب المنزل ... مستيقظا ... ولانهم قصدوه
لا ... والغرض ... ولفظة استغفار فجاز ان يكون لغيره اذ ليس فيه ما
يكون ... وذلك كاستغفار الانبياء ... والملائكة للمؤمنين ...
لكن جاز ان يكون على وجه ... الى الله تعالى ... كما ...
على وجه الشكر ... من العبادة ... عليهم ...
العبادة ... وقوله ... على الوجه ...
الثاني ... استغفار ... الجهل ... النبي ...
... قول الشاعر الا لا يجهلن احد علينا فنجهل
فوق جهل الجاهلينا ... قصة سليمان ... النزول ...
الصلوة حتى توارت الشمس ... بسبب ... الخيل ...
من امور الدنيا ... اراد ... وتقطيع ...
والصفنات ... والجواب ... فما

على الوجه المطابق ثم نبين خطاء الناس اما الاول فقوله ٢ لما جلس لعرض
الخيل عليه قال اني احببت حب الخير بالخير في وجهه فان الشخص قد يحب
شيئا ولا يحب ان يحبه وانا ايضا احبه واحب ان احبه فهذا معنى حب الخير
في وجهه فقال ان ذلك عن ذكر ربي اي هذا الحب بسبب ذكر ربي وامره
لا من هوى النفس فان رباط الخيل مندوب اليه في شرعهم كما في شرعنا ثم امر
باركاضها حتى غابت عنه رياضة لها ثم امر بردها وجعل يمسح سوقها واعناقها
تشريفا لها او اظهارا لمحبته لها وشفقته لانها اعظم الاعوان في دفع العدو
وترك اعتنائه بمصالح الدين والدنيا فيقع هذا يكون الضميران عائدين الى
الخيل ويكون الكلام متصلا بعضه ببعض واما الثاني فهو عود الضمير
الى الشمس المفهوم مبني الشهرة فغير صحيح اما الاول فلعوده الى غير مذكور
وهو خلاف الاصل واما ثانيا فلان ذلك يقتضي عود الضمير في ردوها
الى الشمس ايضا ليكون الكلام مرتبطا بعضه ببعض وذلك باطل لقوله
ردوها فظاهره خطاب للحاضرين مع الخيل فهم لا قدرة لهم على رد الشمس
وخطاب غيرهم لا يوافق خطاب الاحمد لرضا رب قوله قال ولقد فتنا
سليمان والقينا على كرسيه جسدا قيل ان جنيا اسمه صخر تمثل على صورته وجلس
على كرسيه واخذ خاتمه الذي فيه الملك والنبوة فاتبعه ذهبت نبوته وملكه
ثم من بعد عاد اليه من بطن السمكة والصواب اما الاول ففيه وجوه الاول انه
بالفتنة الابتلاء والامتحان بانه مرض مرضا شديدا والمراد بالجسد ملقى على كرسيه
من شدة المرض فصار كالميت كما ان العرب تقول ضعيف جسد بلا روح من شدة
الضعف ومعنى انابه الصحة ٢ قيل ان سليمان قال لاطوفن الليلة على سبعين امراة
فتلد كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فلم تحمل الا امراة واحدة جاءت

بولد نصف غلام فجاءت به القابلة بجسده الميت على كرسيه فكان الابتلاء به [illegible]

٣ قيل انه ولد له غلام فخاف من الشياطين عليه وامر السحاب بحضانته وامر الريح ان

تحمله [illegible] فمات الولد والقي على كرسيه ميتا ثم اناب [illegible] فكتاب الله

[illegible] ان منها الا ان النبي لا يكون في زمانه ولا يسلبها [illegible] من اهلها

ولا يجوز [illegible] من التشبيه بصورة سليمان [illegible]

ج قال سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب

وهذا فيه اشعار بالحسد والجواب من وجوه انه طلبه ليكون معجزة له في ذلك

الزمان [illegible] فانهم كانوا [illegible] بالملك [illegible] معجزة كل نبي

من جنس ما يفتخر به اهل زمانه اي اعطني ملكا لا ينبغي لاحد من اهل زماني ٢ انه

ليس في الكلام اشعار بطلب الدنيا فانه يمكن ان يطلب الملك الاخروي [illegible]

٥ [illegible] عنده [illegible] الملك [illegible] الى العجز ٣

انه لما [illegible] الاشتغال بالملك [illegible]

عليها [illegible] ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي [illegible]

[illegible]

[illegible] الجواب

[illegible]

[illegible] والجواب [illegible] عليه

[illegible]

[illegible] والجواب [illegible]

[illegible] والجواب [illegible]

[illegible]

ان

لم تكن فاطمة رضي الله عنها تتلقاها خشية وهو كبيرة والجواب انها هنا ان الله ذلك لهم
الثابتة في الحديث اذ الاضافة لتصدق بادنى ملابسة ككوكب الخرقاء وعلى انا نمنع
تم بعضهم للنبوة بل ربع النساء على الحمل ان الثالثة عشر قصة زكريا وهي المطمع
في طلب الولد فلا يستبعد منه مع ما يحيث في المكان رجالا كبيرة ومنهم زوجته
شك في قصة قصة والجواب انه بين حال انقطاع رجائه فرح وازداد فرحه حق الاعتراف
الكيفية والكيفية سمع البشارة مرة اخرى فيزداد سرورا الرابعة عشر قصة عيسى
وهي وصيعة قوله انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين ان كان قصة لا لحقيقة
فكان ذنب عظيم وان لم يتكلم بالسؤال العظيم به والجواب انه لم يتبع ذكر البشرية بل
... فرجع لمن قال ذلك من الخلاعة قبل الاسلام من وصل اجابة بحجر ولا لا
اعلم بما في نفسك التفسير جوابه فقد اشتمل الجواب عليه ع واجبا كما في الطريقة
معهم انه اقتل الاله جاء والجواب ان ما سا المراد من هذا تنزيهه لما مرعليه بالطبيعة
الخامسة عشر قصة سيد الانبياء محمد عليه وعلى آله الصلوة والسلام وهي وجوه
١ قوله ووجدك ضالا فهدى والجواب ما ذكر مرارا لا ما قبل ما حكم عائم
تعجيبا وعلى المقاله وجوه ١ ووجدك ضالا في امر الدنيا وتعرف المعاش فهداك
العلم ٢ ووجدك ناسيا مما عمل عصمة النبوة لمن تخلو وان كنت من قبل
لمن الغافلين ما كنت تدري ما الكتاب والضلال يستعمل في ذلك كقوله
ان تضل احديهما ٣ ضالا في طريق مكة من الهجرة ٤ ضالا في شعاب مكة
لايام حملك حتى رجعت في ذلك الى جدك ابو جهل وهذه ثم هيمن عجبا
ك ووجدك ضالا حين خرجت مع عمك ابي طالب الى الشام في البحيرة كما
ان هنا الجيش بما لم ياخذه وجعل بنا في الطريق الى ان جبرئيل جاء من الحق
ورفعه الى العشرة وذلك الطاعة وما ارسلنا من قبلك من رسول

[illegible] الشيطان [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] والعزى [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

في [illegible] حينئذ يكون المراد ان فطرة الانبياء والرسل التي
خارجة عن فطرة الانسان [illegible] كلية [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
من الانبياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله وتخشى الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فان لهم الا نسخ بعضه في ذلك بجزم منسوات نحكم شاره ولهذا او مسائل المراد بالا
فيما قبل في الاية والعضد وجوه ١ انه تعالى الله فنسخ تحريم التزويج الا بمعلمه
حرمة الجاهلية كما دعى اليه ان زيدا الطلق زوجته فاذا طلقها فزوج انت
بها فلطعن حبل لطلبها المشتهي من انه لو طلقها لم نكاحها فنسخ الله فنزلت عليه
فاما بالا مسائل فلا محل واضح في محل نكاحها بعد الطلاق لقوله تعالى لكيلا يكون
حرج في ازواج ادعيائهم ٢ ان زيدا خاصم زوجته بنت جحش والزوج على
منه على التزويج بها فلما طلقت لنفسه قرابة اليه حملته لها فانما لكان ينزعها لها
علم من اهل المناسب تزوجها به وهو حل فاراد رسول الله صلعم
بالاصل واصحبها الى انما من الله تعتق عمار ابن الله على الى ٣ ان زينب
في قولها رغبت في نكاح رسول الله فلما خطبها الا بشرط عليها وعلى اهلها
فاخلا الشرط كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية فاجابوا
على كراهة فلما دخل بها على التهنيه لاستحكام طلبها في الجهل واعتبار زوجه
كما ما التبع فلزم امساكها واستحكام طلبها فيه انه لا يلزمه التعصب
فمن نحن د قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فلما نزلت هذه عتابا في فداء
ما ... انه لم يحض في الحرب ولو انتزع لما ... والجواب
على ... فصل ... واخذ الفداء ولولا ... كما استثنى
... وقوله لولا كتاب ... لولا كتاب سبق ... لمسكم عذاب
... بعض ذلك ... في ... اصحاب ...
... قوله تعالى ... والمغفرة ... الا ...
والجواب ... في ... تعالى ... لان ...

لانه حال العقاب ما ب وذلك غير مستحسن بل غير جائز هذا مع ان ترك
الاولى كان افضل وهو هنا يحصل ترك الافضل وهو المراد ههنا منه
وبذلك المقام انتقض قوله والوزر الذنب والجواب لا نسلم انهما الذنب
فهو ترك الافضل على انا نقول الوزر هو الثقل كما قال تعالى حتى تضع الحرب
اوزارها فهو مستعار فيه والذنب لما سمي وزرا لما كان فيه من الثقل الشديد
لا ما لم فهو على النبي لغرض لشان الملك اجمع نقلت ان لو يكون الوصف
لما سبق فيما قوم لكلم خطا على التمكن الذي لا يدل لعل فوله تعالى
ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا قوله ليغفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر والجواب بمعنى ما حمل على ترك الافضل ح ذنبك ذنب امتك
م ان الذنب مصدر مضاف تارة الى الفاعل واخرى الى المفعول اي يغفر
منك ايها محرم لا جعلك ولم كنك يتهم المتقدم والتاخر في تقريب غيره ما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم ح قوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى الآية
هذه لقوله وما يدريك لعله يزكى والجواب الحق ان الضمير لغيره ع ل
حقايق لم يخلق لا سماع الصحو والغضب للاعضا والا والنبي
والطهر عنهم خلق من بعضه يقولوا الكلام على ان خلق عظيم وكيف يصح ولعلك
ان لا تهمل مع انه يجوز للدعاء الى الشرط قوله لقد تاب الله على النبي
الآية الى التوبة لا تكون الا عن ذنب وكما قوله ما تقدم من ذنبك والجواب
على ترك الافضل قوله لئن اشركت ليحبطن عملك والجواب بمعنى الخبر
الى الخطاب لامته كما بالاعمى يسمى اجازة م ان المستلزم الاول
لا يستلزم وقوعه لان صدق الشرطية بصدق الاتصال لا بصدق الطرفين
ووقوعهما منه بين مرتكب في ذلك ما الزمنا البيت كل

للنبي صلى الله عليه الكتاب الى غير الله تعالى فكم من من العرب ...ه لم يستر ... حتى
الا ما شاء الله تعالى وهذا يمكن حمله على الفرع الثالث المشار اليه والجواب عن الكلام
في فروع السلف فشأنه التلطف به ويستلزم وقوع العطف كما تقدم هنا ما تركب
منها لهم كمن قال كانه يعطي الجواد ... مقاصد نحو ... الحل الكل ... منكم
ضمنهم ايضا ... لمنتظر ... ولم ... عليها ... وهم ما يكون بها
او لهم ... سيرة الانبياء السابقين عليهم هذا الفرع من ... على ...
ما لهم بالخلاف الى ... جاء ... فانه ... لم يزل في الامم الانبياء ... لهم
سيرة ... في ... النبي ... فهو ... من ... ان ... الفلك
... وان ... سهم فيها
الحلال ... قوله ... ما على ... والجواب انه ... في كل
الشيعة ... الزوجات بالمباطن ... ان ... الحلال ... و...
الحلال ... من الفصل الثاني في ... الصفات الترتيب لمن يكون ...
وهو ... الكيفيات ... الزكاة ... والطلب ... ما ... يجب
لا يكون ... في ... يكون ... في كل ما ... الا ...
... المتقدم ... من ... وصفها ... الاحكام ... الا ...
... ان ... من لا ... الا ان ... السلبيات وهي انواع ا
ما يكون من الاخلاق في ... الجهل والبهيمة والحسد والحقد ...
والغفلة والبخل والمرض ... وشبهها ... السهو والنسيان ... ما يجوز
... ما ... ٢ ما يكون في الخلق الجسمية كالجذام والبرص ... التحت
٣ في ... الذكور ... الزكاة ... في ... ولا ما هو ٤
في ... الدنيا ... كثرة المزاح والعجز ... على الطريق

ولا فاعل للكائنات التي يخبر عنها غيره وما هي صناعاته لئلا يكون نجاحا لذاته حجابا ما
ولو زيادة ولو كنا سالكين جميع هذه الامور صارفة عن الاعتبار والتام المسلوك
في معجزته فكان اظهار نبوته منها من الالطاف المقربة للخلق الى طاعته وكل لطف واجب
الفصل الثالث فيما يجب ان يكون له من الشواهد المقترنة بدعواه من صدقه
معظم الشواهد معجزا وعرفوه بانه امر خارق للعادة مطابق للدعوى مقرون بالتحدي
متعذر على الخلق الاتيان بمثله جنسا او صفة فالامر شامل للاثبات كقلب
العصا حية وللنفي كمنع القادر وقيد بالخارق خرج المعتاد وان كان متعذرا
كطلوع الشمس من المغرب وبالمطابق خرج ما جاء على العكس كما في مسيلمة في
غور البئر فانه اقترن بالضد خرج الكرامات والارهاصات وبالمتعذر خرج ما ليس
كذلك ولو لم يكن دليلا على الصدق وخرج نحو السحر والشعبذة والمراد بمتعذر
جنسه ان كل جوهر منه معجز بانه كذلك كخلق الحيوان وصفته ان التعذر يتعلق
بالصفة القائمة بالماهية المقدورة من حيث هي كقلع المدينة جملة واما جزئيا
كقلع حجر فليس بمتعذر ويكفي تعذره على الامة المرسل اليها ويشترط فيه كونه
من فعل الله او جاريا مجراه وان يكون في زمن التكليف والا لم يكن دليلا لانتفاء
من العوائد عند اشتراط الساعة وان يظهر عقيب الدعوى او جاريا مجراها
لظهوره في زمن النبي ولم يدع احد غيره وهنا فوائد الاول يجوز ظهور هذا المعنى
على يد الاولياء خلافا للمعتزلة لنا قصة مريم واصف وما نقل متواترا من الصحابة
عليهم السلام فحمل الاول على كونها ارهاصا لعيسى والثاني لسليمان والثالث على
انه لنبيائهم خلاف الكلام واحتجاجهم بانه لو جاز لجاز على كل ولي فيخرج عن كونه
معجزا للاعتياد وبانه يتميز عن النبي بوجوده وهذا ذكره فيه وهو من لا يجب طاعته
ممنوع فيجب فلا نسلم فرق بين النبي والمتنبي الا به فلو جاز لنبيه المعجز لاشتبه ولانه

فحينئذ لا يكون دليلا على التصديق في دعوى النبوة للعلم بعدم اختصاصه بها كما
قلنا نمنع من جوازه حينئذ لانه وجه قبيح بل ذلك لغيره كذا قد يشتبه انما يلزم لو لم
يكن من خواص اتباع الانبياء اما على تقديره فلا لان التمييز يحصل باظهار نبي الدعوى عند
كذا لا نعلم ورد الاثر يحصل بها لما تقرر ان تصديق الكاذب محال بخلاف [illegible]
جائز وهو ظهور خارق العادة اعلم انه قد يقرب البعثة كانشقاق ايوان كسرى
وغور بحيرة ساوة وخمود نيران الفرس وقصة اصحاب الفيل ورميهم بابابيل
الصغار على رؤسهم فيخرج من اسافلهم وكتظليل الغمام له وتسليم الاحجار
عليه قبل البعثة وتسمى الارهاصات كالكرامات والوقوع يكذبهم ج يجوز ظهور
المعجزة على العكس اخبارا بالتكذيب بلا تعين كقصة مسيلمة في دعواه فيعذب ماء
من البئر فغاض وهو خارق وفي صاحب العين الاخرى لما دعا [illegible] عوره وقصة
[illegible] وابراهيم لما صار النار عليه بردا وسلاما قال نمرود انما صار كذلك لانه
[illegible] فانه في الحال نار فاحترقت لحيته وتمسخر بها [illegible] ولونا [illegible] في التكذيب
[illegible] يعقب دعوى [illegible] متنوع بل ان يحال [illegible] كما ظهور على
العكس فيعم في التكذيب وهو وجه [illegible] المطلب الثالث في تعيين النبي
اجابت [illegible] الاول سيدنا [illegible] عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله
وسلم نبيا لانه ادعى الالف وظهر المعجز على يديه وكل من كان كذلك فهو
نبي اما الاول الصغرى فمعلوم منه تواترا واما الثانيها فلوجهين الاول انه اتى بالقرآن
وهو معلوم تواترا وتحدى به العرب الا انهم اهل الفصاحة والبلاغة عجزوا
لنزوله فاتوا بسورة من مثله فاتوا بعشر سور من مثله مفتريات قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
متواترا انهم عجزوا عن الاتيان بمثله والا لما عدلوا الى المحاربة التي فيها ذل [illegible]

وقتل

او نقصانا باحد الامور اللتي لتواتر المنقول لاحتمال الا يصحب الاجماع الا سهولة الامر فيه بعضها
مثلا لكنا نقول لو كان متعددا مع سهولة الكلام عليهم فيلحق نحوا لاختلاف
في تعيينه عليهم لا يعبأ الى منع كونه آتيا بالقرآن قولكم انه متواتر قلنا ممنوع لعدم
العلم به في زمانه سلمنا لكن منع كونه الآن بمعنى هذا التعدد لجواز ان يكون
غيره فيبطله هذا ولو نسب الى نفسه سلمنا لكن لكم نقول هل انه من عند غير الله
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا وضع فحاصل بعضها با
نزولنا السبع ترصيفي المحكم والمتشابه وبدلنا من طالما والناسخ والمنسوخ سلمنا
لكن منع عدم ما يقتضي لجواز وجودها ولم ينقل الينا سلمنا لكن لم لا يكون عدم
النقل بعينه لا للتحريف بل لقصد به وعدم الاحتفال به او للخوف لانا نقول الجواب
عن الاول مكابرة فيه [illegible] عند منا الثاني بان تعريف المتواتر حاصل هنا
وعلة المستفيد [illegible] عن الثالث بان العلم ضرورية تواترا عادة كما علمنا تواتر جملة
ولان تواتر جملة يستلزم تواتر ابعاضه لاستحالة وجود المركب بدون جزء منه عن الرابع
مكابرة ايضا لان نسبته الى هذا الشخص معلوم ضرورة ولهذا التوراة والانجيل
بر [illegible] منها والمتعلم انه نسبه الى تصنيفه لا يطعن على احد [illegible]
[illegible] في الجزء [illegible] النبي الى بعض [illegible] وجها وعدم [illegible]
[illegible] لو كان من عند غير الله لو كان [illegible] فيه [illegible]
[illegible] من عند غير الله [illegible] الى غير [illegible] لجواز
[illegible] عن الذي [illegible] الى [illegible] قد يكون
انا [illegible] فيه الا [illegible] من عند غير الله [illegible] منع
[illegible] سلمنا [illegible] زمان الاعتماد [illegible]
[illegible] زمان المعدوم [illegible] سلمنا الان لكن [illegible] ممنوع

الى الاقرار بان الله منعم وما ذكره بعضهم ليس مبنيا على [illegible] بل موافقة لبعض [illegible]

[illegible] في الملة بحسب [illegible] الحكم وعن السادس بانا لو وجدنا لتعلق [illegible]

[illegible] الزمنا ان [illegible] الكاليف ان [illegible] التي [illegible] طباع [illegible] العالم [illegible]

[illegible] جواب بعدم الاحتمال المشروع [illegible] عاقل [illegible] [illegible]

[illegible] والسمع [illegible] [illegible] ثم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] سبيا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

من [illegible] اختلف المتكلمون في [illegible] [illegible] المعتزلة هي

[illegible] الا المعتزلة [illegible] [illegible]

الشريعة [illegible] من كلام [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] والعلم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] على كل واحد [illegible]

[illegible] [illegible] على كل واحد [illegible] [illegible]

[illegible] المسئلة [illegible] المتنازع [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

والفلاسفة [illegible] [illegible] العلوم [illegible] التوحيد [illegible]

وتهذيب الاخلاق [illegible] الفلاسفة [illegible] [illegible]

الفلاسفة [illegible] [illegible] [illegible]

كم

لكنه نقل من الكتب الالهية وهذا القول غريب جدا انه ظهر عنه امور خارقة
كنبوع الماء من بين اصابعه وتسبيح الحصا في كفه وحنين الجذع وانشقاق
القمر واقبال الشجر واطعام الخلق الكثير من الطعام اليسير وكلام الحيوانات
واحجاره والنباتات وغيرها مما [illegible] فهذا [illegible] الشجر [illegible]
لا تشبه هذا [illegible] لكن [illegible] من [illegible] الا [illegible]
[illegible] على [illegible] لكن لم [illegible]
[illegible] والشياطين [illegible] ولا [illegible]
[illegible] على عليه السلم [illegible]
[illegible] على [illegible] الكتب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انه لم [illegible]
[illegible] عن مثل هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] على كلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفسخ نعم عليه [illegible] فان شرع ان الفرض من [illegible]
منكم [illegible] لا يجوز ان يكون [illegible]
[illegible] الحرية [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الفرض من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فكمالها [illegible] متحصل العلم في المبدأ [illegible] اذ لا جزم [illegible]
[illegible] انه [illegible] الى جزم [illegible]
[illegible]
[illegible] جزم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] البحث الرابع [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الملحدة كما حكينا عنهم في باب الاعتقادات والسمعيات كما توافقنا في الظلم للتنبيه فوق الجهل
حسب امكان نصبت الشريعة من اللطف على وجه تشتهر ذلك ولا تنقرض اربابها
الا ان ذلك مما تشتد الدواعي الى السير والتحفظ لكنه لم يشتهر ذلك ولم ينقل فلم يكن
نصبت الشريعة منها وهو المطلوب ولما ثبت النسخ بهذه الالفاظ وثبت في الاصول الخمسة
البحث الخامس في انه لما ثبت نبوته وجب ان كل ما جاء به من الاحكام والاخبار
اشد مما جاء الى الشريعة الماضية واخبار الانبياء واحوال الجنة وكيفية حشر الاجساد
والجنة والنار حق وصدق لان الكافة من اخبار الصادق فهو حق اعلم انه لما ثبت عندنا
ان شرعه ضبطه الامام المعصوم العالم بحيث لا يخلو زمان التكليف منه فاعلم ان
الشرع مضبوط منقول بالتواتر عن المعصوم وما كان قد ورد فيها ما يعمل لمجرد بالاجماع
وطريق الاحاد القائم مقام النقل وباخراج الفرعيات من الاصول الكلية بما يغلب على الظن
المطلب الرابع في الامامة بعد النبوة وفيه فصول الفصل الاول في ان الانبياء
افضل من الملائكة وهو مذهب الاشاعرة وقالت المعتزلة انهم افضل
الشرع ... الاول ان الشهوة والغضب التي ... الاعمال
... فيكون ... افضل
افضل الاعمال ... قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ... امر الملائكة بالسجود لآدم ... لم يكن
... الحكمة ...
... الشهوة والغضب ...
... النفس ...
... الملائكة ...

ابن يجرون الجبل والنار لا يجدون والملائكة لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة

المقربون وتأخير النفي وصيغة العبودية تدل على انه افضل منهم كما يقال لن يستنكف فلان عن

هذه الخدمة ولا الامير وقالت نعظمهم في السماء وعلى الارض ثم طرفه تعظيم الذين غيرهم دخل

الملائكة بقوله تعالى ولا الملائكة المقربون والملائكة واولو العلم ان الملائكة واتهم اعلم

بانه لنزل العلم عليهم اعلم خلقه وتقدمهم في الذكر على الانبياء في مواضع كثيرة

في القرآن ويمكن التفضيل لاهم بمعنى اكمل اما ولي بمعنى المسند لان الملائكة جامع

المرفقة لحول المحصوم فهم ثم اعلم ان ههنا فوائد ١ ان الملائكة معصومون تماما

الرسل منهم فلانه لولاه لما امن تغيير الشرع ونهيه عليه واما غيرهم فلقوله في الجنة

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكل من قال بانهم قال بعصمة غيرهم

ولا جماع ٢ انهم اجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بالاشكال المختلفة بدليل

على الخبر والمشاهدة طرف لذلك اخبار الرسل الثابتة بالنقل ولا جماع على ذلك ٣

ان الانبياء يميلون ليكونوا الاولى بهم خلفا وسولا من عند الله مامور ٦ ان يخلق

الله فيهم علما ضروريا بذلك ثم ان يخلق المعجز ليدل على صدقه كما في حق النبي

عندنا ليكون بذلك واجبا عليه فيدل على ذلك انا فعلنا الغرض ثم ان يجعل عليه

علم بذلك كشف الصورة ورايا له فان الملك لا يجب حينئذ ظهوره في الحق والشبهة

الفصل الثاني في النسخ وهو عبارة عن رفع حكم شرعي بحكم آخر شرعي متراخ عنه

على وجه لولاه لكان ثابتا في الاول وهو جائز عقلا لوجوه ا ان الاحكام شرعت لمصالح

العباد على ما تقدم والمصلحة لا يجب دوامها فلا يمتنع ان يصير ما هو مصلحة في

وقت مفسدة في وقت آخر فيتغير الحكم المتعلق بها وحينئذ يجوز نسخه والا

لكان التكليف على تقدير صيرورته مفسدة تكليفا بالقبيح وهو ممتنع في الواقع

لانها التكليف منه من المأمور فالحكم الاول في النسبة الثانية لو لم يرفع فان

بينهما جمع من الادلة فلا يلزم التعسف وهو ظاهر وحيث انا لما ثبت نبوة محمد
ولا شك انه عليه السلام رفع كثيرا من احكام الشرايع السابقة فثبت النسخ
ودلالة هذا المطلوب مع الاجماع واقع على ان آدم كان يزوج الاخ ثم رفع
ان قيل هذا ما قاله ابن من اليهود منعوه عقلا وسمعا اما عقلا فلانه يستلزم
البدا المستلزم للجهل وهو ممتنع عليه والبدا قيل هو رفع الحكم قبل العلم به وقبل
الحكم على شيء مع الندم عليه وكلاهما محال عليه اما الاول فلان رفع حكم فعل
على المصلحة التي لاجلها وجد واما الثاني فلانه يستلزم الندم عليه واما سمعا فلقول
موسى تمسكوا بالسبت ابدا وقوله شريعتي لا تنسخ ومنهم من اجازه عقلا ومنعه سمعا
ومنع نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والجواب عن منعهم النسخ ما لم يلزم احد
الامرين لبطلان اتحاد الوقت والفعل والوجه والمكلف كما قيل الواحد بالواحد في
الواحد لا يكون مامورا منهيا واما سمعا فليس كلام موسى عليه السلام بصحيح وهو لم يعرف
بالتواتر ومن عمل بمنعهم النسخ من عنده قيل وضعه ابن الراوندي لم سلمنا ولكن
والمسالة عليه سلمنا ولكن يجوز ان يريد بالابد المدة الطويلة او انه
يكون ظاهرا يحتمل ما لم يات صاحب شريعة واستحق الظهار والتسليم
او المدوام بمثل ان يمكث هو الظاهر لا الظاهر ابدا الى المهم قلت الدليل النقلي لا
يجوز العمل على ظاهره مع معارضة العقل فيجب حمله على احد محامل العقل فها
ثابت البعثا نقل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا الكلام على النسخ في ذلك
الفصل الثالث في الرد على المشهور من اصحاب الملة والمراد الثلاث عشر وعشرة
لما الرد على اليهود اعلم انهم افترقوا فرقا كثيرة لكن المشهور منهم
فرقة الربانيين والقرائين والسامريين وهؤلاء يجمعون على نبوة موسى وهرون
ويوشع وعلى التوراة واحكامها وان كانت مبدلة مختلفة في النسخ والتواريخ

والجواب

والاحكام كلهم يستخرجون منه ستمائة وثلث عشرة فريضة يتعبدون بها ويتبرأ

اربابها من السامرة نبوات انبياء غير الثلثة المذكورين ثم يتلون عليهم

نسخة غير كتابنا ويضيفونها الى عزرا احبار التوراة ويتبرؤن من ادرجه غير

كتابنا بالتوراة والعمدة في ابطال مذهبهم انما هو منعهم القول بالنسخ وقد

بينا في الفصل السابق على هذا نبذة من مباحثه ونزيدها فنقول لو لم يكن النسخ

جائزا لما كان واقعا لكنه واقع فيكون جائزا والملازمة ظاهرة واما بيان وقوعه

البيان فله وجوه الاول انه جا في التوراة انه تعالى قال لآدم وحوا قد

اني احللت لكما مادب على وجه الارض وكانت له نفس حية ثم جاء فيها ايضا

انه قال لنوح من سفك دم انسان فيحكم الحاكم بسفك دمه وهذا حكم نحو

نزل في شرعة نسخ لعله لا شرع قبل موسى ما كان متعبدا فان الاباحة في الحكم الاول

وان كانت عقلية لكنا نمنع كون رفعها نسخا لو لم يتعرض له الشرع لكنه تعرض

بتحليل الحلال وفي الوجه الثاني دال على ان الاباحة ثابتة مطلقة غير مقيدة

بالوقت والتقييد غير معلوم منه فهما فيها ثم بان لا يقبل القسم الاخر على

تقدير تسليم النسخ لا يلزم صحة نبوة عيسى ومحمد عليهما السلام لوجهين الاول

ان موسى اما ان يكون قد اخبر بدوام شرعه اولا والثاني ان يخبر بانقطاعه

او لا والاول انه باطل متعين للاول انما نعلم ثابتا في عهد اصحابه بانقطاع

شرعه فلانه لو وقع لنقل لانه مما تتوفر الدواعي الى نقله لا ان ننسخكم لو قال

شرعي منقطع او نقل الصوم الى غير شهر رمضان او زاد صلاة سادسة

لوجب نقل ذلك لكنه لم ينقل فلم يقع واما الثاني فلان الامر المطلق لا

يفيد التكرار كما تقرر في الاصول وبالاتفاق على ان شرع موسى لم يكن كذلك

الثاني ان اليهود على كثرتهم ينقلون عن موسى انه قال انا خاتم النبيين

فلو نسخت شرع عيسى عليه السلام لزم كذب من هو حجة الآن من كونه متبعا اذ هم اهل
النقل قاطبة والجواب عن الاول اما نقضا فبالثالث لكن لا على ان الخلق اطلاقا ما بل بجعله
مؤبدا فيما يظهر للدوام والانقطاع الحد غير منتفية لم يجمع الى الخروج بذلك انا
تمسكنا اجابا بأن شرع عيسى لا ثبوت تقرر عنده يستلزم انقطاع شرع
موسى على انه جاء في التوراة ما يشهد على شرع عيسى عليه كقوله ان الحق
الله اقبل من طور سيناء واشرقت من ساعير وطلعت من جبل فاران وهو
سيناء لموسى وساعير لعيسى وجبل فاران الذي هو جبل بمكة الآن فاران مكة
لانه جاء في التوراة ان ابراهيم اسكن ولده اسمعيل برية فاران وعن الثاني
بالمنع من تواترهم فان التواتر يشترط فيه استواء الطرفين والواسطة في
بلوغ عدد يفيد قولهم العلم وهذا لم يحصل لهم لان بخت نصر البابلي افناهم
الا عدد يسير لا يفيد قولهم العلم فانهم كانوا مجتمعين في الشام فما قتلهم
بعث بخت نصر مقاتلة ما منهم الى اصفهان ولم يكن وصل
منهم احد الى ... قبل ذلك فنفى الدين المعروف بالهودية ويدل على انقطاع
تواترهم ان التوراة بعد تلك الواقعة صارت ثلث نسخ مختلفة في التوراة
والاحكام الشرعية احدها نسخة الرابانية والثانية نسخة السامرة
والثالثة التي تعتمد عليها سبعون حبرا من احبارهم ...
اسمها النصارى ولذلك لم تواتر عندهم هذا الاختلاف في كتابهم
ب الرد على النصارى وهم ايضا اختلفوا فرقا كثيرة ومرجع اختلافهم
الى مذهبين احدهما كيفية نطق عيسى والثاني ...
كيفية ... بالكلمة وتوحيد الكلام ... فرق
الملكانية ينسبون الى ملكا الذي ظهر بالروم واستولى عليها وانما الملكان

مثم

ومعظم الملكانية والنسطورية اصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمن
المأمون وتصرف في الانجيل بحكم رايه واليعقوبية وقد حكينا من
قبل كيفية اختلافهم واقوالهم فلا وجه لاعادته ثم انه يرجع الى التوحيد [illegible]
ومبنى على بطلانه قولهم زيادة على ما تقدم في التوحيد وجهان ١ ان الاقانيم
الثلاثة ان كانت صفات الحق لا الاشخاص فهو الانتقال الى الشخصية او احكاما فهو ما
ذهبنا وسلوبا كما تقول الحكماء فان كان الاول فقد تقدم القول فيهما
وان كان الثاني فهي امور اعتبارية وهو ينافي قولهم باتحاد الكلمة بالمسيح
لان الاتحاد يستدعي الوجود الخارجي والثاني يستلزم ان لا يكون زائدا على
ما ان يكون متغيرا لها او لا والاول محال لامتناع التركيب وكذا الثاني
قولهم انه تعالى جوهر واحد ٢ ان الكلمة اما نفس الذات او الخارج او صفة
من صفاتها وعلى التقديرين لا يتصور الاتحاد لانه فنا المجرد واتحاد المجرد
بغير المجرد باطل وما ان يكون ما عدا ذلك غير معقول وكذا اتحاد وصف الشي بغيره
غير معقول ج الرد على المجوس قيل انهم كانوا متعبدين بدين ابراهيم
وقال المجوس الذين الاكبر الذي عند دين ابراهيم كانت امر دينهم بعده
واشتغل المجوس [illegible]
[illegible] فانها عجيب اختلافهم في حدوث
الظلمة وسبب امتزاجها بالنور وخلاص النور منها وصيرورة الامر الى
والمحدث معاد [illegible] زعموا ان يزدان فكر انه لو كان له منازع كيف حاله
فحدث من هذه الفكرة الرديئة اهرمن [illegible]
فوقعت على النور حرب [illegible]
ان يكون العالم [illegible] اهرمن سبعة الاف سنة ثم يسلمه الى يزدان [illegible]

زعموا ان النور ابدع اشخاصا من نور كلها روحانية واعظمها زروان فحصل
له ابنان في بطن واحد احدهما هرمز وهو مبدا الخير والطهارة والصلاح فاتخذه
قوم ربا ومعبودا وثانيهما اهرمن وهو مبدا الشر والخبث والفساد وهو
الشيطان فطرده بعد ان كان اشتغل بمحاربته مدة فغلبه واستولى
على الدنيا وكانت سليمة من الشرور وخالية عن الفتن فلما حدث اهرمن حدث الشرور
والآفات وكان محبوسا خارج السماء فاحتال حتى خرق السماء وصعد مع قبيله
في السماء فاحتال ونزل في جنوده فهرب النور بملائكته فاتبعه اهرمن وحاصره
في جنانه وحاربه ثلثة آلاف سنة فتوسطت الملائكة على ان يكون اهرمن
وجنوده في قرار الظلمة تسعة آلاف سنة مصالحة الى المدة ثم يسلمها
الخير والناس في الشر الى انقضاء تلك المدة واستشهدا على الصلح عادلين
ودفعا اليهما سيفيهما وامراهما ان يقتلا الناكث منهما والزروانية اتفقوا
من مذهبهم هذا مع ان النور والظلمة اصلان قديمان متضادان في جهة
التراكيب والصور من امتزاجهما والباري تعالى خالق وهو واحد لا شريك له
والخير والشر من امتزاج النور والظلمة ولو لم يمتزجا لما حصل وجود العالم
وهما يتقابلان الى ان يغلب النور الظلمة والخير الشر ثم يتخلص الخير الى عالمه
وينحط الشر الى عالمه وانما مزجهما الله تعالى لحكمة رآها وربما جعل النور حيلة
موجبا والظلمة اختيارا كالظل بالنسبة الى الشخص وهذا حاصل مذهبهم وهو
فاسد لان اهرمن ان كان قديما فهو باطل لما تقدم من امتناع قديمين وان
كان حادثا فهو ممكن فيفتقر الى موجد لانه شر فلو كان الفاعل الخير لكان مكتسب
لصدوره من غير النور وهو لا يجوز فصدور الشر منه لا يقبل الخير لكم تكون
الشيطان الشرور وان الله تعالى خالقه لا يتولد منه من غير ان يقدم لم ينسبها

صفتا ما علنا بالاختيار وفاعل الكل بالاختيار بالسبق على المتكلمين وفاعل
الكل بالايجاب د الذي عليه الحكمية وهم اربعة اصناف الالهية
والطبيعية والرياضية والمنطقية اتفق اكثرهم على ان للعالم صانعا
فنقيضهما البعيد الظلمة والنور جوهران حسيان عند الثنوية الظلمة
جوهر خبيث فاعل للشرور اما اصلا ثم والحكيم هو صانعا للعالم من مزج
النور والظلمة وحمل الظلمة فاعل بالاختيار ام لا وفي الحكمية تخلص النور
من الظلمة الى غيره [illegible] فاتفق في ذكر ما حضر على اثبات الاصلية في جمع
والشهد ان فاعلنا من الواحد لا يجوز ان يصدر عنه اثنان لانه ان نسبتهم
اليه مختلف [illegible] ثم [illegible] صدر واحد منهما [illegible] مع لزوم الترجيح من
غير مرجح وانه [illegible] الكلام فيما في الاولى
[illegible] لم يكن ما فرضناه فاعلا صحت
والطرب اما الحاد وما [illegible] وان صانع العالم قديم فهذه
[illegible] النور والظلمة [illegible] شيء [illegible] الحادث [illegible]
[illegible] النور والظلمة [illegible] واما [illegible]
والشهد [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] الا [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] الباري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والاعتدال البهيمية فيها ضير فانما على لها ما ما انما النور وحده والظلمة وحدها وهما
الطلانية مذهبهم للنار الخير انما ينسب الى الظلمة والشر انما ينسب الى النور وانما لا يكون
الكتابة صادرة من الظلمة والاعتدال من النور وقد [illegible] الا [illegible] لا يكون
حسا الا [illegible] طاهرة على [illegible] [illegible] على [illegible]
لنزاهته [illegible] مستندا الى النور [illegible] مستندا الى الظلمة [illegible] الرد على
عبدة الاصنام [illegible] [illegible] الصابئة [illegible] فالصابئة
منهم [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]
والتسبيح [illegible] [illegible] الروحانيات [illegible]
بالمس [illegible] الكواكب السيارة [illegible]
[illegible] [illegible] الاشخاص [illegible] الكواكب
٢ قالوا ان الكواكب لها طلوع وغروب وطلوع بالليل [illegible] بالنهار ولم يصف
التقرب بها [illegible] كل واحد [illegible] من [illegible]
على صورته [illegible] [illegible]
الروحانية [illegible] الكواكب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] عبدة الاصنام [illegible]
الانبياء على الروحانيات [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
الانبياء [illegible] [illegible] [illegible]
من عبدة الكواكب [illegible] [illegible]

بجمع

بعضهم بالمخلوقات لعدم صلاحيتها للعبادة واحتج على عبدة الاصنام بقول الخليل
اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئا ثم برهن لقومه عليه بفعله الى ان جعلهم جذاذا الا كبيرا
لهم قالوا انت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم
ان كانوا ينطقون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على المنجمين واهل
الطبيعة [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] الفلكية [illegible] على ان [illegible]
[illegible] جمهور العقلاء [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] البروج [illegible]
[illegible] الكواكب في البروج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لطبايعها مشروطا بان البروج لا تختلف البروج في ذواتها بل تختلف بما فيها من الكواكب
الثابتة فلعل ذلك لاختلاف الكواكب لا يوجب ان تختلف الاحكام وما يجمع حول القطب الجنوبي
تحت من الكواكب التي هي ابتداء السير بتقويم فلان الشمس وغيبة كل البروج
عندهم ويحتج في بطلانها ويتقنها انها تطلق الى الزمان ٢ انه لا سبيل لهم الى العلم باحكام
النجوم لا التجربة فانها بعرفه لكن المشتري يزعم ان الادوار والقرانات التي بها يحصل
ليعقد العلم لا يتكرر بالنسبة الى عمر احد حتى يحكم بالتجربة ٣ ولا دليل
المنطقي لو كانت موثرة لكانت اما بالايجاب وهو باطل والا لزم سقوط
الامر والنهي والمدح والذم واما بالاختيار وهو باطل لوجوه آ لزوم
ما تقدم ب يلزم ان لا تستمر افعالها على حالة واحدة بل تنتقل من الشيء
الى ضده كا هو شان الفاعل بالاختيار والا لزم باطل لان الفعل المنسوب
الى الكوكب لا يجوز انتقاله الى غيره عندهم كا لنحس والتعلق الى المريخ وامثاله
والسعد الى المشتري والعلم الى عطارد ٣ يلزم ان يكون لها حياة
وهو باطل بوجوه آ اجماع المسلمين وهو كاف ههنا ٢ ان شرط الحياة
وجود بنية في الكواكب فانها تكون ٣ ان من شرط الحياة كون الحرارة على قسط
معين الا ان زحل فرطت برودته فيستحيل ان يكون حيا والشمس شديدة الحرارة من
الافراط فانما على بعد ما يوثر ما يوثر زحل فلا يكون حيا اولى
وعلى تقدير كون الكواكب احياء مختارة فانها قادرة متعددة فاذا اجتمعا
والقادر متعددة لا يصح ان تنفعل بالاختيار لتناهيها والمانع الحكم بسعود
الى القادر الا ضررا لا يمتنع النفع والضرر فلا يكون موثرة في صنعه لزم كونها
عاجزة لا اختيار لها فنفعها الحوادث الكاينة عنها لا يمكن كونها اجسام
لحسنها وانما الحس هو حيث يكون نحو فيه وهو المطلوب لم لا يجوز ان يكون

وساطة

وما نقله [illegible] الله تعالى في آثار فلا يلزم من صدقها [illegible] او اسطر [illegible]

ومتواتر النقل واعلم ان النجم ان قصد كون الكوكب فاعلا مختارا [illegible]

وان قصد كونها علامة على حوادث دالة على غيره فليس ببعيد من الصواب

ويعلم كونها امارة مما [illegible] في زمن متقارب فلعلهم انما [illegible] حدوده

فلا نقول انه يقتصر على تكرار المشاهد [illegible] على العلم بالتكرار اما مشاهدة

او اخبار اما بما يحتمل متواتر فيفيد علما او غير متواتر فيفيد ظنا واما الطبيعة

فهي قوة سارية في الجسم وعلماء الطبيعة يسندون الآثار الظاهرة في الاجسام من

الصور والاشكال [illegible] والكيفيات [illegible] بما تقدم

من ابطال تأثير الكواكب [illegible] الاحكام [illegible] والطبيعة [illegible]

الاصح [illegible] عشر في الامامة وفيه مقاصد المقصد الاول في تعدادها وفيه

فصلان الفصل الاول في تعريفها وبيان مطالبها اما الاول فهي رياسة عامة

في امور الدين والدنيا لشخص انسان [illegible] عن النبي [illegible]

[illegible]

[illegible] بقيد

[illegible] اما الثاني فاعلم ان البحث في الامامة

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامام [illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

[illegible] الرابع [illegible]

[illegible]

الفصل الثاني في حقيقة الخلاف في صفات الامام التي وقع فيه الخلاف مثل
المتقدمين من وفي صفته اما حد فنقول اما المطلب الاول فالخلاف فيه خلاف في
واما الثاني فقال النجدات بعدم وجوبها مطلقا وقال الاصم وبعض الخوارج
بوجوبها حال الاختلاف وظهور الظلمة وعدمه حال النصفة وقال هشام الفوطي
بعكسه وقال اكثر الناس بوجوبها مطلقا ثم اختلفوا فقال ابو الحسين
والبلخي والبغداديون انها تجب على الخلق وقال الامامية واكثر المعتزلة انها
تجب على الله ثم اختلفوا فقالت الاسماعيلية تجب من الله وقالت الامامية
على الله من جهة الحكمة واما الثالث فاعلم ان اصحاب الوجوب بالسمع يقولون
بعلمه ظاهرة غيرها فاما اصحاب الوجوب بالعقل فالموجبون على الخلق قالوا
بدفع الضرر عن النفس والموجبون على الله اختلفوا فقالت الامامية
علتها كونها لطفا مقربا الى الطاعة وقالت الاسماعيلية علة نصب الامام
لافادة المعارف الحقيقية فان النظر وحده غير مفيد عقلا ولو كفاه ولعل
كان يلزم جهلة التامة المعلمون واما الرابع فاختلفوا في صفاته في مواضع
فقالت الحشوية يجوز عندهم ان يشتغل بالرياسة ولو كان عبدا او فاسقا
متغلبا او بويع له ثم تاب وقالت الخوارج وبعض المعتزلة هي جائزة في كل
مستجمع شرائط الفضل والشجاعة وان لم يكن قرشيا وقال المعتزلة وبعض الجمهور
يجب ان يكون مكلفا ذكرا حرا قرشيا عدلا لا غير وقيل يجب ان يكون فارسا
في تدبير الحرب وان يكون شجاعا مجتهدا في اصول الدين وفروعه وقال
جماعة لا يجب بل يكفي ان يستفتي من غيره من هذه الصفات وقالت الزيدية يجب
ان يكون فاطميا عالما زاهدا شجاعا داعيا الى نفسه وبعضهم لم يشترط
كونه فاطميا بل يكتفي بكونه علويا واشترط الامامية في الامام ان يكون افضل

اعلم انهم ما لم يشترطه جمهورهم بل جوز السليمانية منهم والصالحية امامة المفضول
مع وجود الافضل وجوزوا ايضا انعقاد الامامة بالبيعة دون النص
من خيار الامة على معنى ان ينصبوا ابو حنيفة بالخطاب وقال اصحابنا الامامية
يجب ان يكون معصوما من المعاصي وافضل اهل زمانه في سائر الكمالات
وكذا سائر الصفات المذكورة في المذهب وطرق تعيينه واتفقوا على انه لا
يحصل الا بنص من الله او امام سابق كان اماما في تعيينه واختلفوا في حصوله
بغيرها فقال الراوندية يحصل بالوراثة وقال بعض الجمهور اذا قام
الامة مستعدا للامامة او استخلف غيره وكان على خطها لا للامامة تعين
امامته وقال اصحابنا الامامية والكيسانية لا بد من النص ولا بد منه
والجارودية من الزيدية النص الخفي او القيام والدعوة واصحابنا يوجبون
النص الجلي واما الخامس فقال الراوندية ان الامام بعد رسول الله
العباس بن عبد المطلب بالوراثة وهؤلاء انقرضوا وقال الجمهور هو
ابو بكر ثم عمر بن الخطاب بنص ابي بكر عليه ثم عثمان بنص عمر على جماعة منهم اجمعوا على عثمان
ثم علي باجماع الشيوخ من الصحابة وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون ومن
نازعه من الحسن وهو معاوية وصالح الحسن واستقرت الخلافة عليه
ثم على من بعده من بني امية بعدهم وانتهت انتقلت الى بني العباس واجمع
اكثر اهل الحل والعقد عليهم والسالف الخلافة فيهم الى العهد يا هذا
المفعول فيما جرى وقالت الزيدية انه علي بالنص الخفي وذكر بعضهم
ثم من بعده الحسن ثم الحسين ثم ما وجد فيه القيام والدعوة لمن قام منهم اماما
فاما الى ... وجوزوا خلو الزمان عن امام عند بعضهم وكذا جوزوا امامين
في قطرين ... ولم يثبتوا امامة زين العابدين لانه لم يشهر سيفه

الدعوة الى الحق وقالوا بامامة ابنه زيد لما خرج وصلبه سعيد وكثير لعنوا
لما رفض سائر الشيعة امامته ولقبت باقي الشيعة بالرافضة لرفضهم زيدا
وقالوا بعد زيد بن احفاده حتى انتهى الامام من العترة الى زماننا هذا ولم يبق
السمة فيهم وقالت الكيسانية بامامة محمد بن الحنفية بعد اخيه الحسين وقالوا انه
المنتظر المهدي الذي يملا الارض عدلا وانه مستتر في جبل رضوى بقرب
المدينة وبعضهم قدمه على الحسين وبعضهم ساق الامامة الى ابنه هاشم
ثم الى غيره وكم فرقة الا انهم منقرضون وقالت الاسماعيلية الامام في عهد
رسول الله صلعم علي وبعده ابنه الحسن اماما مستودعا وبعده ابنه الحسين اماما
مستقرا ولذلك لم تذهب الامامة من ذرية الحسين ثم الى ابنه جعفر الصادق
ثم انتقلت الى اسماعيل وهو السابع ولقبوا بالاسماعيلية لقولهم بامامته
وبالسبعية لكونهم ذهبوا الى ان الائمة سبعة وبالباطنية لقولهم لكل ظهر بطن
والملاحدة لعدولهم عن ظاهر الشريعة الى باطنها وقالوا ان الائمة في عهد محمد بن
اسماعيل صاروا مستورين ثم ظهر المهدي في بلاد المغرب وادعى انه من اولاد اسمعيل
وانتقل في اولاده الى ان وصل الى المستنصر واختلفوا بعده فقال بعضهم بامامة نزار
ابنه وبعضهم بامامة المستعلي وبعد نزار المستتر ائمة النزاريين
وانقطعت امامة المستعلية الى ان انقطعت في ... صد كانا الحسن بن
محمد بن الصباح المستولي على قلعة الموت من دعاة النزاريين ثم ادعى بعده
ابن الحسن الملقب بعلى ذكره السلام كان اماما من اولاد نزار ظاهرا وانتقل
في اولاده الى ان انقرضوا وقالت الامامية انه علي بلا فصل النص
الجلي والخفي واجماع الاثني عشرية على العصمة والافضلية فيه وفي بعده
وهو الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر

الصادق

الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد الجواد ثم ابنه علي
الهادي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد المهدي القائم المنتظر فهو حي باق
موجود فيملأ الدنيا عدلا وقسطا كما ملئت جورا عجل الله فرجه وهو ثاني
عشر وآخرهم يجب الاقرار بكل واحد منهم في كل زمان ومن جحد واحدا منهم لم يكن
مؤمنا بالله لقوله صلى الله عليه وآله يا علي انت والائمة من بعدك من انكر واحدا منكم فقد انكرني
واعلم ان الاثني عشرية لما تفردت بالامامية لقولهم بوجوب الامامة مطلقا في كل
زمان ووجوب النص عليهم خلافا لطوائف شاذة لا حجية لها في تشيع منهم والعز
القائلون بها ان كانت [illegible] وذلك كاف في فسادها المعتقد الثاني
في الامامة [illegible] مذهب الامامية ومنها ابحاث الاول نصب الامام
واجب عقلا على الله لانه لطف وكل لطف واجب عليه تعالى اما الصغرى فمعلوم
بالضرورة لتحقق ان الناس مع وجود الرئيس المطاع الآمر بالطاعة الباعث
عليها الناهي عن المعصية الزاجر عنها يكونون الى الصلاح اقرب ومن الفساد
ابعد ومع عدمه يكون بالعكس ويكون لطفا واما الكبرى فقد تقدم بيانها
اعترض على الصغرى بان وجه الوجوب يعتبر كان ما لم تتضمن المفاسد فلم
قلت بانتفائها سلمنا لكن اللطف قد يتعين كالمعرفة وقد لا كالوعظ
فلم قلت انه من القسم الاول سلمنا انه منه لكن من جهة الرياسة الدنيوية
او الدينية والثاني بالاعتبار الثاني سلمنا لكن لم لا تستغني عنه بغيبته
بالعلماء والولاة سلمنا لكن ما ذكرتم من نصبه في اطراف المعمورة يحصل
ولا يصل اليه خبره فانه كيف ينتفع باللطف سلمنا لكن يكون ذلك لطفا
مع ظهوره وانبساط يده لا مطلقا ولو في غيبته ومرادكم الثاني والجواب
عن الاول بان المفاسد لو كانت لعلمناها لانا مكلفون باجتنابها

انه مخلف بل هو افضل مطوية للمعتق الواضحة من بعض فبعضها وسنا

سكى لكن انا نص صدقه لم يظهر في مذهب ابي حنيفة الاحمد منهم ولا نكر

او مجنون من الاسرعه ملك الجر الثبوت الاول انه المرافق وهو اولى ناد

لا يخرج المصلي الكثير عن كونه مصليا الا لا يخرج عن الحد المشتغل

عن مصلحة الصلاة فذلك باخراج فرض الصلاة لانه المبطل الكثير

النادر القليل [illegible] [illegible] انه لم يرتب عليه الا الفطن [illegible]

ولد الفاسدة على حصول الطهارة بعده ومن الثاني بانه وان الحكم

فعصب فلا افتان هذا ووجه منافية في الوجه بعد ومن الثاني

ان التحري وليت ابعث عن التعيين الا انما للموت من الملابسة حب

نفسه ولعمه وجب الصلاح والفساد له في الشتاء الصلاة على سار في

الاعمار الا عمار عند الحج والرجوع الى الرضيب الرومان ونيل من الحد

لا يزول الصادر الا بانها واليه وقتهما ومن الثالث بالمنع منا فان الغصب

بالاعتبار الثاني يلزم منها مسار ولا يزول الا انه اخوه فان المقصود من الحج

بان الوجه الكلف لما كان لا يختلف احدهما بدون الاخر فاقتضت

الحكمة وجود هما في شخص واحد والا لزم تعطيل من الحكم عند

انتفاء البالي المجتمع الصلاة ومصلحة الواقعة لا نختار الى الحكم

في الله الا بعد النظر [illegible] او نحو من لاعتبار الى المصلحة لوقوع مقدار التكليف

على المكلف انه يختلف في النوع الاجتماع بينهما هو تباعد على التكليف الاول من

بعيد لا يكون نسبه بالنكرة في المكلف [illegible] بانه وجه هنا ومن السادس

انا ما اخذ الاصل في الطبيعة المطلق انما هو ظهور ما لم يكن منها الحكم والثاني ومال

منه فتسبب وجوده للمنافع الصلاة فيه فطلوب باب المعاد والتحقيقات

والذي هو بانه المنفرد وهو متضمن على انه ذلك وتعرف منه

يلزم

وفيهم من الواجبات
ومنهم من السنيات
اذ هو باشرف في
من ذلك فهو ولهم

شرط فى مقام اللطف بل اللطف [illegible] المعتبر فى اللطفية [illegible]

وهو التمكين [illegible] وقد يحصل [illegible] منه وهو [illegible]

وقد يحصل [illegible] وهو الاختيار [illegible] وهذا لم يحصل [illegible] اللطف

التام منها البحث الثانى فى [illegible] انواع اللزوم الاول [illegible]

[illegible] الاول [illegible] معصوما لزم التسلسل [illegible]

[illegible] ان [illegible] معصوم [illegible]

[illegible] الامام [illegible] التسلسل [illegible] الامام معصوم [illegible]

[illegible] الامام [illegible] معصوم بل [illegible] عدم [illegible]

[illegible] لم [illegible]

[illegible] من جهة [illegible]

[illegible] الامام [illegible] حكمه على غيره وعدم [illegible] حكم غيره

عليهم [illegible] الامام [illegible] مع [illegible]

بانه [illegible] يكون [illegible] واحد [illegible]

[illegible] من [illegible] الحكم [illegible] الامام [illegible]

من حيث [illegible] واحد [illegible] الامام [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

الى [illegible] الامة [illegible]

[illegible] لا حاجة الى [illegible]

[illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

[illegible] الامام [illegible]

ب كل منهما وجب ان يكون للشرع حافظ فوجب عصمة الامام لكن الملزوم
ثابت اجماعا فكذا اللازم بيان الملازمة ان الحافظ ليس هو الكتاب
والسنة لكونهما غير وافيين بكل الاحكام والقياس [illegible] لان الموجود منهما
[illegible] الاجماع [illegible] حصوله في الكل ولانه لا يشتمل
على معصوم [illegible] لجواز الخطا على كل واحد فيجوز على المجموع ولانه يحتمل
[illegible] في [illegible] ولا يكون الاجماع حجة [illegible] الا لكون
الاجماع حجة فهو نفس [illegible] ولا القياس [illegible] على جميع
[illegible] ولا البراءة [illegible] الاحكام فتعين ان
يكون معصوما [illegible] من التغيير والتبديل لو لم يكن معصوما لجاز
[illegible] ان يكون غير [illegible] في المطلوب فيهما
[illegible] ولزم [illegible] من اهل العالم
لكونه [illegible] المعصية لزم ان يكون [illegible] والتعليم
[illegible] فكذا اللازم [illegible] ذلك [illegible] الوقوع [illegible] لا يكون
وايضا [illegible] مع [illegible] غير المعصوم [illegible] ولا
[illegible] الامام [illegible] غير المعصوم ليس [illegible]
بيان الصغرى ان الامام [illegible] الشيء في غير موضعه وغير المعصوم كذلك
واما الكبرى [illegible]
[illegible] المطلوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المطلوب [illegible] الامام [illegible] ملزوم [illegible]

المطلوب وإن كان بعيداً إلا أن الأمارة فالمطلوب بها حاصل ومن لم يعتبر في العلة
أن يصلح مع أن الوضع لا يشترط أن يكون ذا أثر بل إنما هو في الحكم أو قبله أو بعده
يحصل المطلوب النوع الثاني أن يكون بعض أجزائها ما يعرف أن الحكم لا
يثبت لأجله مساوياً أو مستقلاً دون تعويله ترجيح بلا مرجح وهو باطل وأما
ترجيح مثله نقلاً كما تقدم فيحصل في الحدود جوهر كونه علماً والخبر والجمع لوجود
الكلمة المنافية بين الأمم والمعتبرة المتعارضة التي يجوز بها هو العلة فالحكم
يمكن أن يجب مترجح منه كما يمنع من الصفات التي فيها ذكرها في الثوم فإن
العلة لا يصح فإن هذا النوع الثالث أن يكون منصوصاً عليه لوجهين الأول
وجب كونه منصوصاً واعتبل وجب كونه منصوصاً عليه لكن المقدم حق فالتالي
مثله أما حقيقة المقدم فقد تقدمت وأما بيان الشرطية فلأن العلة أمر
لا يطلع عليها غير علام الغيوب وكذا العقلية لأن كثرة الأوصاف لها مدخل في
تعليل الحكم بأحدها إلا بعينه يجب نص عليه وإلا لجاز تكليفنا بما
مع عدم العلم فيكون تكليفاً بما لا يعلم من جهة البينة كونه الشيء على التعريف
الدال على العلة عقيب قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وكذا لا يشترط عليهم في أشياء لا تبدو لها
إلا ما مر كيفية لا حاجة ودعوى أنها لا تنافي العلة بل المؤثر
يتكلف فيها من يعرفها منه فلم يمكن السبر أن يتعرض على غير علم
شيئاً واعتبر ما تقدم واستدل أصحابنا بأنه ومن يغضب يجوز الحكم المقابل
لم لا يجوز أن يكون ذلك زائداً لا على الحكم ونعم لا نعلم غير اجتماع
بما منصوصاً على قولكم إن العلة واجبة مطلقاً بما تقدم من الطرفين ووجوبها
إلا أنها شرط الحكم لا للعلة المنصوصة فلا يلزم أنها علة إلا بإعلام

الاشتراطه فلان المعتزلة دل على وجوب الامام في الجملة لا يتعلق بامام
شخص معين فثبت ان يكون مستفادا من الشرع من جهة النص وهو المطلوب
واعلم ان النص هنا قد يكون قوليا وقد يكون فعليا كظهور المعجز على يده فانه
محتاج اليه في بعض الاوقات جميعا لئلا يكون لا اثبات ورد الانحصار فيه
للعادة وهو المطلوب البحث الثالث في اثبات امامة علي عليه السلام بلا فصل وكما
في ذلك من مسالك المسلك الاول في مذهب الاستدلال وهو من وجوه الاول كلما
وجب كون الامام معصوما وجب ان يكون هو علي لكن المقدم حق لما سبق
فالتالي مثله اما الشرطية فلان الناس قائلان قائل باشتراط العصمة فقال الامام
علي وقائل بعدم اشتراطها فقال الامام ابو بكر والعباس فلو قلنا بامامة غير
[illegible] مع انه غير مشترط العصمة يكون خارجا عما تقدم لانا قد بينا اشتراط
العصمة فغيره يكون خارجا عن الاجماع الثاني كلما وجب كونه افضل كان هو علي لكن
المقدم حق فالتالي مثله لما سبق تقريره الثالث كلما وجب كونه منصوصا عليه
فالامام هو علي لكن المقدم حق فالتالي مثله وبيان الشرطية كما تقدم المسلك
الثاني في مذهب الفضائل وهي [illegible] مقدمات او مقدمة وهو احاديث
كثيرة كتواترها [illegible] وغيرها [illegible] التواتر لفظة ومعنى
ولولا خوف الاطالة لذكرناها مع نسبتها [illegible] لكن نقتصر منها على ما صح لنا
روايته عن شيخنا ابي جعفر الطوسي باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله
ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع ثانية
فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا
[illegible] قال قلت يا رسول الله [illegible] الائمة [illegible]
[illegible] وتعرف [illegible] [illegible]

الامام الحق فتبعني عليهم وبالاسناد عن سلمان الفارسي رضه قال دخلت على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه

ويلثم فاه وهو يقول انت سيد وابن سيد انت الامام ابن الامام ابو الائمة

وانت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم [illegible]

[illegible] كثرة الاعمال [illegible] ماذكرتم [illegible]

[illegible]

تعجب من القول بانه متوقف [illegible]

ونهجها ومعجزات الرسول [illegible] المتواترة [illegible]

[illegible]

من الامور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التواتر [illegible] جمهور الناس [illegible]

[illegible] التواتر حاصل الا ان [illegible] الكثرة [illegible]

كذلك وهكذا في عدم افادته [illegible] الشبهة كاليهود في عدم افادتهم نقل

المعجزات [illegible] في التواتر هل هو نظري او ضروري

المسلك الثالث [illegible]

[illegible] قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة

ويؤتون الزكوة وهم راكعون [illegible]

فاذا تركنا وجب تقييد ذلك اللفظ والا لزم النقل وهو خلاف الاصل واما ثانيا فلان حمل

حمل واحد على معاني الولي غير المذكور واثبات غيره فهو باطل اجماعا ومعين

العكس والاولى هنا الاولى بالتصرف لثبوته لغة وهو شائع فيها كقوله صلى الله عليه

وآله ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل

فيكون حقيقة فلو ورد في غيره يكون مجازا والا لزم الاشتراك وهو

خلاف الاصل ولان غير ذلك المعنى من معانيه غير صادق والذين آمنوا هنا

بعض المؤمنين لتقييدهم بالصفات التي ليست للكل ولانه قوله يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم

ثم فلو كان المراد هنا الكل كان كل واحد وليا لنفسه ولانه وصفهم بايتاء الزكاة

حال الركوع اذ الجملة حالية فيكون معنى الآية الاولى بالتصرف في حكم الله

ورسوله والذين آمنوا الذين حاله كذا من المؤمنين وذلك الشخص هو علي عليه السلام

لانه ثبت في اكثر التفسير انه علي وكذا كل من قال المراد البعض قال انه هو علي ع ولانه

ما خلف في العموم فيكون هو الامام اذ ليس المراد بالامام الا الاولى بالتصرف

وهو المطلوب لا يقال يلزم المجاز في حمل الجمع على الواحد والمضارع وهو يؤتون

ويؤتون على الماضي لانا نقول اما الاول فلانه لما بطل الحمل على العموم

بطل ما عداه فيكون البعض فيكون اطلاق الكل على البعض مجازا كتسمية

البعض باسم الجمع وهو كثير واما الثاني فلوقوع الجواز لان يراد به الحال فانه حقيقة

فيه عند الكوفيين ومشترك عند البصريين حديث الغدير وهو قوله

الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي

مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

وادر الحق معه كيفما دار وهو متواتر نقله الكل مسقط جملة دليل الآية فضلا

وتعين دليل الامامة وهو الحق اذ المراد بالمولى هو الاولى بالتصرف

بخصوص حال المبدا اولى بمثل لفظ المعاني المشترك مولاكم اي اولى بكم ولان غيره من معانيها
اما محال الارادة كالمعتِق والمعتَق واما ظاهر الانتفاء فلا فائدة في اعلامه كابن العم
والجار والناصر والسيد لو كان له فائدة كان ثابتا قبل ذلك فلا فائدة للخبر وهو قوله الست اولى
بكم من انفسكم فيكون معناه اولى بالتصرف وهو المطلوب ولا نسلم صحة التقسيم بل
المقام حسن لا يعترض فيه فانا نصحح سواء كان مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يقال يحتمل
زيدا فانه مولاه من [...] يلزم بطلان [...] وابن زيد فانه قد قتل في مؤتة
سنة ثمان من الهجرة ولانه طلبا ما احتج به على الصحابة فلم يردوا عليه دلالته
على مطلوبه ج حديث المنزلة وهو قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وهو ايضا متواتر متفق على نقله ذكره البخاري ومسلم
فالمراد بالمنزلة جميع المنازل لعدم العهد لصحة الاستثناء فيكون لعلي جميع ما كان
لهرون الا النبوة ومن جملتها انه خليفة له بعده فانه لو عاش هرون لكان
كذلك لكان [...] المقتضية لوجوب [...] فانه كان خليفة له
حال حياته لقوله اخلفني في قومي [...] لانه كان شريكا في
الرسالة فيكون شريكا في فرض الطاعة فيكون لعلي مثله وهو المطلوب
د قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين وتقريره ان نقول علي اقرب الى النبي من ابي بكر
نسبا وكل من كان كذلك كان اماما اما الصغرى فظاهرة واما الكبرى
فلان الاية المذكورة قد دلت [...] ولم يثبت [...] الامام اما ان يكون
فكونها للكل [...] في بعضه فان كان الاول لزم [...] الى
النبي [...] لتخصيص العموم وان كان الثاني ففي [...] البعض اما
ان يكون هو الولاية او غيرهما والثاني باطل لعدم دلالة الاية عليه

القرينة ايضا فيكون هو الاولى به لدلالة القرينة وهي قوله تعالى النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم ومعلوم ان الاولوية للنبي انما هي في الولاية وكذا الحمل
اللفظ مشترك بين معنيين احدهما عليه قرينة دون الاخر يتعين حمله على ذي القرينة الا مع
دليل اقوى فان قيل ان صح دليلكم فالعباس اولى بالمقام لانه عم وعلي ابن عم
والعم اقرب من ابن العم قلنا ممنوع لانه وان كان عما لكنه من جهة الاب فقط وعلي ع
ابن عم من جهة ابيه وامه سلمنا انه اقرب لكنه خرج بالدليل وهو عدم افضليته
وعصمته كما خرج الكافر والقاتل من الارث والكامل ان الاول لم يدعها العباس
وقال العلي احد وجهك لا يليق لنا النص مثل هذه دفعها او دلالته على تقديم
علي في كتب صحيحة السنة والاوجه النبوي بعضها لله ومولاها ومن وجه ابنه
وتضمنه فتاويه واحكامه وغيره الا انه لم يكن اتو لبث المدينة في غزوة تبوك الا علي
الا لهما وطيب فارجف المنافقون به فخرج الى النبي وقال انا الناس ارجفوا بي
وقالوا انك خلفتني استثقالا او تحرزا مني فقال كذبوا انما خلفتك لما تركت
ورائي فارجع فاخلفني في اهلي افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وفي هذه القصة دلالة على الامامة بعده لانه لم يعزله
من بعده ولا بعده فيكون خليفة عليها بعده وكل من قال انه خليفة عليها
بعده قال انه خليفة على غيرها وهو المطلوب و انه عليه الصلاة والسلام
بعث ابا بكر ليبلغ سورة براءة وقبل الابتداء بها وكان تاخر ثم نزل عليه جبرئيل
وقال العلي يقرئك السلام انه لا يؤديها الا انت او رجل منك فبعث عليا ع وعزل ابا بكر
واخذ السورة فلما رجع ابو بكر قال هل نزل في شيء قال لا ولكن لم يكن
يبلغها الا انا او رجل مني واذا كان لم يبلغ سورة او اربع كلمات الى القوم
فكيف لا يجوز الا من هو الامة او رجل منه فيتبع الله ورسوله الامة

كلمة

كافة في الدين والدنيا لا لتجويز الانسخة ورجل منه وهو على ما يطلبها الحروب
وهو المطلوب ود لـ صفه دلالته على عدم صلاحية ابي بكر للولاية مركوا الاثنى
الا انه لم يكن صالحا لتبليغ آيات وكلمات منها الاولى انه لا يكون رضيا على الحق
فكافة امور الدين بالاولى من قوله انت اخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي
ديني ووجه الاستدلال به من وجهين الاول انت وصيي وهذا لا منكر واحدا فاما
انه يقتضيا الا له التصرف في كل ما كان للنبي ان يتصرف فيه او بعضه
والثاني باطل لاطلاق اللفظ وعدم تقييده وقرينة ورد له على التعميد
فلو لم يكن كان خليفة وهو غير جائز منه فتعين الاول وهو المطلوب الثاني انه
بالخلافة ثم ذلك ٢ قوله قاضي دينه على رواية كسر الدال وهو صريح في خلافة
المسلمين الامام انه عليه السلام ادعى الخلافة بعد النبي وظهر المعجز على يده وكل
من كان كذلك كان اماما فعلي امام وهو المطلوب اما الاول فالصغرى فهو
معلوم الامامة مدعواه لها ومنازعته فيها واخراجه قهرا من بيته فاحتج عليهم
للبيعة ظاهر مشهور لا ينكره الا مكابر واما ثانيها فهما بان واما الكبرى
فلما مر الرابع المسلك الخامس انه افضل الخلق بعد النبي صلى الله
عليه وآله وكل من كان افضل كان متعينا للامامة فيتعين ان عليا كان
متعينا للامامة وهو المطلوب اما الصغرى فيها بان واما الكبرى فلما
سنبين من تقديم المفضول على الفاضل المسلك السادس انه لما لم يكن العباس
وابو بكر صالحين للامامة وجب ان يكون علي اماما لانحصار المتقدم في الثالث
فلما اما صلاحية المتقدم فظنه لهما لان الامامة لا ينال عهدي الظالمين وهما كانا ظالمين
لتقدم كفرهما فلا يصلحان واما ثانيا بان الا صلح فللعدم اهلية الامامة لغير
هذه الثلاثة وعدم صلاحيتهما فلو لم يتعين لامامة لزم اما عدم

[illegible] مثبتة وهو باطل أو إثبات إمامة رابع وهو باطل أيضاً بالإجماع إذ لا قائل
[illegible] عليه منهم فإن الأنصار قالوا منا أمير ومنكم أمير فلما [illegible] سعد بن عبادة
[illegible] فحصل الإجماع على بطلان [illegible] قولهم [illegible] الرابع في الإمامة [illegible]
وعلي عليه السلام جامع الكل [illegible]
[illegible] إلا أنه [illegible] غير معصوم [illegible] أفضل [illegible]
عليه [illegible] باطل [illegible] وجوب [illegible] منهم وهو باطل
بالإجماع [illegible] المتواتر [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
إلا المعصوم ولا لزم الأمر [illegible] النبي [illegible] عليه ولا معصوم غيره بالإجماع [illegible]
[illegible] ما رواه جابر [illegible] قال [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] أولي الأمر [illegible] على [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] النبي وهو مشهور في الكتب [illegible]
[illegible] كل واحد منهم على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]

وحصلها لكمال عزمها و ان كل واحد منهم اوفى لها ما نسوه ظهور المعجز على يده وكان
افضل زمانه فهو محق لنا المعتزلة قالوا هي واجبة سمعا لجواز النسخ وثانيها لزوم
لهما ومن وقفه على كتب ... خلوه ذلك وثالثها الانكار ... عليه
وانما كلهم معتزلة كالمتقدم فيا شدة الا انه افضل من الملائكة لان ... الشخص
فيها منهم لمعارضة الشهوة والغضب وله منهم ... ابراهيم ... الامام افضل
لانه والعلم العلوم لوجود المقتضي ... الخامس في الحجة ومنه ...
مسائل الخلاف الدليل على امامة ... عليه السلام لان كل زمان
لا بد فيه من معصوم واجب وجوده ولا كان ... بعد النبي ... الحسن ... الامام
زمان التكليف والا لزم ... الى المعصوم ... ولا وجود ... غير
... والادلة والاخبار المتواترة على وجوده ولما ... وظهوره
... القول بوجوده ... الحكم ... وعليه ...
... لطف ... فيه ... من ... جميع ...
... وجوه ... الخيانات والعقاب ...
الحال ولا اجماع وحينئذ جاز ان يكون السبب ... اسنادا ...
... ان ... ما يمكن ان يكون ... كما ... النبي ...
... والسبب ... الذكي ... الاخبار على ...
... لا ... السبب ... ان ...
... الاحكام ... الى ... فلا ... مما ...
... لم ... عليه او ... الى ... الثقة ...
... كان ... لا ... الى ... اليه ...
وان ... اختلفوا ... الاحكام لا ... فقد وجب

السيد المرتضى رضي الله عنه مصرح بأنه غير مختص بالنبي بل فرض الجهاد [illegible] العسكر

ولنا أنه النبي كما دلت عليه الأخبار المتواترة من الإمامية وغيرهم وكذا في الائمة

عليهم السلم فانا نعلم انهم لم يكونوا مامورين بالخروج والقيام والحرب بل كانوا مأمورين

بالتقية كما ورد عنهم مما [illegible] أن من وجب في عنقه بيعة لطاغية زمانه لا

فانما [illegible] يخرج والبيعة لا تحصل [illegible] وقد فرق بينه وبين [illegible] كما

لا نصوص [illegible] بجواز [illegible] ولم يكن غرض الجهاد و[illegible] كان غرض الجهاد

والأحكام تتغير بحسب تغير المصالح ولما ان كان في هذا [illegible] غير خفي [illegible]

بانه [illegible] غير [illegible] انه [illegible] في [illegible] الا [illegible]

[illegible] في الدنيا الا [illegible] الا [illegible] انهم [illegible]

[illegible] لنفسه [illegible] ولا [illegible]

[illegible] ووجوه وهو [illegible]

انهم [illegible] عند [illegible] يخرج [illegible]

جائز [illegible] لا [illegible] يكون [illegible] قادرا [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

على [illegible] الرجال [illegible]

على [illegible] الاخبار [illegible]

[illegible]

[illegible] بالله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

وقال [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] معلوم [illegible]

[illegible]

لخرق العادة منافية للتعليل فلم لا يجوز ان يكون طول عمره معجزة له واما ثانيا
فلان طالع نبينا صلعم بالاستقراء دال على ان الكواكب بل الى الفاعل المختار ودوام
بقائه على تقدير القول بالايجاب يجوز ان يحصل من تشكل غريب فلكي
يوجب طول عمره وايضا لا يعرفون ذلك ايضا واما ثالثا فلكون ما يطلع
كوكب واحد من البروج حيث هو ما يتم عشرين سنة وجاز ان يجتمع البهرج
مع تقضي منها المعتبرة في طول الشي ان يبقى مع كثرة الصلاحيات فيه
ولا يحصل الثابتات كلها في اوتاد الطالع ناظرة الى بعضها ونظر السعود اليها
من الحدود بالتثليث او التسديس وتكون النحوس ساقطة وحينئذ يكون
صاحب الطالع يطول العمر كالسيد المهدي عليه السلام وهو المتصف
بما ذكرنا ان يكون هذا الشرط المقصدات ان زحل والمشتري والمريخ
وهي من اقسام النسم الاقل او على الجمهور المنتهية الى السنة
فعلى هذا الموضع الاوتاد من تعين الامام وما الى البيت طالع سيكون
الى الالف سنة لمن يحصل للمعمر من الاماكن وهو بمنع الظهر بحسب
الرضية واستمالة تجدد الكواكب بالنسخ من تحصيل المعمر وايضا يكون
في الطلب ان يطلع كل فرقة تخصها او نسبته لكل شخص على حظه وبمنع
بينهما الجاذب بحسب المناسبة الذي يدل على بطلان قولهم وجميع النجوم لا
نعرف فلم لا يجوز ان يكون جائزا علم والسعى بالفا عند كونه غير معلوم
في المدة عليه صح ان لما كل الشرط حاصلا وحصرنا اطلاقا انه لا يلزم ان يعرف ما يكون
مستند ذلك هو بل الحكم انه عند شهادة الكاهن باقرار المدعى عليه
بسبب ان الامام كان عن التفرد مع له كمال الاسرار ... فان قيل
وبعد غيبته طال ... ولهذا لهم الغيبة التي بها ... الامام

نسلمها وظاهر ونقض ان الاعتبار لعمومهم لعصلا جزء منه ولا خروج بها
لدليل فتبين انها في علي عليه السلام ويدل على بطلان الخلافة والاستيلاء قوله صلعم
الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم تكون ملكا عضوضا سمى الرسول ما بعد
في زمان الحسن والخلفة ملكا ولم يثبتها خلافة وهذا الالزام الموضع الثاني
امامة الائمة احتجوا على امامة ابي بكر وعمر بقوله تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم الاية وجه الاستدلال ان الموعود به لما حصل في زمن قيام مدعا الامر وهما
للمشايخ ابو بكر وعمر وعثمان وهو لان الخطاب في الاية ليس
لجميع الصحابة بدليل قوله منكم فيكون الخطاب لبعض منهم فيحمل الجميع على الكامل
منه والاول باطل لاجماع المسلمين على عدم تمكين وعلى ومن بعده لم يكونوا
تمكينهم في الخوف والتقية فتعين الثاني لعدم المطلوب ولو سلم من خصوص
الصحابة بالخطاب اذ اللفظ عام والعبرة بعمومه سلمنا لكن لا نسلم انه حقيقة
بالخلافة الاخرة وعلى الصالحات نخص بعد الصحابة
كانوا كذلك حصرها في الخصم فلم يعد والكلام وانما حقيقته فكون
التمكين لهم في الخلفاء على سائر الصحابة كانوا ابتداء ولكن لم يثبت
لا ظهوره على الدين كما سلمنا لكن لا جماع على بطلان الاول وما ذكرتم
من عدم تمكينهم فيندرج في الخلفاء الذي التمكين الذكور في الدين لدلالة الاخبار
على كان وذلك كانوا بالقتل والتقية لنا ما ضر الكل لانه المراد
بالخلفاء في الدين والدنيا لكنه
لا يكون الى الدهر والنوري فيكون ... ارضا الكفار من الحرب
والهم وجعلهم كما استخلف الذين من قبلهم ... الاول الا ...

الجبابرة مثل داود ونحوهم لرهبتهم واموالهم قوله تعالى ستدعون الى قوم اولي
باس شديد تقاتلونهم او يسلمون ه لعله اي الحكم بعد النشر لا يجوز ان يكون
جوابا لقوله تعالى لن تتبعونا ولا عطفا عليه لانه ما جاز بتكرار في ايام حكمهم
والجواب صالح الكفاء لقوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون اي الى ان يسلموا
فكان من ظاهر جملة فقال فما معنى ان كان بلغوا فهو المطلوب والجواب انهم من امة
ابي بكر ومن بعده لجواز ان يكون بعده لانه لا خلاف في بني المغيرة لن الطمعة زمن
في قتلهم بعد بيعته وكان بعدها غزوات كثيرة قال الفعال انما هي محض ذلك
ابي جبير انما هوازن وثقيف واجاب بعض الفضلاء بان قوله لن تتبعونا
يدل على ان المخلفين لا يتبعون بعدها في فتح خيبر لانهم قالوا الا هو حق الذي
منه ما يتبعكم فقال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله اي وعد
الله لاهل الحديبية خيبر خاصة لا يدعو لغيرهم ذلك علمنا ان ذلكم فيها
ولا بد للمخلفين لن يتبعونا في فتح خيبر كذلك قال الله من قبل اي قال
الله باهل الحديبية من قبل فتح خيبر ومن قبل مرجعنا اليكم ان غنيمة خيبر لمن
شهد الحديبية للنبي ولكم فيها غيرهم هكذا قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما
ولكنهم ان لم يرد انهم لن يتبعوا بعدهم فيها في حرب من الحروب فانه دعاهم
بعد ذلك الى القتال مع قوم اولي باس شديد كاهل الطائف وشوال وغيرها ح
مسلم فانه استخلفه في الصلاة ايام مرضه وما قوله تعالى يكون خليفة فيها
خبرها لعدم التاثير بالشهادة والجواب بالنسخ من ذلك مع انه خبر واحد لا
يوجب حكما خصوصا الى موضع التهمة لان روايتنا باجماع اهل البيت
يمكن ان يطلب الا ذلك ويدل بالصلاة مكان الحجة الا في مسائل
ثم جاء ثانيه ورسول الله يقول لقد ... الا ...

لما قال ذلك خرج بلال الى الناس رسول الله ص الى علي ع والفضل بن عباس
بين يديه يوم حضر واسامة بن زيد يحجب عنه زحمة الناس ونساؤه في حجرة
البيت يبكين فلما سمعت عائشة قوله من شاء فليصل بعثت بلالا فقال
مر ابا بكر فليصل بالناس وهو يشير قوله انكن صويحبات يوسف وانه لما
حضرت ابي بكر خرج متكئا على ع والفضل فازال العز الاهب وصلى بالناس
سلمنا انه امره بذلك لكنه لما عزل ابا بكر النبي ص بخروجه فكلما احس
ابو بكر بخروجه تأخر وصلى النبي ص بالناس قاعدا فلم يكن ابو بكر بحجة الغير ثم
معتقده خليفة في الصلاة فضلا عن غيرها سلمنا انه صلى الصلاة تامة
لكن هذا لا يستلزم الاستخلاف الدوام اذ الفعل للولاية لا يدل على التكرار
ان ثبت خلافته بالفعل وان ثبت بالقول فكذلك لكنه مقدوح بالعادة
بالنسبة الى الغيبة والانعزال عند بعض المتكلمين سلمنا لكن للمستخلف ان
خلافته بعده لنا اولوية ملتزمة كما روي انهم صلوا خلف بن وفا جرقا تاما
ملة لو اقتضى لكان لنا بحجة المتقدم وهو باطل والا لكان كل من تقدم
في الصلاة اماما وهو باطل فانه تقدم جماعة عندهم ولم يثبت امامتهم تقدمه لما
الامامة ولانه مشتملة على الصلاة وغيرها والثاني جزء الشيء لا يستلزم الشيء
بل العكس لو تقيد كونه في مرضه فيلزم ان يكون امامته اماما للناس على
المهاجرين والانصار واكثر عمره وهو صدر الدولة كما هو شأن الولاية يشتمل على
الصلاة وغيرها العامة سلمنا وبعد ما ذكرتم لكن نستدل بالخبر لا لانه هو
انه روي انه صلى وراء ابي بكر لا انا نقول لذلك باطل فان اكثر الجمهور ينكره
خصوصا وقد تخلفنا الشيعة انما اخر محل قرأ من حيث قطع ابو بكر لو
انسانا من القراءة وايضا انهم نقلوا انه صلى خلف عبد الرحمن بن عوف

ولم ينقل احد انه خليفة بعده قوله وهو روايات ١ قوله اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر ٢ روي عن انس انه امر ان يبعث ابا بكر بالجيش وعقد له
بعده ولم يجعله بالجيش الخليفة بعد ابي بكر ٣ روى جبير بن مطعم ان امراة اتت رسول
الله فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه فقالت ان لم اجدك تعني بعد الموت
قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر ٤ ه روى سفينة مولى رسول الله انه قال الخلافة
بعدي ثلثون سنة ثم تصير ملكا عضوضا وكانت خلافة الخمسة تسعة وعشرين سنة
وخلافة عثمان اثنتي عشر سنة وخلافة علي خمس سنين ه روي ان ابا بكر قال وليتكم
ولست بخيركم وعلي فيكم وكان يقول ... الخلافة بعد سنتين
ان ضعفت فقوموني والجواب عن الاول من وجوه ا انه خبر واحد لا يوجب علما ٢
انه وانه عبد الملك بن عمير وكان فاسقا جريا على الله وهو الذي قتل عبد
الله بن يقطر رسول الحسين الى مسلم بن عقيل ٣ ان الاقتداء بهما لا يكون حكما
في كثير من الاحكام ٤ انه معارض بما قال ابا بكر وعمر ابتداء حين كانا امامين
بالاقتداء بالكتاب والسنة وتوجه الخطاب اليهما لعله لتخلفهما على الرياسة
اليهما انهما خالفا السنة وانما مكنا من الاقتداء بهما بعد النبي ويحتمل انه
كان انه فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما خالفا العترة في كثير
من الاحكام ولم يمكن الاقتداء بهما وبالعترة معا ٥ انه لو كان صحيحا لاحتج به
ابو بكر يوم السقيفة احتج بروايات حين قال الانصار منا امير ومنكم امير
خالفهما جمعا في كثير من الاحكام ٧ ان الامر بالاقتداء بهما لو كان موجبا للخلافة
كان اصحابه كلهم ائمة لقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ومن الثاني انه
منقطع ... وهو ... الخلافة ... وهو ... على ... ذكر

انه اراد انه لم يعهد حتى قال [illegible] ابا بكر لصحابة [illegible] خلافته ولعله بعد الموت ومنها ان الراوي

[illegible] ومن الراجح ان الاخبار بالخلافة لا يستلزم ان يكون خلافته

حقه لان الاخبار لم يتنبه الا من مطلق الخلافة اعم من كونها حقا او بالجور ولعله

[illegible] من بعده حق ويكون المراد استقرار الخلافة و[illegible] واحد [illegible]

على [illegible] ان طبيعة الرجل من [illegible] لا من [illegible] ورسول الله لم يستخلفنا

عليا [illegible] على [illegible] صحة الاخبار كانت معارضة بهذه الخطب

مع تسليم [illegible] انه صحيح ولكن بعض من روايات النبي ومن [illegible] جا احبابا واو عن

الرابع انه لا [illegible] على امامة احد [illegible] وهم على النبي وابي بكر

و[illegible] القول بامامة [illegible] الثلاث اما [illegible] مذكور مشهور في السير والتواريخ

واما [illegible] القول بامامتها فلانه لو كان الحق لاحدهما [illegible] ابا بكر [illegible]

[illegible] فلما [illegible] ابو بكر [illegible] امير [illegible]

[illegible] احد [illegible] ولا [illegible] بل رضي [illegible]

ولا يمكن ان يقال تركه على المنازعة كان لعجز [illegible] او تقية لانه كان في

غاية الشجاعة [illegible] قريش كانوا معه كالحسن والحسين [illegible] العباس

وغيرهم وابو بكر كان شيخا كبيرا [illegible]

كان [illegible] لكن [illegible] اما [illegible]

[illegible] وان لم يبلغ [illegible]

[illegible] التواتر لكنها تشترك في المعنى [illegible]

[illegible] انها لم [illegible]

للنبي [illegible]

[illegible]

ودولم

وقولكم ان اكثر الصحابة [illegible] من قريش كانوا [illegible] انه اجتمع عنده قريبا من [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible] فانهم [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] اكثر الصحابة [illegible]

[illegible] الصحابة [illegible] على [illegible]

[illegible] الطعن في [illegible]

[illegible] الطعن على ابي بكر بامور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فاطمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فدك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible] النبي [illegible] فاطمة [illegible]

[illegible]

اذا لم يتعين ذلك لله ورسوله لمصلحة المسلمين في الدنيا والاخرة ثم بعده لسلمان وعلي
ح ولا له الغزاة على عصره ثم انه صدق لازواج النبي في ادعاء الحجرة لعن [illegible]
من جهة الارث فيها فضل السعي فيما تركه النبي ولا نورث ثم من جهة النحلة
فقد قبل النحل من غير بينة وفاطمة كانت اولى ح انه طلبها وجاءها شهود
من البينة والشهود والى ان غضب فاطمة منكر ح لم يجبها [illegible]
واستحلف [illegible] الحسن ولم [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] طلبوا [illegible] ثم [illegible]
[illegible] ح [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] رضي الله عنه قال النبي [illegible] رسول
[illegible]
[illegible] وهذا
[illegible]
[illegible] ح [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] ح [illegible]
[illegible] ح [illegible]
[illegible] ح [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ه [illegible] فقال له انا سمعت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ان [illegible] [illegible] كانت [illegible] وفي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] والتفصيل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وفي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ان النبي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ان النبي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النبي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لعمر الله عنه حتى ي الرخزان كتاب فالحرم وذلك ان تاجا لنا كنا
بينهما بين ابي بكر تدعليها فلا كانوا كتب لها كان بالرحمة والكتاب في
بينما فلما عمر وسالها من ثنا بها فتبعت عنها فاحتفرنا بما كان
دخرهم فذهب عليه ودخلا على ابي بكر فيما ثم والتمسنا على مينها با
ان رسول الله قال هذه من فانقل على موالته وكتب الكتب كم كتبه ما
لا يتعلو ابتدى فقال التي الرجل الهجري فيها ما كتب الشعر واختلف لعل
المجلس حتى قال تعلم نعت لها قال رسول الله ونعجبهم العمل بما قال
ورأيتم القرآن والسنة حتى بعث صلى الله عليه وقال الفوا حتى الحكم
ثم جمعنا لمن جاء ولو ان الرجل الهجري مشى الخط لم يمشي كالسلة
مثلا تجد كتب رزه فقال لم نصور لكل انه لو فيسر اعطاه وكم
في جميعا لم لا حصن الرقاة واشر عليه بالوصية فقال دعا لي
عليا والزبير وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
مات رسول الله صلى الله عليه وهو عنهم راض فاريد ان اجعلها
شورى بينهم فاحضروا فقال الى عمر حضرت
يوم بعد رسول الله
يوم انزلت
على الحق
وقال ثلاث
عبد الرحمن
الزبير

الامر لحبها اياك فحملت بني امية وبني ابي معيط على رقاب الناس فسارت اليك
ذوبان العرب فذبحوك والله ان فعلوا لتفعلن ولئن فعلت ليفعلن ثم
ثم قال لابي طلحة اذا دفنت كن مع خمسين رجلا من الانصار واحملهم
السيف على القتال ورد الامامة على واحد منهم فان خالف العدد احد فاضرب عنقه
وان خالف اثنان فاضرب اعناقهما وان تخالف ثلاثة ثلاثة فاضرب اعناق الثلاثة
الذين ليس فيهم عبد الرحمن وان مضت ثلاثة ايام ولم يتفقوا على واحد فاضرب
اعناق الجميع ودع المسلمين يختاروا ثم وارد عليه مطاعن لكون ١ جعل الشورى
طريقا الى الامامة وهو امر ابتدعه من غير كتاب ٢ انه وصف عليا بما
ينقض نصبه للامامة وكان ينبغي له ان ينص عليه وجعل الدعابة مانعة
والكبر ليس كذلك لانه من حسن الخلق ودعابة لما كان هو عليه من غلظة الخلق
وشكاسته والحق ان حسن الخلق من شروط الامامة وقد وصفنا الشورى
فيشفقه له ولطف لطول حلمه فاذا المزاح جا بالحق فهو صفة ٣
لا تستقل بها مزح لنبيه من جهة الوجيه من خطر بجهة على ان المزاح بالحق ... عشر
على سنة رسول الله لما روي انه كان يمزح ولا يقول الا حقا ٣ انه قال النبي
انه مات وهو راض عنهم ثم قال لطلحة انه مات وهو ساخط عليك
وهو تناقض ٤ امره بقتل الجماعة دم اعيان الصحابة من غير موجب ٥
انه قصد جعل الشورى بالمصلحة بان الامر من طلحة من حيث لا نعلم
الطبري ... خرجا من عند عمر ... الناس فقال ... لا
يا عم قال ... فقال ... عثمان وقال ... الاكثر فان رضي
رجلان رجلا ورجلان رجلا فكونوا في الذين فيهم عبد الرحمن وسعد لا
يخالف ابن عمه وعبد الرحمن صهر عثمان فيوليها احدهما الاخر فلو كان الاخر

ع

احتى لم يثبتا عمن سمعنا وفيه مطاعن اخر هذه اشهرها المقام الثالث الطعن
على عثمان بامور ا انه رجع عن كتاب الله وسنة نبيه وانه لم يسر بسيرة الشيخين
ولم يعمل بسنته ب انه ولى امور المسلمين من لا يصلح لها فولى الامور من هو فاسق كما ولى
الوليد بن عقبة على الكوفة حتى شرب الخمر وسكر فصلى عليهم من نزع خاتمه من اصبعه
وصلى الصبح بهم وهو سكران ثم قال لا يزيدونا ان ازيدكم فقالوا لا قد صلينا
صلوتنا وكما استعمل سعيد بن العاص على الكوفة حتى ظهر منه ما الجأهم الى اخراجه منها
عبد الله بن ابي سرح على مصر فلما تظلموا منه صرفهم وقتل محمد بن ابي بكر ثم كاتب
عبد الله انما استمر على ولايته وقيل انه كاتبه بقتل محمد بن ابي بكر والصحابة من بعده
عليه فظفروا بالكتاب ثم جرى عليه لذلك ما جرى ج ان رسول الله صلعم كان نفى طريده
الحكم بن العاص عن المدينة وهو صهره ثم لم يرده ابو بكر ولا عمر فآواه ورده
وقربه واعطاه مائة الف درهم واستوزر ابنه مروان وسلطه على رقاب المسلمين
د انه اعطى اقاربه من مال المسلمين ما لا يجوز فاعطى مروان خمس ارمينية واعطى عبد الله
بن خالد بن اسيد اربعمائة الف درهم واقطع الحارث بن الحكم موضع سوق
بالمدينة يعرف بمهزور وكان رسول الله صلعم تصدق به على المسلمين واقطع مروان
فدك وقد طلبتها فاطمة عم واعطى عبد الله بن ابي سرح جميع ما افاء الله من فتح
افريقية بالمغرب واعطى ابا سفيان بن حرب مائتي الف درهم في يوم
زوجها ابنته ام ابان وزوج ابنته عائشة للحارث بن الحكم واعطاه مائة
الف من بيت المال ه انه اذى كبار الصحابة فضرب عبد الله بن مسعود
حتى كسر اضلاعه ومات واحرق مصحفه وضرب عمار بن ياسر حتى اصابه فتق
وضرب ابا ذر ونفاه الى الربذة و ان عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان
بابيه وكان قد اسلم فقتله ولم يقتص منه عثمان فلما ولي علي عم هرب منه

الصحيحة كيف لا يثبت على الوثيقة مذهب لو قيل او حسنوا طاعتهم لعثمان عمل بها فقال الزهري
عند الشهود وانا حاضر انه اخرجه ... منع مسلمين وهو منافق للسنة لانه قطع
حمل الناس في الماء والكلاء ثم صاح انه لبس خاتما من ذهب وحمل على بابه
حجابا وهو خلاف سيرة من تقدمه ثم انه حمل الناس على قراءة زيد واحرق المصاحف
وعرضها كلها انه قرأ ان كتاب الامر للحجاج لما قال ان اهل البصرة والكوفة قد حضروا حصره
عليه بحصره وقتله بعد ان ... واهله احياء وكان بالمدينة كبار الصحابة من
المهاجرين والانصار لم ينصروه ولم يدفعوا عنه من قتله والامة هذا المعنى وذلك
دليل على استحقاقهم خلعه وانه ... حتى ... عليه ثلاثة ايام ثم قتل وانه
ابوبع الناس ولم يدفن الا بعد ثلاثة ايام وهذه نبذة مما ورد في مطاعنه لانا كان
حال ... كنا بين ... اهل صفار ... وانهم ... الى ... الموضع الرابع
في الموالي ... لا خلاف ... انه ... حرب الجمل
حرب ... الى ... النبي ... الخ ... والقاسطون
والمارقون ... خبر النبي انه ... اصحاب الجمل ...
واصحاب ... الخوارج ... الكفار ... عليهم
ذراريهم ... الكفار ... الذين
... اصحاب الجمل
... وقال ...
...
...
...
...

والعجاردة عندهم كفرة ونقل عن الامام انه صوب قول شبيب بعطائه في احرامه كذلك على
وكانت الخلوية انه ليس بخارجي بل هو خال المؤمنين نعم هو المؤمن وهو حرى بعليه
ويقطع انا قرن بينه لوجوه ثمان جيشه امام الرعا منسخ حرب استخلافه
زياد او هذا قاله رسول الله صلعم الولد للفراش وللعاهر الحجر فقتل الخوارج مع قول رسول
الله صلعم نشك بالعترة الباقية وانهم خير الخلق من الدنيا الالهين وكان من هو منهم على عهد
ما بها مثله الا من جاء به وقوله لهم نحن العترة الباقية الا ما شئنا هم عثمان جعلكم
الخيرة المصطفين لكن ما وجد اجهل الا الكلاب رسول الله صلعم قتل حمزة والبني حصينة
الحرب بالباطل وهو حمل السب على علومه وكتبه بنو الفضل الا ما نحن قال ابن عباس
ان الانبار تسل عن نسب هذا الرجل فقال والله لا اسلمه حتى يتبين عليه
الصغيرة وتجرم عليها الكبيرة ولم يزل كذا الفال الى ان عزب عبد العزيز م فقتل الحرب
على عهد اصحابنا انا شعرنا ان السب و اخذه البيعة لابنه يزيد وهو فاسق
حتى جيد من في زمان رسول الله صلعم ما صح واما الخوارج فلم تنشب ايضا لكونهم
عدوا على الله وخرجوا من الدين مروقا والتزموا للدين بغضهم ولهم
على خيره من الناس يحقرون صلاتكم في جنب صلاتهم وصومكم في جنب صومهم
القرآن لا يجاوز تراقيهم وسم رجل منهم اسود ودخل اليه احدى الثديين
كانها ثدي المرأة يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهو نفس كلامهم
لا يمضي بر قرن يخرجون والخارج من الدين لا يكون داخلا فيه وهو حرى بذلك
اصحابنا اطلقوا على اهل البيعة في فضل الفرق الناجية المسلمين الناس
الا ما قيد والسنة منهم فرقا السلفية اصحاب الخيار ان يجري بها مقال
اصلح بين الفرقتين ان في امامة الشيخين اختيار الا قليل منهم
الا جماعة ونقل عن سليمان انا الامة اخطأت في اختيارهم وجود علي بكمالها

ذلك في رجعة الحسين [illegible] ثم [illegible] في بعض [illegible] فيما بينهم خصوصية

كالطعن في الامامية وكثرة اختلافهم [illegible] والصالحية [illegible] في بعض [illegible]

من الحسنية المشترط بالحسنية والى العدد [illegible] احدثها [illegible] عن [illegible]

واولادهم [illegible] الامامة [illegible] انه سلم الامر اليهم ورضي به [illegible] رضي [illegible]

لم يرض [illegible] ان الفرقتان [illegible] الجمهور كما تقدم في الرد عليهم واما

الفرقة الثالثة [illegible] كما تقدم [illegible] اصحاب ابي الجارود [illegible] بامامة [illegible]

الثلثة والطعن عليهم والتبري منهم واثبتوا الامامة على [illegible] بالنص الخفي [illegible]

والامامة [illegible] وساقوا الامامة في اولادهما [illegible]

الا ان موضع النزاع معهم في مواضع انهم لم يشترطوا العصمة وقد بينا

بطلانه [illegible] لا يشترطون النص على الامام [illegible] اتفق [illegible]

ولم يوجد [illegible] الجمهور ولكن ورد [illegible]

فانهما [illegible] ذكر روايات متعددة تدل على امامة [illegible]

[illegible] اثبتوا الامام بالقيام والدعوة في غير الحسنية [illegible]

انهم لم يشترطوا [illegible] الامامان [illegible] ونص [illegible]

[illegible] ان [illegible] القائم [illegible] لا يجوز له القيام والدعوة [illegible]

كان الاول [illegible] يكون القيام والدعوة دليلا على الامامة [illegible]

والعام [illegible] وان كان الثاني كانت صحة القيام والدعوة [illegible]

على الامامة [illegible] توقفت الامامة على القيام والدعوة لزم [illegible]

القيام شرطا [illegible] امامة الحسنية [illegible]

[illegible] ولو كان القيام شرطا [illegible]

كالعلم والعدالة ٣ انه لو كان القيام [illegible] بالزم [illegible]

بنفسه

كالملزوم في البطلان بيان الملازمة ان نصب الامام [illegible] لما فيه

ولا يحصل الا [illegible] لجواز تعدد من يتصف بالقيام والدعوى في

زمان واحد ومكان واحد فيبايع هذا قوم وهذا قوم فيقع الخلاف بينهم

بالتحارب والتجاذب م٤ لو قام اثنان كل منهما موصوف بصفات الامامة

فاما ان يتبعا معا وهو محال او يتبع احدهما دون الاخر وهو ترجيح من غير

مرجح م٥ ان الامة بعد رسول الله اختلفوا فمنهم من قال بالنص ومنهم من

قال بالاختيار ولم يتبع احد القسمين فلو كان نصبا لزم خروج الامة عن الحق م٦ ان

الامامة اما ان يكون [illegible] من قبل الله او من قبل الامة او من قبل النفس والاقسام [illegible]

باطلة [illegible] الاول فيحتاج الى [illegible] المطلوب واما الثاني [illegible]

لا يصير قول الجمهور حجة واما الثالث [illegible] الاختيار فلم يبق

الا الاول فلا بد من الدلالة على انه من قبل الله [illegible] من النص او من

رسوله او من امام سابق عليه فيبطل القيام وهو المطلوب لانا نقول لا نسلم انه لا

ان يكون [illegible] على [illegible] الصفات [illegible] لا نسلم [illegible]

[illegible] بعد ان يجمع الصفات [illegible] وهو دليل على الامامة

[illegible] الى اقامة الدليل على [illegible] الصفات

على الامامة [illegible] من [illegible] بعضها من الشرع [illegible] على الامامة

[illegible] ان يكون البعض الاخر [illegible] والامامة الدليل [illegible]

الاولى على الامامة [illegible] من غير النص [illegible] دليل على الامامة [illegible]

[illegible] الدليل على [illegible] ان يكون [illegible]

غير [illegible] من الشرع [illegible] الصفات [illegible] على [illegible]

[illegible] من قبيل [illegible]

فإن هذه القواعد التي بنى عليها هؤلاء مذهبهم بطلت لما قد بيناه من قدم

[illegible] ذلك مبني على ما تقدم فأما قول النفي والتشبيه

فمذهبنا في نفيه [illegible] من قدم [illegible] على أنا

لا نقول [illegible] وهذا [illegible] العقل [illegible]

[illegible] موضع [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القسم الثالث [illegible] في [illegible] أما [illegible] والغاية
[illegible] الغاية [illegible]
و[illegible] وأما
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
و[illegible] على [illegible]
[illegible]
على [illegible] والأجسام [illegible]
[illegible] الأجسام على [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود الذي [illegible]
[illegible] الكل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] الائمة [illegible] بعضهما [illegible]

فلا يكون اماما الا وهو ابن امام ويجوز ان يكون الامام [illegible]

فلا يخلو الزمان من امام ظاهر او مستور كما لا يخلو الزمان من [illegible]

ثم ينقل الامام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] انه افضل من النبوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على متعلقاتها انتفا فنا ضرورة وجاء منوا زان عليا وشيعته على الحق يدور
مع على كيفما دار ٢ لا شك ان الجبار ومن تبعوا انا نجى ما منع [illegible]
بل جاء ونهم وهما لهم عنه ٣ فتمام الدليل على حجة مذهب الامامية كما تقدم
فلو كان الجبار ومن يشبهه لزم ان يكون الحق والنجاة في اكثر من واحد من الفرق [illegible]
باطل [illegible] لمن نظر [illegible] احدة [illegible] الثا [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] المقصد الرابع في التفضيل [illegible]
[illegible] في التفضيل [illegible] الاول ان عليا عليه السلام افضل
بعد رسول الله وهو مذهب [illegible] بغداد [illegible]
والشيعة كافة [illegible] في المطلوب [illegible]
[illegible] والنبي افضل [illegible]
[illegible] الاول [illegible] انا [illegible] انا [illegible]
[illegible] على [illegible] الثلاثة
[illegible]
[illegible] اذ [illegible] الدليل
[illegible] افضل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] لكونها [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]

[illegible]

بتواتره ومعلوم ان المحبة هي كثرة الثواب التي هي عبارة عن الافضلية لان كان
احب منهم افضل لان قال لفظ احب باقية على العموم اذ يحتمل ان يكون في كل الامور
وفي بعضها لانه يكره ان يبعد عن الافضلية لانا نقول هذا اجل منه خلاف الظاهر فان قوله
احب خلقك اليك يقتضي العموم لكان الا صادقه في وجه كقولنا نبينا افضل الناس
فانه يقتضي العموم ج قول النبي لفاطمة ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فا
ختار منها اباك فجعله نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فجعله وصيا ولو
كان غيره افضل لما صح الاختيار د قول النبي اذ ذى الله به بيلغ عنه الملك
ومعلوم ان قائله علي هـ روى ابن مسعود عن النبي انه قال علي خير البشر
من ابى فقد كفر و روى انس عنه انه قال ان اخي ووصيي وخير من اترك
بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني ز روت عائشة قالت كنت عند رسول الله
اذ اقبل علي فقال هذا سيد العرب فقلت بابي انت وامي الست سيد العرب
فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب ح قوله من كنت مولاه فعلي مولاه وهو دال
من وجهين ا ان المولى هو الاولى بالامر كما تقدم فيكون افضل ب انه يجب
الموالاة له ما تقدم وعينا فيكون افضل علمه ا قال الله ... الى يوم
القيمة ط قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ومعلوم ان هارون كان افضل من كل امة موسى فيجب ان يكون علي افضل من كل
امته محمد الا المساوي له فضل الفضل ي الولاية انما وليكم الله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون يا قوله انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي
الا كذاب انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم الذي يفرق بين الحق والباطل
قال ذلك في مرار كثيرة ولم ينكر عليه وسلكوه لنا الموافاة قال علي اللهم نعم قولك
الموافاة مقتضية المساواة في المنصب لا في المساواة بينهما فيكون كل واحد منهما

اما تمام الامر فلانه كان النبي افضل لزم ان يكون نفسه وهو افضل وهو المطلوب

ب قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين [illegible] مستدلا لانه

للمفسرين [illegible] ان المراد بصالح المؤمنين هو علي [illegible] هو الناصر له بعد الله

للنبي [illegible] جبريل لم يكن علي مختصا بالنصرة من بين سائر الصحابة

لم يكن افضل منهم وهو المطلوب [illegible] روى البيهقي عن النبي انه قال من اراد ان

ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى

عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب [illegible] للانبياء افضل من سائر الصحابة

وهو مساو لهم ومساوي الافضل افضل وهو المطلوب [illegible] الثاني الاستدلال

على افضليته تفصيلا [illegible] الفضائل [illegible]

ولعدم [illegible] كان علي افضل من كل واحد من الصحابة فيكون افضل الخلق

بعد رسول الله وهو المطلوب [illegible] اقسام القسم الاول في [illegible]

وهو انواع النوع الاول انه سابق في الايمان والسابق افضل فيكون علي افضل

اما الكبرى فلقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون واما

الصغرى فلوجوه ا قوله انا الصديق [illegible] من قبل ان يومن [illegible] قبل

ان يسلم [illegible] من الناس [illegible] دليل على [illegible]

[illegible] ان النبي قال [illegible] اولكم اسلاما علي بن ابي طالب ج روى

انس بن مالك قال بعث رسول الله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء د

روى عن عبد الله [illegible] قال قال [illegible]

[illegible] اهل البيت

[illegible] و ان [illegible]

ابن عم النبي [illegible] ابو بكر كان [illegible]

هذا

هذا المبهم مثل الصبي قبل عرضه على الزوج ولهذا الشرع قال الله تعالى وعنده عشر

الا زوجين حتى على ذلك مع علمه بما عنده من شنيع الحرص على الايمان الكفار

فقال لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين فيكونه على الاقارب اعظم

ان قلت هذا ممنوع بل اسلام ابي بكر اسبق لتواتر ما عرفت ان الاسلام على

احد الوجهين لكونه غير ابي بكر فانه لم يبلغهم حلوما عن اسلامه لكان اما من

جهته فيكون لو كيف فهو باطل بما تقدم واما من جهة الرسول لزم نقصه

في التبليغ وعدم جهته وهما باطلان سلمنا ان اسلام علي حال الطفولية

لكن لتعذر مستنكم الا الاسلام لو كان صغيرا ما لبث او ان علي والاسلام

الصبي مختلف في صحته واما ابو بكر فاسلامه وهو بالغ عاقل فهو غير

مختلف في صحته فيكون معتبرا سلمنا لكن عليا كان صبيا حال الاسلام غير

مشهور ولو مقبولا القبول فلم يحصل باسلامه شوكة للاسلام وابو بكر

كان رجلا المكثر من الاتباع فيكون اسلامه منتفعا به في تقوية الدين فيكون

اسلامه افضل قلت الجواب بعد تسليم انا نمنع صحة الخبر فهو خبر واحد سلمنا

لكن لا يدل على سبق اسلامه بل على عدم التوقف في القبول ويكون الناس

لعدم لقاء رسول الله في اوقات كان رسول الله مشتغلا بعرض الاسلام

فيكون معتبرا سلمنا العاقل لكن جاز ان يكون قد وقف منه في ذلك الفساد

وعدم القبول واخره الى وقت القبول الحاصل بعدم الناس فقبله وعلى انا في الجمع

انما نرجحها مع حجية للشرعيات عندنا ويشترط شيء ممنوع قبل ذلك وبين

في النبي بين تبعية الرجل عندنا لانه بعث فاذا المستحق انه ما رجح به عائشة

يكون عمره الشريف ثمنه عشرة او ثلث عشرة منتهى البلوغ في هذا الحكم

فوجب الحكم بصحته ودفوعه لتواتره لنا الحجة وخلفا قدمهم سهلها

واكثرهم على سنّنا لكن ذلك يدل على افضليته لرجوه ان الغالب على
الصبيان الميل الى اللعب وملاحظة الشهوات والعدول عن التفكر في ملكوت السموات
ثم انه اعرض عن ذلك واشتغل بالتفكر والنظر والتطلع الى اسرار التوحيد [illegible]
حيث سارع الى الايمان الباطني بلا زاد عليهم وذلك يدل على شرف نفسه وعظمها
٢ ان حال الصبا كانت قابلة للتشكيك وشوائب الطبيعة ونواميس الجاهلية دون [illegible]
الشيطان فيكون ايمانه صادقا حقا ثابتا متمكنا فيه كما قيل اذا زرعوا قبل ان
او في الصدر ما معنا دون قلبا خاليا فتمكنا فيكون ايمانه ابلغ واصل [illegible]
٣ ان اشتغاله في المنزل مع وجود صبي في المنزل [illegible] معارفها الى
كيف وقد اخبر انه [illegible] النقل [illegible] في الكتاب وحيث
عبد اثنا والحكم صبيا فهلا ان يكون هو كذلك الصبي [illegible] الثاني وبا
لغ من حصول العزة والشوكة بالاسلام وكونه [illegible] الاول فانه حال
كبره وعلو قدره بعد معاشرة النبي لم تكن له رياسة في خطاب ولا [illegible]
[illegible] فكيف في ابتدائه واما الثاني فانه اباه كان نجارا وابن جدعان [illegible]
[illegible] لا يبيع [illegible] النوع الثاني العلم
[illegible] الكبير [illegible] في اثبات افضليته فيه بيانات الاول
وصح انه كان في الغاية من الذكاء والفطنة والحرص على اقتناء العلم
شديد الملازمة للرسول [illegible] زمان الصغر الى [illegible]
الى [illegible] العلماء [illegible]
ما [illegible] هذا [illegible]
[illegible] ولا ريب ان ذلك [illegible] في [illegible]
لا [illegible] ان [illegible]

ذكاه اراه ودوصما اساد من وقف على صما زوف ذالك حتى انكس من ف
بين اهل المدينة انه متصل بالرسول وهو شيخ كبير السن وفضل العلم في
الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر ولهذا قيل
وجه المناسبة قوله اقضاكم علي والقضاء يحتاج الى جميع العلوم فوجب ان
يكون محيطا بها قوله ومثال ومنها الذي واعتبر الفن الضرب على الحاضر
وحمل على وحضر بزيادة الفهم دليل على زيادة العلم قوله لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا وكذا قوله بل اندمجت على مكنون علم لو بحت
به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة وهذا يدل على تبحر
علمنا لا يدركه غيره قوله لو كسرت لي الوسادة لجلست عليها لحكمت بين
اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم
وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من اية نزلت في بر او بحر او سهل
او جبل ولا ليل ولا نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت ودل
كونه عالم الكتب منسوخة فلا يكون الحكم بها الا بعد احكامها لولا
النسخ او باستخراج المواضع التي لا يطلع عليها ليكون ذلك ادل على كمال
علمه قوله على ... الذي ينتفع لغيره من كل
باب الف باب لا الا ... وهو وجه ا انا شرف العلم علم الكلام
ومعلوم انه المرجع وعقده في كلامه من سائر الاصول التوحيد والعدل
والنبوات والقضاء والقدر مما لا يوجد في كلام غيره فضلا في شرح
النهج انتساب سائر الفرق اليه علم التفسير وعبد الله بن عباس
حافظ ترجمان ... بسم الله الرحمن الرحيم ... الاول
الاول علم الفقه وهو فيه مشهور يرجع فيه اليه كالخضر ... من ... الموسى

في المحصنة التي ولدت لستة أشهر حين أمر برجمها وفي قصة المقرة بالزنا وهي
حامل وغير ذلك حتى قال لا عشت لمعضلة لا أبا حسن لها وكذا رجوع
الصحابة إليه غالبا حتى قال الشافعي عرفنا أحكام البغاة إلا من فعل علي
وقضاياه الغريبة مشهورة د علم البلاغة وهو المعروف فيه حتى قال معوية
ما سن الفصاحة لقريش غيره ه علم النحو وهو مشهور أنه واضعه ومعلم أبي
الأسود أصوله و علم السلوك وتصفية الباطن وفرق الصوفية ينتسبون إليه
ي علم الشجاعة وممارسة الأسلحة فهو مما ينتسب إليه أيضا حتى أن أرباب
كل فن ينتسبون إليه فظهر أنه أعلم أهل عهد النبي ص ومن نازع في ذلك فهو مكابر
متعسف النوع الثالث العفة وقد كان فيها الآية الكبرى وناهيك كتابه
إلى عثمان بن حنيف النوع الرابع الشجاعة وبه تضرب الأمثال حتى أنها صارت
أيامه ومقاماته في الحرب النوع الخامس الزهد فقد كان فيه الغاية القصوى
حتى أنه رفض الدنيا بالكلية حتى أنه لم يطلبها أصلا مع أنه كان يجبى إليه حاصلها
وقال البلاذري ... بأنه طلقها ثلثا لا رجعة فيها وقال ابن فضحه
على ... من ... كان لم ... يرضع له ... ولم
النوع السادس السخاوة والكرم وهو في ذلك الآية الكبرى ... من ... نزل فيه
... ولم ... خلا ... عداوة ... حتى قال معوية لو ملك
ابن أبي طالب بيتا من تبر وبيتا من تبن لأنفق تبره قبل تبنه وفي صحة ملكي
ونفقتها ... هل أتى على الإنسان حين من الدهر
... عمر ... وكان شديد الحلم لم ... عبد الله
وكان ... الأمر ... وكان ...
... وعلى ... ما ... بعد ...

السابع انه ما اوصى بالشيء في فاطمة وعلي فقال ... الا انه ... حسن
ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت ... الحسن والحسين فقلت ... فقلت
لما كانت لهما عندك ... ولا ... ارادة ... الحسن ... والتاسع ...
من طلبهما النبي صلى الله عليه وسلم شرف الخلق وحسنه حتى ... الى الدعاء ... شدة
باسمه ووصيته فقال ... كان ... احد ... من جانب وشدة ...
وسهولة وكنا ... ذلك ... الاصحاب ... الراضين ...
وقال ... سعد بن عبادة ... الاحسن ... لنا ... فقال
... ذلك ... الخطأ ... اصحابهم ...
... طعام ... التاسع ...
الطهارة من الذنوب قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين
وقال اللهم اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس ... ام سلمة رضي الله عنها ...
... الى خير ... فقالت له ام سلمة الست من
اهل بيتك قال انك الى خير ... النساء ... من
... الاشتمال ... الرجس ... وهو
... من اهل البيت ... وطهرهم ...
... الذنوب ... النبي ...
في ... بن ... حتى لا
... وكان كذلك ... الكرم ...
... الله ... رسول الله ...
... ذكر ... الدين ...

بالسكر ان كثير و تابع الرسول في فتوح كانت على يده كبدر و احد و غلبهم في يوم
احد و خيبر و حنين فضيلة غيرهم لا يدفعه الا مكابر و اما قلعه باب خيبر فمنقول مشهور
و تعذر على الجماعة حمله من الارض بعد جواز الجيش عليه كما نقل في خبر خيبر
انه ذكر صورتهم جيدا و انه على الحصن صعد على غيره و الى ان رشح جبينه عرقا
كان النبي رسول الله صلعم بعث في يوم خيبر ابا بكر فرجع من قتاله فلم يفتح
ثم بعث عمر فرجع كل واحد من الصحابة منهزما من جهاد و حربه
بعث الى الجهاد من الصحابة رويت الرواية في قصته جبرا اذ بعث ابا بكر فرجع منهزما
ثم بعث عمر فرجع منهزما فادى ذلك الى رسول الله و بات ليلته مهموما
فلما اصبح خرج الى الناس و معه الراية فقال لاعطين الراية اليوم رجلا يحب
الله و رسوله و يحبه الله و رسوله كرارا غير فرار فتعرض لها المهاجرون و
الانصار فقال صلعم اين علي فقيل انه ارمد العين فجاء فتفل في عينيه ثم دفع
اليه الراية فمضى ففتح فدل على اختصاصه بصفات لم يكن حاصلة
من وجوه الباقين جامعة حب و ذلك ينبغي كونها في اربعة و هو
نفي في حق الصحابة ٢ وصفه بكونه كرارا و صف صفة اخرى زائدة
على كونه غير فرار عن الصحابة لم يكن كذلك لان غير الفرار قد يكون كرارا
وهو غير فرار اخرى فلما كرر و هو غير فرار و ذلك الثبت له الوصف حيا
ينبغي فضيلة على من تقدم ٣ كونه يحبه و رسوله يثبت له صفة خاصة جزما
لم يحصل لغيره فانه قال يحبه الله و رسوله صفة خاصة به زائدة على اصل
و هذا على الكل على ان جعله بها صفة على من تقدم و ذلك فضيلة
و منقبة تفرد بها لا يكون من حصر كل منهما على له من فضل على
من ما منقبة ما تعلمه مسلم سواه و منهم من قال الرسول من قتل الا سلا كمزة

[illegible] ليس للمرسلين عند رسول الله [illegible] كذا ولكن لنا [illegible] كل [illegible] كلامه

ان المصنفات التي [illegible] الباقي رسول الله [illegible] ليست [illegible] في القرآن فان لم

تكن كذلك فلعل من البحث [illegible] من صحابته [illegible] افضل [illegible]

واحد من الصحابة وهو المطلوب القسم الثاني القرابة وهي [illegible] النسب

الشريف ومعلوم ان اشرف النسب اقرب من رسول الله وهو كان

اقرب فان العباس وان كان [illegible] من جهة الاب خاصة وعلي ابن عم

من الاب والام [illegible]

سيدة نساء [illegible]

وان كان هو [illegible] لم يثبت

لاحد من الصحابة [illegible] كالحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق والكاظم

والرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي عليهم السلام الذين مناقبهم [illegible]

ظاهرة مشهورة ومناصب [illegible] وهم اهل البيت الذين قال فيهم

رسول الله مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق

وقال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا

ابدا [illegible] كل واحد [illegible] بالانساب [illegible]

[illegible] فيجب تعظيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والعلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى والمراد
به ابا بكر [illegible] وابو بكر [illegible] والجواب منع بقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى [illegible]
لم يكن هو متصفا بصفة العصمة [illegible] النبي او لان النعمة تجزى [illegible]
ابي بكر فانه ليس لاحد عنده من نعمة الا نعمة الارشاد وهذه نعمة لا تجزى لقوله
تعالى وما اسألكم عليه من اجر [illegible]
الاكبر [illegible] كل من كان اتقى كان اكرم عند الله وافضل لقوله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم [illegible] ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين
والمرسلين افضل من ابي بكر [illegible] قوله ان ابا بكر وعمر هما سيدا كهول اهل الجنة
ما خلا النبيين والمرسلين [illegible] المنع من الاجماع على ان المراد ليس
ابو بكر [illegible] على جواز ان يكون المراد ابا الدحداح الذي اشترى النخلة [illegible]
دار [illegible] الى النبي [illegible] فطلبها النبي منه ليعطيها
نخلة في الجنة فابى [illegible] ابو الدحداح [illegible] اشتراها منه باربعين نخلة [illegible]
ووهبها الى النبي [illegible]
باسناده الى عكرمة [illegible] ان المراد بقوله لا يصليها الا الاشقى [illegible]
صاحب النخلة [illegible] الاجماع باطل [illegible]
ابا بكر ليس عليه نعمة تجزى [illegible] نعمة الارشاد لا تجزى [illegible]
[illegible] في [illegible]
لكن عليه نعمة سوى الارشاد [illegible]
[illegible]
في [illegible]
[illegible]

النبي صلى الله عليه وآله فلم لا يجوز أن يكون المراد بعض المؤمنين فيكون أفضل التفضيل
قلت فحينئذ لا يكون حصل منه على الجواز أن لا يكون علي عليه السلام أفضل من البعض
على أنا نقول لعل المراد بهم سلم ثم لكن لا نسلم أن الموصوف في الآية الأولى صنفا
ان ... في الآية الأخرى حتى يكون ... وسطهما في البيان لجواز أن
يكونا متغايرين لكن ... ولأن أكرمكم عند الله أتقاكم ... على أن كل من
كان أكرم عند الله ... بمنزلة على أن كل من كان أتقى فهو أكرم
لما ثبت في المنطق أن الموجبة الكلية لا تنعكس كنفسها ... الشافي بأنه منع
من صحته فإنه بالاتفاق ليس من الصحاح التي عليها ... وعلى تقدير صحته
فهو من الآحاد سلمنا لكن المعقول على أنه أفضل الكل فإنه ... الشمس
ما طلعت على أحد أفضل من أبي بكر أن يكون ... طلعت على ... ولعله ...
... سلمنا لكن لا يدل على أفضليته مطلقا ... الاتفاق
أن يكون ... على أفضل ... الشافي منع صحته ...
في ... في الحسنين عليهما السلام من قوله هما سيدا
شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ... أن ...
من ... الأطراف ... أهل البيت ... أن في ...
كان عند رسول الله الأفضل أبو بكر وعمر فقال يا علي هذان سيدا كهول
أهل الجنة ... يا علي ... إنما ... ولم يكن ...
... أهل الجنة ... الاتفاق ...
... أحسن ...
المرصد الثالث في ...
... وهو ...

حكم في الصيد رجلين فاسقين وهو مناف للقرآن لان الحكم الا لله وذلك يستلزم
لخلافه وسكتوا عن ان ما ينسب الى علي من انه ندم على التحكيم فهو بدعة خطا في احدهما
والجواب ان التحكيم جائز شرعا لقوله تعالى فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
وقوله في الصيد يحكم به ذوا عدل منكم فليس بحرام ولم يكن واجبا لكن لم يجب
اليه لسؤال اهل الشام والخوارج لما قام الحرب فاجاب لطلبهم لانه سؤال الصلح
الى فرضه وكان تعالى الامر على الحق واما كون الحكمين فاسقين فانه لم يكن
باختياره بل كان مجتهدا واما كان يعرض ابن عباس لولا انه شذ فاما رضيه
فرضي كرها هذا مع انه لا يلزم من تحكيم الفاسقين فسقه مع اطلاق التحكيم
اما على شرط ان لا يخالف القرآن قط واما ندمه فغير مسلم لانه كان الخوارج
يطلبون منه الاعتراف بخطا التحكيم والتوبة فلم يقبل ولذلك قاتلهم حتى
منعها منهم الى الوصيين بكون التحكيم وصوبه لاجل بشكره واما المحابات
كما سوى به رسول الله حيث مر ولم يمح اسم الرسالة مما كتب بالصلح من اهل
المدينة ح ما ورده من الطعام السكان يوم النهروان ينظر الى السماء تارة
والى الارض اخرى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت ولما فرغ من حربهم
قال له المعتبرة اطلبوا المخدج رسول الله فلم يجدوه فقال الا وكم
امر فيطلبوه حتى وجدوه المخدج ان القائل الا كذبت والله ما حلفت الا برئ
الكلام يشتمل على الثنا فمعنى انه لم يقل ما كذبت ولا كذب محمد رسول الله
وآله مثل دعاء الوصي وكلاهما باطل والجواب ان قوله والله ما كذبت
متضمن ولكنه لاجل ان في الشدة يعتاد التنفيس وقتا
انا كذبت فلما رسول الله فلما قال له عنه ولن يفهم الامر
فلما عهد الى النبي ... كذب ...

كما ورد في الاخبار ان رجلا من عسكره قال يا امير المؤمنين ان القوم قد
رموا وصبوا وقطعوا الشجر فقال لا والله ما قطعوا ولا يقطعون حتى يقتلوا رجلا
منا من الغر [illegible] وقد روي في قضايا [illegible] عنه في حرب [illegible] قال فيما
عهد الي النبي الامي انه لا اموت حتى اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
وحتى تخضب هذه من هذه ثم انه على تقدير صحة [illegible] عهدا الي في [illegible]
مع النبي [illegible] فقال لهم [illegible] ثم لم يشهدوا الا [illegible] كانوا [illegible]
[illegible] ولا [illegible] لا [illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] حكم [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] ودفع [illegible] الشهود [illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
على بعض [illegible] واشهدوا ذوي عدل منكم [illegible] من الرجال من
[illegible] المرأة [illegible]
[illegible] الشهود [illegible] كان [illegible]
[illegible] كانوا مؤمنين [illegible] فلا يجوز [illegible]
[illegible] ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible]

طالم

لما علم كثير مع ولم استند عنه لانه كان لانه ذلك صوابا فاما قوله يتظلم من جهته
فانما يتظلمون منه وان لم يكن صوابا كان طعنا عليه والجواب بلا شبهة
عصمته واما منه وجب ان يكون كل ما يفعله صوابا وان انكرنا ظاهره فا
شبه الرجل بعصمته لا نعلمها مع ان التقية قد يجب وجه الحكمة فيها وقد تقدم منا
ذكرنا ما يسقط الجواب عن هذا الوجه وروي انه خطب بنت ابي جهل بن هشام
في حياة النبي ص فشكته فاطمة الى ابيها فقام على المنبر ان عليا اذاني
يخطب بنت ابي جهل ليجمع بينها وبين فاطمة ولم يستقم الجمع بين بنت
حبيب الله وبين بنت عدو الله اما علمتم ايها الناس ان من اذى فاطمة فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله والجواب ان هذا الخبر وضعه بعض اعداء
الطعن به عليه وكلامه مشهور رواته وكذا باسناده الى الكرابيسي وكان
معروفا بالانحراف عن اهل البيت ولو كان صحيحا لذكره بنو امية احتجوا به في ظلمهم
الفصل الثاني فيما اورد على الحسن ع وانه صالح معاوية وذلك ينقض عصمته
وانه ضعفها باقوال الجمهور والشرع فهو معصوم وكان يجب اختيار الصحة
والافضل للشيعة كما قاله [illegible] ما يقتضي [illegible] لمعونته
[illegible] من اهل الكوفة [illegible] من اهل
البصرة والحجاز والجواب انا نقول انه فعل ذلك مضطرا لان اكثر اصحابه كانوا
قد خذلوه وطلبوا الى معاوية [illegible] الى المغيرة [illegible] على الحرب
[illegible] الحسن [illegible] صالح [illegible] الكوفة [illegible]
[illegible] للدماء [illegible]
مثل [illegible] اصل [illegible] من اصحابه [illegible]
[illegible] الى الحسن [illegible] الصلح ع

للعمرة فجائز كما فعله رسول الله في الحديبية وأما البيعة فإن أريد بها
للعهد وإظهار الرضا مع العزوية فهو [illegible] كما وقعت من ابيه مع الشيوخ
[illegible] الرضا [illegible] لانه لم يبايع وكذا
لا [illegible] العدم [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] كان [illegible]
هذا دليل على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بلغ وعلى [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible] لم يرجع ولم
[illegible] لم يبايع [illegible]
[illegible] المبايعة [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]

عليه

عليه يوم ما تركنا [illegible] و عن بعض الناس [illegible] [illegible]

ان بعث اليه مسلم بن عقيل [illegible] لما اخذ له من البيعة من [illegible]

من اهل الكوفة [illegible] مع [illegible] [illegible]

بايعه [illegible] وعلم مسلم ما اتفق من [illegible]

فسلم الا هو [illegible] ومع هذه كانت الحالة التي يجب على الامام العام

الامام [illegible] وانما [illegible] [illegible]

سلمهم وقوتهم على [illegible] وبعد ما بان الغدر [illegible] على الحكم وانما

الا صح نقل مسلم [illegible] [illegible] [illegible]

او [illegible] علم [illegible] ولم ينقض الرجوع [illegible]

[illegible] هذا [illegible] [illegible] الرجوع [illegible]

اليه [illegible] [illegible]

[illegible] الحسين بعد [illegible] ثم [illegible]

ان تقدم على [illegible] [illegible] سعد في عسكر [illegible]

[illegible] الرجوع الى مكة او ان يضع يده في يد يزيد

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

الا [illegible] الشهادة والموت [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ثم قام [illegible] ان [illegible]
[illegible] من [illegible] اختلاف [illegible]
اختلاف [illegible] النظام [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible]
ان [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] على [illegible]
كان [illegible]
[illegible] ان [illegible] كان [illegible]
[illegible] ما ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible] كان [illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible]

[illegible]

أخلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وغيرهما [illegible] قالوا ولكن [illegible]
بكرة فانه الشكل الطبيعي فيلزم اجتماع كرتين متماستين [illegible] وهو محال
وايضا لو كانت الحركة مع المتحرك [illegible] لكان الحركة مع عدمه وهو باطل بان [illegible]
ان الحركة تستدعي زمانا ما ضرورة فلو فرضنا حركة تقطع مسافة [illegible]
من [illegible] وفرض [illegible] مع [illegible] ثم فرضنا [illegible]
تكون [illegible] الى [illegible] منكون [illegible] كما ان [illegible] مسافة
[illegible] زمانا [illegible] ان [illegible]
باطل [illegible] وجود [illegible] منكون [illegible]
[illegible] لكان [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible] المكان [illegible] زمان [illegible]
[illegible] وجود [illegible] ان الحركة [illegible]
[illegible] من الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لذاته وهو المطلوب ومنعه الحكماء واستدلوا بما ذكرنا الكرامية الحلد واحتجوا بوجوه
فيه دوم وجوده الثاني فقد تقدم بطلانه بالمسلك الثاني كلتاهما ممتنع هذا الاعجاز مع آخر
تعين بنفسه الا بوله جسم كلي الذي لزم باطل الاجماع على عدم المعاد وبيان الملازمة
امتناع اعادة المعدوم كما حكي ومن جوزه لو تخلل العدم بين الشي ونفسه الاول وجهة
وهو المتنعية بعينه كل منهما فلما كان الاعادة لا ممتنعة بسببه وما جاز بها لعينه عما
قلنا باستقرائه انه اذا امكان مرة لو جوده جوباته امتناع ومن المسالك بامراد تجب
اللغات ولمولدة الحضر مبدا وغاية فان اهل الجنة من جهة ومن المسالك بامراد
الموت ومنها الرابع بان المشخصية من بعض الوجوه كما في المعقد والتعين
المنفصل بكلام الملحدين من الكلمة كما زعمه ابو الحسين فكلام الاوحد يختلط
فيه اذ لو امتنع شيء مع دوام النقل عليه فقد يجوز ان يكون كافيا لانه لا علاقة
واستقلال الكواكب الا ما كان منها يجوز عليها العدم وبدل الصورة التركيبية
والنفوس وقد مر ان منع الاعدام متصل بالفاعل اذ لو امتنع شيء وقوعه
المعدوم للتخيل بالاتحاد لا يحتاج الى الفاعل وجودا والا لم يكن موجودا ما
ولعله حينئذ بين فعل العدم وبين لم يفعل شيئا بالكل اذ لو له عدم التاخر
في الوجود لمشابهة الالهيات بل ما ذكر حيث من عدم المزيل منه بل هو عام
كان منهم فعل العدم يحدد سبيل الوجود ومنهم من لم يقبل قبل العدم
على ما كان وقال المثبتون بانه تعطيل على ان الصنف الذي فعل اشياء والترجيح
كان منه بغير مرجح واحد يتقدم على الاخر بعدم للاثر كمن قال اوجد
بازاء كل جوهر فناء وقال الجوهر من الكل واحد كالعرض لا بطلانه
وعلاه فعلا منه وكذا نقول في اختصاص بالاعدام من بين التمام
من الطرفين يلزم الترجيح بلا مرجح وزعم اختصاص العارض بالكون حظه

الجبنه

التمييز بالكل ايضا او البحث في الخصائص الظاهرة بالتمييز وحينئذ
نقول بعد في الحدث واما ان الحق ان كان زمانا ملتبسا علما بالحدث
بل بالفاعل فان قيل يحدث الحادث ويتحول الى ان ويكون التوقف في وقت
معينة وان كان على التعاقب لزم الدور الباطل ثم ان عدم لذاته يجب
جنسه ان يوجد هذا مع المطلب بالتخصيص وقال الجاحظ بعد قليل باستحالة
النظر فيما ما شرط فيه الا واحد غيره باسمه بل بحيثها الفاعل فهو يريد
في حالة الجوهر اذا لم يجد عدم وقال القاضي منهم ايضا لولا كونه وقال الحنابلة
والكرامية ان الجوهر يحتاج الى نوع من كل جنس فاذا لم يخلق ذلك النوع
عدم وقال الكعبي والكرامية وجود الجوهر مشروط بالبقاء فاذا لم يخلقه
عدم فيلزم جعلها فانا اذا فعل والكعبي قالا بالفعل وهذا ايضا باطل لوجوه
١ ما تقدم من بقاء العرض ٢ احالة الجوهر ان الجوهر بطل احتياجه الى البقاء
ما ٣ الكلام في عدم الشرط كالمشروط وليس بالفاعل فيعدم ولا
ايضا فيكون ابتداء الشرط عن البقاء من حيث هو عرض وجودي ممكنا
لكن فالمستقل وجوده الاول يحل لكان يحويه او وجوده في الحال يستلزم
الدور لان كلا منهما باق بصاحبه د المثبتون يحتجون على امتناع اعادة المعدوم
وادعوا الضرورة على ذلك الذي نعوا عليه بوجوه ١ ان ما عدم لم يبق له هوية
والشيء مثله لا يخشى ما صيره ٢ لو اعيد بعينه لزم تخلل العدم بين
الشيء ونفسه وهو محال وتباين ان الوجود والثاني كان هو الاول
فذلك ما ثبت وان كان غيره فهو ما طلبناه ٣ انه يلزم صحة التداخل
وهو محال فانه لو اعيد لاعيد مع جميع مشخصاته التي من جملتها الوقت
الاول فكان يلزمه فيكون مبتدا من حيث انه معاد باعتبار وجوده في الاول

فيكون مبتدأ معادا وهذا خلف البتة وقال المثبتون بامكان زيادة منهم على
تميزها حين حال العدم وقد عرفت ما فيه فقال نفاة الاعادة لو جازت الاعادة لجاز
الانقلاب من الامكان الى الامتناع وهو باطل لما ثبت من امكانه لذاته
وهذا غلط لان الحكم بامتناع وجوده مقيد بكونه بعد العدم فهذا القيد لازم لذات
مستند الى الامتناع بل الى ما يلازم ◆ في حقيقة الانسان فقد عرفت ان الحكماء يقولون
النفس المجردة وقد حكينا دليلهم وما عليهم من اعتراضات وقال قوم من المتكلمين انه
الهيكل المحسوس وآخرون منهم انه اجزاء اصلية في هذا البدن باقية من اول
العمر الى آخره لا تتطرق اليها الزيادة والنقصان وهو الاقرب من مذهب الاولين فانا نحكم
على زيد مثلا باحكام متعددة كالقدرة والعلم والجهل والذهاب ونحوها والمحكوم
المحكوم عليه هو الجزء الباقي لانه المتيقن من حصول الاحكام المذكورة له فانه من عالم به
لا عدم من شرط العلم بالمحكوم عليه في الحكم لكن لا يلزم باطلا لانه يكفي في العلم
بكونه دائما متصفا بصفة الحكم ولم يتصف به فيكون غيره وكثير من الهيكل
يتغير ويتبدل في الانسان والحد لا يزيد ولا ينقص فيكون بعضه وكثير
من الاجزاء الباقية التي تتغير وتتبدل ان الاقل كل واحد منها لا يزيد ولم
ينقص ولم يتغير فيكون اجزاء باقية وذلك هو المطلوب الذي كان يعرف
الجزئيات بعينها كما نعدها بالجنايات جسما كالبدن وهو اعتراض الحكماء
مثله وبيان ان الاصلية لا حكم على شيء الا انه يتميز الحاكم على الشيء بعينه
لما انا نحكم على الجزئيات فكيف نحكم لما تقدم وفي بعضه نظر لانا نقول
قد حكم على البدن المتغير بدخول الاجزاء الاصلية فيه لم نتعرض لان الشيء
ما اخذ من الاعتبار وفي حكم جعلنا الجزء ما انحل الحكم فيها من جهة ما
واما انها باقية فانما هم ان لا تدل على ان الجسم بنفسه والتي عند كونها حادثة

واعلم أن هنا آخر الالهيات وهو فيها وما لم يفسر وهو ١ المزاج الثانوي ٢ الجزء
الهوائي ٣ الجزء الناري ٣ الجزء الدموي يعني التدبيري يعني بخار ج حمد ٥ اي الاخلاط
الاربعة الدم والبلغم والصفراء والمرة ٦ اي الروح وهو المركب من بخارية الاخلاط
ولطيفها ومسكنه الاعضاء الرئيسة التي هي القلب والدماغ والكبد ١٧ اي
النفس الذي في الانسان ٨ قول النظام انه جسم لطيف داخل
البدن سار في الاعضاء اذا قطع عضو تقلص الى باقي البدن
فان قطع بحيث ينقطع ذلك الجسم اللطيف مات الانسان وهو قريب من
مذهب المتكلمين ٩ قول ابن الراوندي انه جزء لا يتجزى في القلب ١٠ انه
المزاج المعتدل ١١ انه الهيكل ١٢ تخطيط الاعضاء وتشكل الانسان
الذي لا يتغير منها ولعله الى اخره. الفصل الثاني في الحشر ويتميز عند المليين
ملفقا الدهريين واصل الطبيعة وقالوا يبطل ببطلانه اصولهم وامثنه
الالهيين جسمانيا والحكماء روحانيا وجماعة من المحققين جسمانيا وروحانيا.
وهو قريب من قول جالينوس في الكل فهنا ابحاث تنظم البحث الاول
في المعاد الجسماني والنظر في امكانه ووجوبه اما الاول فلانه ممكن لانه قد ثبت
انه تعالى قادر على كل ممكن وانه عالم بالجزئيات وان الجوهر الفرد حق وكذا
الخلاء وان الانسان عبارة عن الاجزاء الاصلية فاما الى قوله بهوانا لما
فالامكان ظاهر بعد ثبوت المقدمات المذكورة او نقول بامتناع خلاء العالم
فضلا عن العلم بالتعرض فلا شك ان جمع تلك الاجسام ممكن كاتصالها
والاخبار بالتشبح لكنه لعينه لاجزاء البعض فالله قادر وعالم بكيفية
الاجزاء وكيفية ترتيبها فالامكان ظاهر ايضا واما الثاني فلاجماع الامم
بعد لزوم بطلان الجزاء والاحوال الاخرة الكلام السنة فاما شرعا

فكذا الذين هو جواب بان الله زعمنا اثر كالمطيع والعاصي يدركهم الموت من غير
ان يصل الى احدهما ما يستحقه فلو لم يحشرا لم يصل اليهما الجزاء لزم بطلة
ب حلول العبث اما الغرض او لغير عوض وهو العبث محال على الحكيم واما
ما اما لنفع وهو محال على الحكيم او للاهانة وهو المطلوب فاما ان يكون ذلك
في الدنيا وهو باطل لان كما نشاهد في الدنيا انه نعم الكرة الاكل فانه دفع
الم الجوع ولهذا كان اول الاخذ يكون الذ مما بعدها وكذا في الثانية بحسب
ضعف الم الجوع وكذا سائر اللذات وآخر ضعفها لا بد منه فظهر لا
يحسن فعلها ابدا على جهة الدوام لما صلة بالكلال البطالت فهو يجب ان
ان يكون نفعا الا هذا حاصلة في الاخرى وهي المعاد وان النقل عن
الانبياء لانهم اخبروا بذلك مع الكلام فوجب القطع به لما علم من عصمتهم عن
الكذب عنهم لا يقال لم لا يجوز ان يكونوا اخبروا بذلك لانتظام النوع في بعث
العوام على الشام بحيث لم يتصوروا المعاد الروحاني فعبروا الم بالجسماني ليكون
ذلك ادعى لهم بامثالهم فانهم لو خوطبوا بالروحاني لم يتصوروه ولم يعبدوا
ولم يجتنبوا المعاصي فيها ان اللذة ليست بالكثرة الجسمية لعدم تصور الجزاء
لو لم يحصل وكذا نقول هنا يجب اذ يطابق دون الكلام ولكن لم لا
انه لو كان قد اخبرنا به الا الاجزاء الاصلية فظاهر ولانها ضايع يحتمل
ولا لما نعلم الاجزاء المهيمنة ولو لا الا احدهما خاصة لا لزم الترجيح من غير
مرجح مع انه لزم ضياع الاجر الذي يجب عنه الاول لان السعادة الاخروية انما
لنا لم يكن للعلم على الاخرة وكتا ما فات من الذكر ولما حفظ لعدم العلم
ولا للقيام الدليل على وجوب بيان ولا علم من جانب الاخرة لئلا يجب
كما بحسب ان يكون من الكل ومن لا تكليفا بما ان لا ثبات نعلم من الاجزاء

فتشكيلهم بالنسبة الى الاكل والصلبة بالنسبة اليه فاذا وجدت لا يلزم ضلع الكل
لبناء الجزء انه لا صلبة البحث الثاني في اثبات الشياطين وهو من انواع النوع الاول الجن
والنار والبحث فيها في مقامين الاول امكانها وهو ظاهر على ما تقدم من عموم قدرته تعالى
ولا اختيار الصانع بتدبير وتنفيذ الحكم فلو قيل انها لو امكنت لكانت في هذا العالم او
غيره ولكنه قيل ان كل فعليها تنقضي الجمل ولو لزم جواز الانحراف عليها فعلها
لقلة سموات وبالجملة وهيئة الجنة بانا نجوز على كثيرا الانسان وبالنار فيها ذلك
طبقات لنزولات الثلاثة في المرتبة الاخيرة والاول لزم بالعكس بالنظر وعدم الاول
صغر انه نضعه بالجمل فيها ولو لزم التناسخ وهو باطل بما تقدم والثاني الاجزاء بما
تقدم من استحالة عالم الغيب وايضا فان الجنة تقتضي في الاجسام من غير
ما يوجب والنار تقتضي دوام الحياة مع الاحتراق وكلاهما باطل والجواب
لم لا يجوز كونهما في هذا العالم فالجنة في فلك كما ورد انها في السماء السابعة
لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ولقوله سقفها عرش
الرحمن والعرش الفلك التاسع وغيره الملائكة والشياطين على اصولها
وعليكم ان صح فانما يكون في الجزء الاخير والنار في جهنم كما ورد انها في
الارضين السفلى والتناسخ المنتقم بطلانه والتسلسل مستحيل
وهذا الانتقال لا يوجب العود والتسلسل في بدنها العادل لو النفس الاخرى
الاصلية وفرق بينهما سلمنا لكن لم لا يجوز حصولها في عالم اخر وقد تقدم بيان
امكانه ولكن علم عدمه فلم لا يجوز كونها في هذا العالم وعالم الجنة والنار مركبة
من كل عنصر منها وعن الثاني انه يجوز استمرارها في الحياة بما تقدم ان
تقدم الالام لا يفيد كون حكمتها الا في الدنيا والا مع البعث فكيف ينافي
سمعنا الجسم القابل قادرة على البقاء انتقالا لتجعلها مع الاسباب فيها

صب الميا ولم تقلقله الرياح ثم قال الشيخ ولو كان جزء منها المحرك له الا على هذه
لا سبيل اخر بعد ذلك من تعطلها او تبا ما يجب ان لا نسخ فكون لا انه لو فرض لم
المكتوب عليه ما سكان نادم ودو دوجهنا و ثم قال الشيخ ولو كان له الماء من
وان كان بالطبيعة فتح بعدها فتور ثم ما في عهد الجبار من عجز بعدها الا من الا كان فيها
ها كتبنا هذا لكل فيه ما نقلنا او وجه مكن الانسان ما جاز التحول الكلية [illegible]
والجواب بعد من بعض المتقدمين ثم قال الشيخ لكنه يتصور بعد ذلك حتى
لكن بعد ما لا اول متح النظام ثم قال ولا لكل فيه لما كل ما يجده من الا انه لما فيه
شي بعينه حيث لطبعه بان يكون جسم القبر لم يتحصل النوع ثم ان بعد الا القبر
وجه لعل فيه ما يمكن ان لم يكن لطبائعها اثر الا ان قال فيما قال في حال
الا ان يعرض لها ضد او مثلا وهو يتحرك الى ما هذا لو كان طرفا لغيره
الطالب يصرح في ان تركيب جسم الريح قبل النحت ولا لكل منها
وهو يتحرك الى ما هو فيه لو كان طالب الشيء لما هو طالب له فيه ثم رجع
ما دخلوا ثم قال الشيخ التحت فيكون لما كان ثم الا من يعقبه الا فرق بينهما
ثم قال الشيخ وهذا الاصل طالب الشيء ثم قال ما بالكل الشيء و [illegible]
الشيء وهو ليس طالبا الشيء في الشيء حتى يصير الجزء الا ثم يكون الا جهة
منه خط لا بالتركيب ثم قال الشيخ واما هنا فيكون الا جهة ثم قال لكن
فيما قال الشيخ بعد ما لا يطلب الا انه لا يتغير ثم قال الشيخ
الكلية ثم قال الشيخ ثم رجع الجزء له غيره تحرك ليس له وسط فيه يصح ما
دم فيه من الشيء الطبيعي الذي لا يطلب بل يقرب منه فيما هو له الا
لا ما لما هو في الشيء الطالب له لا ثم قال الشيخ ان يطلب الا ما هو فيه
كما لا حاجة فيه الا الى الحركة ثم قال الشيخ في هذا الموضع

محجوب بجسده وهو كل منهما [illegible] و علمه حق الاذعان فاذا انقطعا و منهم

من لم يحكم بوجوده [illegible] لجوازه لكن عدا [illegible]. البحث الثالث اعلم ان الحكماء

لما [illegible] المعاد الجسماني والنشأة الروحانية [illegible]. منهم من [illegible]

النفس [illegible] و من [illegible] الثلاث [illegible] او عدم الاتصال [illegible]

[illegible] الجمع بين الحكمة والشريعة [illegible] ان النفس [illegible]

[illegible] السعادة [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] البدن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السعادة [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] الروحاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جامع [illegible] الجمع [illegible]

[illegible] بالعكس [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible]

وكلا

وكلما ضعفت [illegible] في الكيفية [illegible] وكانت [illegible] البدن او
جزء من اجزائه او قوة من قواه [illegible] بالعكس [illegible] او كانت [illegible]
[illegible]
[illegible] كانت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واعلم ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حصول اللذيذ للملتذ والالم قال بعض المدققين لا فرق الا بالتعبير عنه بالنسبة الى التي و
غير متناهية فيكون اللذة بالكمال اللذة وبالعكس يكون الالم فلهذا الاجل عنها في هذا
ثم اللذات تختلف بحسب اختلاف القوى المدركة فلكل واحدة منها كمال يلائمها
لا يلائمها كما ذكرها فيكون للابصار النور الحسن والسمع للصوت الطيب الحسن وكذا
باقي القوى الظاهرة والباطنة وكذا القوى العقلية بحسب ما لها الكمال العقلي والا
المتصل المدرك لها مع وجوب ما يمكن ولهما ما لاجل الحقيقة فادراكها
كذلك اللذة العقلية والالم العقلي انما اللذة العقلية اقوى واشد كيفا وكما
فهي اشرف منها اما الاول فلان فضلا من العلماء الا المحققين والمحققون اختاروا
ان الادراك الحسي للذة العقلية وبيانه يتضح لنا ان العقل يصل الى كنه
المعقول ويميز الى ذاتياته وعوارضه ويقسم ويصل الى الجنس والفصل والعوارض
الى الخاص والمشترك وما يطابق اللاحق على ما هو عليه واما الحس فهو لا
يعلم الحس كيفيته ولا يميز السطح حال حضوره حتى لو غاب بعد الادراك
المعقول فهو مدرك مطلقا واما الكم فلان عدد المعقول متناه بينا هو غير متناه
الموجودات المناسبة والمتناسبة فلذلك الحاصل منها محصور في
متناهية واما الثالث فلان المعقولات والتعقل واجب الوجود تعالى وهو اكمل
الموجودات الشرف بخلاف الحسي فانه مدرك الاشياء بالنسبة الخسيسة وهذا
الادراك الكلي فتختلف اللذات بحسب الحاجة والمقصود والغاية
الا العقل الذي به اللذة العقلية على الحقيقة ... الا في الشوق
معنى الالم وتوقف تعريفه على ضرب من ضدها الى الكمال الجزئي والمعنى الذي
ليس له الا ... من الانسان الى المدرك الكامل ...
الا ... بحسب الادراك ... الحكماء ... الحسي
معدم

بعدم الكمال على الجزم ما دام ب الجهال وعقلوا ما هو عليه لشعروا انهم في اعظم
الالام من نحو ما يتقطع الاعضاء ويتصل بالنار ولكنهم لا يشعرون لتوغلهم في ملابس
الطبيعة لا يعقلون اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون ثم
انا النفس انما يحتاج الى زمان يخلو به عن علايقه وعلايقه وحصولها تكون على قدر كمالها
في حياتها الدنيا ونقصها ومنها ما يكون بحسب الكمال الذي هو مستعدة لها في
التصديقات فقد يكون لامر عدمي كنقصان غريزة العقل وقد يكون لامر وجودي
كوجود الصور المضادة كالتي ترسخ من الاعتقادات الفاسدة والاخلاق الذميمة
وهذه قد يكون راسخة وقد يكون غير راسخة وقد تشترك جميعها في كونها رذائل
كالتي تكون مراتب الشقاوة فذكرها متناول و النفس بحسب القوة العملية
اما ان تكون ذات ملكات فاضلة او لا تكون والتي لا تكون اما ان تكون ذات ملكات اولا
والتي لا تكون اما ان لا تحصل لها البرهان فلا فهي كمراتب البلهاء او التي لا تكون
البرهانية الفاضلة ودون اهل السعادة فيحصل الكمال النفسي الكامل الالام
للنفس بان تتمثل صورة المعقولات فيها فكل صورة فيها تجرد عن المادة
ومعها ذلك التمكن فكلها كانت ذات مراتب متفاوتة اتصلت ذات
النفس الفاضلة الغير البرهانية ينبغي ان يحكم لها بالسعادة وان النفس
الغير الفاضلة وذلك الجهل المركب وصوره فهم اشقياء بالشقاوة العظمى
بينا وقوفهم على المعرفة وعن غيرها ما يلحقهم من نقص حظهم
الكمال الغائب عنهم عنادا منها الكمال الحقيقي الوصول الى متكامل الكمال العالم
العقلي والوصول اليه فتصير معذبة بشدة وجهل كالتنازل التنزيل الجزء
الى عقل العقل معه لما في مقابلة ما وجب الشقاوة كمثل الحرب
لم يكن لهم من ذلك في الكتب التي هي ونحوه على ما يليق

لكنه دون كونه للخسيس من المخالفة من الاعتقادات فقال قوم لا تبقى هذه النفس

لا موجب لسعادتها ولا لشقاوتها فلا يجوز ان تكون معطلة ولا مهملة في

الطبيعة وقال قوم انها تبقى لكن لا تخلو من الادراك فهي لا بد لها من ادراكات

جسمانية فيجب ان تتعلق بابدان اخرى ولا تصير مادية وهو قول اهل

التناسخ فلا يجوز ان تكون لابدان الحيوانات الا سنخ لبعضها ان النفوس عليها لا

تكون لابد للنفوس من الاجزاء الهوائية والدخانية او تكون من الاجرام السماوية

من غير ان تكون نفسا لها بل للروح واما تجب للقوة العقلية فلها مراتب فمنها

انها قد بلغت انها كاملة فاضلة ولا حظ للنفس حجبتها عن السعادة

بالذات لاشتغال الشقاوة الحاصلة بتعلقها بالبدن التي هي ضد مستلزمة

لتلك التعذيب من النفس في تحصيل السعادة او ذات الحدوث

بهيئة وهي التي استفادت عنها التعلق بالبدن فهي تتعذب لحبها لما ازال عنها

لكن هذا لا يكون مستحقا لان الخبيثة فان الشقاوة وتكون فيها

وبينها بان سبب هذا الاعتقاد حفظ البدن في استعمال

وقد زال التي اطلقت لها ولا اعتقاد وكذلك الضلال في ... لها

سبق هذا حكاية قولهم في المعاد الروحاني وهو مبني على اثبات النفس

واما المعاد بالجمع فيلزمهم الاجزاء والنفس ويكون الكل واحد ... واما

الانسية فقد كملت هنا مسائل الجسماني وهو مذكور في ... الثاني

في ... وفيه فصول الفصل الاول في الجزاء وفيه ... ان

الوصل ... جلب نفع او دفع ضرر ... مستقبلا ... بوصول

ضرر او دفع نفع من ... ذلك والمدح قول ينبئ عن عظم حال الغير مع

القصد والذم قول ينبئ عن ... حال الغير ... والثواب نفع مستحق ...

قسم

للمتيمم والاجبال الى العصائب من بعض محل مما رق للامسحها والاصابع
ثم استيعاب المسح و للوالب المغسل الواجب لوجود جبر الغسل و حبل العذر او لوجودهما
و ذلك النزع لتجاوزها محل الضرورة كذلك الذى استيعاب المسح والعصائب بمنزلة الجبائر
والاصغال الى الواجب و نزع التيمم كرنك اذا خال الجبائر جبائر العذر او اول الكلفت
ح ذلك النزع كمزع محتاج الغسل والمسح ما او ضرورا اذ لم يكن لزمه التيمم
سبب الطهارة لاحتياج النزع الا انت فى ذلك العصابة لاحتماله الى
الذى كان ذلك كما ذكرنا الاول لا ما لا يستبيح بها الكلفت فلما لم يكن فيه
لزم الغسل والمسح كما اخرى تا وفيها التخفيف لم يكن له فهو جبت للعصب فى الكلم
ما كان له من التخفيف فاشبه الكلفت لكنه هنا او الجبائر فا على التبع فيكون لما عليه
والبس لهذا الى التيمم فيكون التيمم والبس فى الابتداء الا انها مر السجل الكتف فيكون فى الحد
كما انه يكون تابع لا ابتداء او ضرورا لانها لا تشتمل الكلف بها تا و لا تبع
الواجب المتعذر كله و هو لا سبب الا النظم بتبع الا ابدال لانه تعطل من الا سبب
المتيمم فيتبع وانا لاكنا فى هذه المسائل على الاظهر والاحتياط اما الو
هل ان الكلف الاول الوصف لحمانا المناسب على المعصية سبعة فعلها او صرفها
واما الكلف بعد مستقبله لا الا السبع فى التابعين لتو لوجود التكليف
وما الكلف الا ما عرفته بها انه على وجه وجود النقل من السبع او لا احكام
عليه الا انه تعالى فى قد التعلق بها و التعلق فى الاول لعلمها بان الاعلام
الاسنام عليهم فيكون الكامل لها من ذلك الواجب لا يستبيح عليه تشبها بل النواب
تتحمل منها الى الجواب انه تبع ذلك هنا بنفسه الا انه على حد لم يكن
و يجب عليه شكره و لا يحتمل انه لما ليس له ان يقتضى التعلق
الا الحكم الحكم من ح فاعلها ما او حكم نسا م انها انتفت المتن الكامل لها

او ان العلم بمعظم نفعه تلك لعجز وان شاهده حتى في الثاني الاول لوجوه ١
ان العلم بها لك باعث للعبد على ايقاع الطاعة متوقع لانتفاع المعصية فيكون
لطفا واللطف واجب ٢ فاعل الطاعة اذا لم يعطه شيئا مما يستحق ادام ولما
يكون مختصا فالثواب هو الغاية وانما قلنا دوام اصل المطلوب يستلزم دوام
الاخلال بالطاعة يكون ذامتدا ٣ لو لم يكن دائما لحصل لهم حصول الالم للثواب
والسهو الصادق بالانقطاع فيها واللازم باطل بالترغيب خلودها في كثير من
والملائكة ظاهرة المسألة الثالثة يجب كونها خالصة من شوائب الكدر اما الثواب فلانه
لولاه لكان انقص حالا من العوض والتفضل لانه يجب خلوهما من شوائب الكدر فلما
فلو لم يكن الثواب خالصا لكان كل منهم ... المسألة الرابعة ... منهما رضا به
اهل الجنة ... فانه لا نقص ... لنفس ... لعدم
اجتهاده فان قيل ... انه يجب عليهم شكر المنعم ... وربما
... فالجواب ... ان ... منحصرة على ... حصل ... ولا
... المسألة الخامسة ... بل ... زيادة
السرور بالشكر ... الثواب ... وليما ... بلا نقص
... عنا ... المسألة ... اهل النار ... يكون
... فان قيل ... الاخلال لا
فالجواب ... المسألة الثامنة ...
... الشرع ... اهل ...
... ان ... الا بان الذي ...
... ان ...
...

منهما قبل موته فانه يتبع الرابع انه مشروط بالموافاة اي بقيا الايمان على الاخلاص الى آخر

في العمر الى الموت وهذا الفرق المتقدم هو ان الطاعة سبب تام في استحقاقها فقال

معصيتها يستحق الثواب كما قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وجل الدوام

ان العمل الذي يحبطه الشرك لم ينفع باطلا في نفسه وانما لا على ابطاله [illegible]

فيكون صحيحا ولو كان علة في استحقاق الثواب بحيث لا يكون مشروطا بما لم

يصر باطلا الا على ان لو لم يكن مشروطا صحيحا باطل ايضا الجهل بالاحباط

او لعدم الموافاة وهو الظاهر ما قاله من هذا انه يجوز ان يمنع استحقاق الثواب

والعقاب معا وهو مذهب التناقض كما هو مذهب المعتزلة بعدم جواز

تقويض الكلفين طاعة ومعصية فاختلفوا في ما يقال الحساب ان الاخر يبطل

المتقدم سواء ساواه او زاد او نقص بحسبها فالاخر المعصية

ونكفرها ان تأخرت الطاعة وقال ابو هاشم ان تساويا تساقطا وان تفاوتا

سقط الاقل بقدر مساواته من الزائد كالاقل ينتفع منه من المتنزل

ويطلق على مثل هذا الموازنة اعلم ان الاحباط يستلزم

الظلم فيكون قبيحا على اصلهم ... ولا يستلزم ان تكون الطاعة سببا

ومن ذلك ان يكون الطاعة بمنزلة السبب ولا يكون الظلم بعينه

شيء ... ان العمل المتقدم يعود شيئا مثل ذلك ... يجوز الاخر

فيكون باطلا ... لم يتصل عاقبته وكذا قوله فمن يعمل ... خيرا يره الا انه

لا يختلف في ان يتطلب الرؤية ... في نفسه ... وعلى ... والاخر

ان لا يتطلب التكليف ... باطل ... ان الاحباط ... يلزم احدهما

لزم الترجيح بلا مرجح ... اجتماع الوجود والعدم ... لكل منهما

وهو باطل ... في اللوازم ...

او فالقسم رزو الله فيتعلقها به حصلت المنافاة فجاز الاجتماع فوجب تصادقهما
وهو المطلوب ثم ان الملازمة تستلزم كالمحدد [illegible] او اجتماع الوجود والعدم [illegible]
بنسبته [illegible] اللزوم بحيث الملازمة لان الحمية [illegible] لان [illegible] وكفي [illegible]
الاخرى [illegible] المنفصلة [illegible] فيلزم الاول [illegible] حال [illegible]
في [illegible] وحينئذ فيلزم الثاني [illegible] وجوه كل واحد منهما بين الوجود وجوده
على [illegible] لان [illegible] ان [illegible] وهو [illegible] في [illegible] في [illegible] الاخر
المعتبر [illegible] ان [illegible] الملزوم [illegible] وهو [illegible]
[illegible] اللازمة المتصلة [illegible] في [illegible] وهذا [illegible] الاول
في [illegible] الاتيان [illegible] المنفصلة [illegible] دون [illegible]
[illegible] المنفصلة [illegible] لم [illegible] ولكن [illegible] قبل [illegible]
[illegible] الاول [illegible] في [illegible] وفي [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] المنفصلة [illegible] الذين آمنوا
[illegible] كلما [illegible] العطف [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] ان [illegible] كلما [illegible]
[illegible] ان [illegible] المنفصلة [illegible]
[illegible] المنفصلة [illegible] الطرفين [illegible]
او [illegible] في [illegible] الا من [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] فكلما [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] المنفصلة [illegible] المتصلة [illegible]
وهو [illegible] الطرفين [illegible] الشرطية
[illegible] في [illegible] ما تقدم [illegible] من [illegible]

[illegible]

فالمعتزلة كفروا مثبتي الصفات القديمة ونسبوهم الى افعال الله تعالى
وكذا كفروا الاشاعرة والمشبهة والمجسمة وكل ذلك عندنا حق ولا يكفر
واهل السنة عن اهل القبلة وما هو كفر عند جمهور اصحابنا والحق عندي
ان ذلك حق في نفي النص المتواتر وما ثبت عنه عليه السلام بسند صحيح
واما المخالف الذي يسمعه من الشبهة فهو خارج عن الحق [illegible] غير معاند
متحرى للحكم بعد عجزه وعدم تقليده مع النفاق فهو لغة اظهار الاسلام
خلاف ما يظهره [illegible] الايمان واظهار الكفر [illegible] الفسق فهو لغة
الخروج عن طاعة الله تعالى مع الايمان وفاعل الكبيرة مؤمن فاسق عند
وقال [illegible] هو منافق وقالت الخوارج هو كافر وقالت الزيدية
كافر نعمة وقال جمهور المعتزلة [illegible] هو بمنزلة بين المنزلتين
الايمان والكفر [illegible] كما [illegible] في الكلام [illegible] كل حكم
[illegible] الدنيا [illegible] والتكلم [illegible] والصلوة [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] حكم [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] باعتبار [illegible] في الآخرة فإن [illegible]
صغيرة [illegible] كبيرة [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكبيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] صغيرة [illegible]
[illegible] كبيرة والصغيرة [illegible]
[illegible] الصغيرة [illegible]
[illegible] الصغيرة [illegible]
[illegible] التقييد [illegible]
[illegible] الكبيرة [illegible]
[illegible] الكبيرة [illegible]
أو صغيرة مع الإصرار لانقطاع عذاب صاحب الكبيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مسئلة هكذا اللزوم ٣ انه يجب منه ان يجده لنا انه الف سنة ثم يعتق مرة
واحدة فيحبط ذلك الطاعة كما تحبط الواحدة ٤ انه يصيب الفاسق عقوبة
فلا يعيش احقابا فيعتق باخبر منه . ثم صار اعني بالمغفرة الا ان باعظم الله
قوله تعالى النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله والمرجح ان المستثنى انما
الا ... فيخص ... ان ... العصاة من اهل القبلة الا من غير ضرورة
ويتبع ذلك ضرورة ... الحال ... الا ما يكون بعد ...
... الكفار ... فيكون ... من الكبيرة ...
يكون اجماعا وانه كان ... ان ... ان ...
من النار ... انه يجب ... على هذا الا ما شاء ... الفاسق
... الكبيرة على ... في ... الاسم ... ما ...
... عندنا ... اهل ... وهذا ...
الا ... الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ... ورد متواترا ...
يخرج قوم من النار ... في ... جهنم ...
... في ... ان يخرج ... الا ... ان ...
... من ... سواء ...
... من ... الا ... على ...
... عن ... الا ...
... في ...
... لا ... الا ...
... الا ... الا ...

للفاسق فاذا دل الدليل على التخصيص وجب المصير اليه وقد بينا ان الاية
تدل على الكافر صيانة بينه وبينهما ورد من قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه والنار بعد اشتمال الاية خبر اية وقوله ان الخزي اليوم والسوء على
الكافرين وقوله هل نجازي الا الكفور وقوله ان العذاب على من كذب وتولى
على انه الجواب انه اولى فاذا ذكر مع الكافر انما كدو جمع مخصص العموم
كما بينا ذلك في الاصول فيدخل فيه ايمان والفاسق غير معتقد الايمان وكذا
المنافقين بعد قوله ومن يا من موضع آن الرد بالنار الكافر والجواب وكذ
الكافر حكم قوله ولله عم الكفرة الفجرة البحث الثالث في الشرط العام
الذي كان الصغير يكون مع التوبة ودونها من غير الشرك لوجه مساعد لقوله
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكذا لهما وجهان الاول لا يمكن التقييد
بالتوبة لان الكفر معها مغفور ايضا وما جاز لها الغفران وما ثبت له من خرج الكلام
من النظم المنسج الصحيح والثاني ان علق غفران ما دون الشرك بالمشية
مع ان الكفر مشروط بالتوبة والغفران معها واجب فلا شي من الواجب
معلق بالمشية ولتوكل ما ساوى المبين لمن تولى الصم المتطرفين
اشار ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم خرج منه الكفر
بالاجماع فيبقى غيره على حاله والجواب الغفران فيها مشروط بالتوبة ليوقها
عموما لوجب الاغناء وما ذكرناه مخصص من خبر شرط ما سبق في الاصول
وما الثالث الوعيد بما ذكرتم معارض بآيات الوعيد نحو قوله من يعمل سوءا
يجز به ومن بعد اشتمال الاية مشابه وغير ذلك فيحمل ما ذكرتم على الصغائر
والكبائر بعد التوبة على التقدير تسليم ما ذكرتم فلم قلتم وكفر بالنسبة
الى ما في ثمار الاثبات والعقاب فيكون ما عند الكفر والكفرة الرجال

ولا نطارح ما ذكرتموه بل نعتذر على الكفار لقيام الدليل وانما حملنا ايانا على
الصغاير رضا بحمل ايانا او لو فلا ضرورة اليه بخلاف حملنا وانا ثانيا فلا يجوز
المراد المطلق الذي بالمنع عن الصغير مع امكان المنع عن الكبير مع استوا
الامر بهما بالنسبة اليه هذا مع ان ما دل اثبات الوعيد على ان اهمال الوعد
خلف واهمال الوعيد كرم ولان المؤمن الماضي اتى باعظم الطاعات واتمها وهي
الايمان نعلم بانه باعظم المعاصي وهو الكفر فوجب لجابره وعن مولانا سيد العابدين
علي بن الحسين يا رب ان عصيتك فقد اطعتك في احب الاشياء اليك
وهو التوحيد وان لم اطعك في بعض الاشياء اليك وهو
الشرك ولسبحك الاسلام هنا ايات قال الفاضل [illegible] بعض [illegible]
ان كانت الاعضاء قالت الذي لا يرتب بوجه الا [illegible] عن الذنوب [illegible]
شيء من التوحيد الا باجان [illegible] مستدل على الامر [illegible] مالخصا الجنة
ولانه منقطع الكلام لما مضى لنا على الامر شاكرين [illegible] جزيل [illegible]
[illegible] الحيث سبق في التقدير الا في الدليل ان كنا اصحابا باحسن
[illegible] واخوانا من يكون الخبر خاصة وما ولاه ولا يمكن ان [illegible]
سواه وكيف لا يكون كذلك وقد جعلنا من شرف الامم واتبع سيد العرب
والعجم وعصمنا من اختلاف الاراء وتشتت الاهواء المتمسك بعروة خيرة
وفهم الكتاب والسنة في عهد الشخص كيما داز وحيرتنا في جهلاتنا الكرام
الكاتبين [illegible] الوصية المشهورين لاركان الدين ودعاة الائمة [illegible]
[illegible] سيد الاولياء لعنوا المخرج وفقنا لمجد ذلك في مقام الزلل
بتيقن [illegible] الروح ان يرسل [illegible] من صيب ورحمة وابلغنا النعم ويشفق
[illegible] ذلك الجود والكرم على عادة الكلام [illegible] [illegible] ذ

ما كسبناه من الذنوب وما اكتسبناه من العيوب وان لا يستدرجنا في
ذنوبنا ولا يعاقبنا بسوء ما فعلنا ولا يؤاخذنا في مقام انطلاق وجوه تلك
الحال وللمال يقول منشدا بيانا ما قاله بعض المؤمنين المرجين بعفو الله الغفار
يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا محسن
فمن يلوذ ويستجير المجرم ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم اني مسلم والمسؤول من السادة العلماء
والاخوان الفضلاء من يقف على هذا الكتاب ان يصلح ما عثر ان يجد
في الكلام من الخطاء ويعفو في النظام من السهو والنسيان وان يستر ما وجد بذيل
العفو والغفران فان العفو عند كرام الناس مأمول والحمد لله والصلاة على من لا نبي
بعده تم كتاب الطوالع الالهية في المباحث الكلامية للعالم الرباني السيد السند
استاذنا الفاضل [illegible] السند فالمسؤول [illegible] على
ان [illegible] نسخة تامة صحيحة لا شبهة [illegible] ابي القاسم و[illegible]
[illegible] الشيخ طاهر السماوي [illegible] الاخرة [illegible]
الف وثلثمائة واربع وثلاثين من هجرة النبي الامين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين
[illegible] حامدا مصليا مسلما
[illegible]